

٩ صفر ١٤٠٩ هـ
٢٠ سبتمبر ١٩٨٨ م
٨٨ ـ السنة التاسعة
ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

الهجوم على حركة المقاومة الإسلامية لمصلحة من ؟!!

مذبحة سرية في معسكر اللاجئين العفريين

مسرحية "هذا سيفوه" في مواجهة النيابة العامة.

للنقاش: ما حكم كشف الأطباء على النساء ؟



أين الإسلاميون من الثورة الأرتيرية ؟



سفر بلا عناء
Oasis Class
درجة الواحة
لا تجهد نفسك، فنحن نعتني بكل شيء.
استمتع بواحة من الراحة والهدوء فخدماتنا الخاصة تقدم لك أثناء رحلتك وبعد توقفك.
أولوية وسرعة في إنجاز معاملات السفر، اختيار وجبتك من بين ثلاث قوائم طعام شهية مختارة بعناية فائقة تقدم وفق تقاليد الضيافة العريقة التي اشتهرت بها الخطوط الجوية الكويتية.
يمكنك الاستلقاء براحة تامة والاستمتاع بما ترغب من وسائل التسلية. فنحن نضع ثمرة تجاربنا وهي أثمن ما نملك تحت تصرفك.
سافر على درجة الواحة.
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

بسم الله الرحمن الرحيم

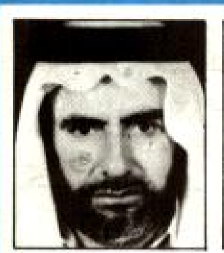
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٩ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٨٨ م ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

باختصار

اتقوا الله في لبنان

يشهد لبنان يوم الجمعة المقبل ٢٣ سبتمبر موعد انتهاء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا لامين الجميل كما حدد يوم الخميس ٢٢ سبتمبر موعدا نهائيا لاجتماع مجلس النواب اللبناني المناط به انتخاب الرئيس.

والحقيقة التي لا يجادل فيها اثنان انه سواء تم الانتخاب في موعده المحدد وانتخب رئيس جديد او فشل الانتخاب وما يترتب عليه من فراغ دستوري فان الازمة اللبنانية التي دخلت عامها الرابع عشر ستظل قائمة وسيظل الصراع الدموي بين مختلف الاحزاب والميليشيات محتدما ما دامت الزعامات اللبنانية الهشة تستمد بقاءها من جهات خارجية لا يهمها لبنان ومصلحة لبنان بقدر ما يهمها تأمين مصالحها وتصفية حساباتها على الساحة اللبنانية.

لهذه الزعامات نقول: اتقوا الله في لبنان وشعب لبنان فالارواح البريئة التي ازهقت في لبنان طوال الفترة السابقة ستسألون عنها يوم القيامة وستلاحقكم لعنة الله ولعنة الاجيال المقبلة التي جلبتم لها البؤس والشقاء وعندها لن ينفعكم الندم.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميل: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠

السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠

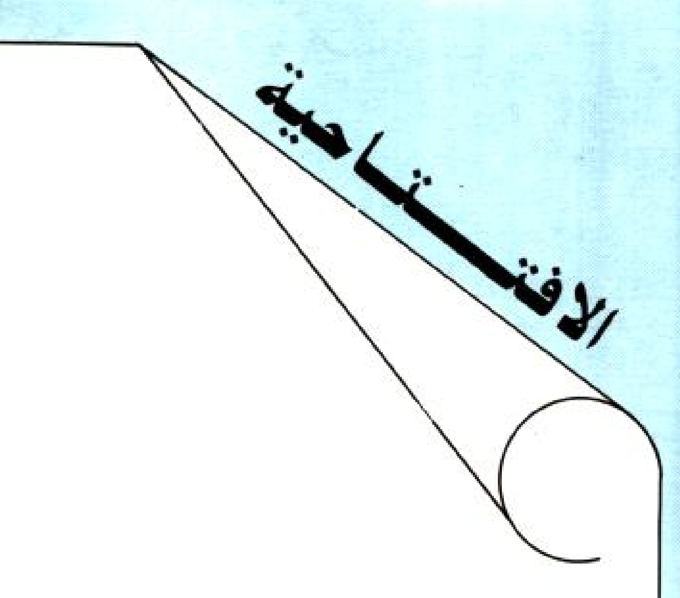
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢

اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢

دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢

دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢

سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧



فلسطين قضية إسلامية لاتخضع لاجتهاد المتغيرات السياسية

تمر القضية الفلسطينية الان بمرحلة حرجة تفوق في خطورتها كل المنعطفات الحادة التي مرت بها في السنوات الماضية.. فنحن في مرحلة تصاعد الانتفاضة الشعبية الاسلامية المتفجرة في فلسطين المحتلة منذ اكثر من تسعة اشهر... مرحلة عودة المبادرة للجماهير الفلسطينية التي ما امتلكت زمام المبادرة في قضيتها يوما واحدا... مرحلة الصمود الرائع البطل لاطفال الحجارة في وجه الجبروت والاستكبار اليهودي بكل قمعه وتنكيله وغدره ووحشيته.

وقد رافق تصاعد الانتفاضة... تصاعد طرح غريب كأن اصحابه يهمسون به همسا... و ينفسون عنه تنفيسا... فخرجوا عن همسهم... وارتفعت اصواتهم... وكثرت تصريحاتهم وتلميحاتهم عن الاستعداد للاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية... واصبح الامر قاب قوسين او ادنى !!

واننا نستغرب ان تفوح رائحة هذا الطرح في هذه المرحلة من تصاعد جهاد الشعب الفلسطيني المسلم في فلسطين المحتلة... وكان الاولى ان تدفع انتفاضة اطفال الحجارة الى التشدد والتمسك بالثوابت والحقوق... لا التفريط فيها وبلا حدود...

- ان مسألة الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية مسألة خطيرة جدا.. ولا ينبغي ان تمر أرهاصاتها هكذا دون وقفة جادة وصارمة.. وقفة تنبع من عمق ضمير الامة واصالتها وعقيدتها ووطنيتها... وبعمق خطورة الاعتراف !
- ان مسألة الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية قضية ليست محل اجتهاد شخصي ا اشخاص او منظمة او منظمات او دولة او كل الدول او زعيم او كل الزعماء... انها مسألة تمس الدين.. وتمس العقيدة.. وتمس الكرامة.. كرامة الجيل وكل الاجيال وكرامة التاريخ والامة.

● ان مسألة الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية.. قضية من اكبر الكبائر والمحرمات الاسلامية... ففلسطين ارض وقف اسلامي.. لا يجوز بيعها او التنازل عنها او التفريط فيها او التهاون في تحريرها واسترجاعها... ونحن المسلمون مؤتمنون عليها... ويجب ان تبقى كل فلسطين تحت سيادة الاسلام وعلى كل المسلمين ان يهبوا لاخذ دورهم المفروض في الجهاد لتحريرها.

● ان الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية خيانة لله ولرسوله وللامة وللامانة ولكل العهود والمواثيق..

اننا نعلن موقفنا هذا الثابت ثبوت الحق... نعلنه في هذه المرحلة الخطيرة التي يراد فيها انهاء القضية الفلسطينية والتآمر على الاقصى — والتنازل عن الارض الاسلامية المباركة في فلسطين... اننا نعلن موقفنا وسنعمل من اجله ما دام فينا عرق ينبض.. وسنتصدى للاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية... ونطالب كل الاحرار والشرفاء ان يقولوا كلمتهم في هذه المرحلة الخطيرة من عمر امتنا الاسلامية.

لقد تواصلت خيوط المؤامرة من اعداء الامة كي يوصلوها الى هذه المرحلة... مرحلة استعداد البعض للاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية لقد بذلوا جهودا حثيثة من اجل عزل فلسطين عن عمقها وجذورها.... فارادوها في البداية قضية قومية تخص العرب وحدهم... فأبعدت عن عمقها الاسلامي الواسع... وما يعنيه ذلك من تفويت كل ما يحشده الاسلام من امكانات في المعركة لتحرير فلسطين... قزّمت القضية الفلسطينية لتصبح قضية (١٠٠) مليون عربي بعد ان كانت قضية (١٠٠٠) مليون مسلم.

ثم توالت خيوط المؤامرة... وابعدت ثانية عن بعدها القومي العربي لتحصر في بعدها الفلسطيني الضيق... قزمت لتكون قضية ثلاثة او اربعة ملايين فلسطيني... وهكذا اصبحت قضية فلسطين تخص الفلسطينيين وحدهم!!

واستفرد اليهود بالشعب الفلسطيني... وتوالت عليه الطعنات والمذابح والمؤامرات.. وضيق عليه الخناق.. دون ان تجد صيحاته واستغاثاته صدى في العالم العربي والاسلامي.

فهل انتهت الامور الى هذا الحد؟.. لا بل استمر التقزيم والتضييق لسلخ القضية عن كل بعد وكل امتداد... وجاء دور البعد الفلسطيني... فاخذوا يركزون على ان فلسطين تمثلها هذه الفئة او تلك من الشعب الفلسطيني، ويمكن التفاهم معها بهذه الشروط او تلك.. وهكذا اصبح اتخاذ قرار بشأن هذه القضية يخص فئة محدودة العدد ومقطوعة الامتدادات العربية والاسلامية.. وهكذا اصبح التفريط في فلسطين وتضييع الامانة باديا في الافق النكد!!

لقد تصدت الحركة الاسلامية لهذا المخطط منذ البداية.. واكدت ان فلسطين اسلامية الارض والتاريخ والحاضر والمستقبل... وان القضية الفلسطينية هي قضية ومسؤولية الامة الاسلامية جمعاء... فكل مسلم مسؤول عن فلسطين وعن شعب فلسطين... لم تكن الحركة الاسلامية تبني موقفها على معطيات متغيرة او متجددة... وانما انطلقت من معطيات ثابتة... حددتها عقيدة الاسلام.. واثبتها القرآن... ورسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فأرض فلسطين الاسلامية.. وقضية فلسطين الاسلامية... ليست خاضعة للاجتهاد بناء على المعطيات والمتغيرات والظروف.. وليست خاضعة للتكتيك او المناورة... هذه ارض الاسلام... هكذا ارادها الله... وليس للعبيد ان يقولوا شيئا بعد ذلك... ان تنازل فئة عن ارض فلسطين.. يعني تنازلها هي عن حقها في فلسطين وليس تنازلا عن حق المسلمين.. ان خروج فئة من ارض المعركة والصراع لا يعني استسلام المسلمين... ستبقى فلسطين قضيتهم وسيبقى لهم الحق في الجهاد والاستشهاد من اجل فلسطين... وتطهيرها من دنس العدو المحتل.. «ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا».

كيف تستفيد الكويت من الهدنة ؟

بقلم: حمد الابراهيم



• الاهتمام الرسمي بخطر الحرب، سمو الامير في احدى نقاط المراقبة في جزيرة بوبيان خلال معارك الفاو (فبراير ١٩٨٦).

مع توقف اطلاق النار على الجبهة العراقية — الايرانية في ٨ اغسطس الماضي جاز للكويت ان تتنفس الصعداء، فخلال ثماني سنوات من القتال الدامي في حرب الخليج وجدت الكويت نفسها عرضة لامتداد رقعة القتال الى اراضيها في اي لحظة حيث جعل الموقع الجغرافي الكويت في موقف لا تحسد عليه، وقد وقعت بالفعل حوادث قليلة مما يخشى حدوثه مثل الغارة الجوية الايرانية على منشآت النفط في شمال الكويت عام ١٩٨١ وسقوط صواريخ ارض — ارض على الاراضي الكويتية عام ١٩٨٧ وتعرض السفن والناقلات الكويتية لهجمات الزوارق الايرانية خلال السنوات الاربع الاخيرة من الحرب.

لهذا كله اصبح بامكان الكويت الان ان تحس بالمزيد من الامان بعد ان صمتت المدافع، وبعد ان انتقل الصراع الى طاولة المفاوضات في جنيف بعيدا عن الحدود الكويتية.

والسؤال المطروح الآن: هل تستفيد الكويت من اجواء الهدنة السائدة الان في اتخاذ خطوات أبعد في سبيل دعم امنها واستقرارها وفي بناء اسوار عالية لحماية الكويت من مستجدات ما بعد الحرب ؟

يبدو ان الكويت فعلت ذلك حقا وعليها بذل المزيد من الجهد في هذا المضمار، ويمكن القول بان هناك طرق ثلاث لتحقيق هذا الهدف وهي: التماس السبل في خلق علاقات جيدة ومتوازنة مع ايران، ثم تدعيم العلاقات الجيدة اساسا مع العراق، والطريق الثالث يتمثل بدعم السلام الموجود على مسرح الحرب وبذل الجهد لمنع اندلاع القتال من جديد.

علاقات افضل مع ايران

وايران بغض النظر عن موقفنا العاطفي تجاهها تظل حقيقة ماثلة في الخليج، فهي دولة كبيرة ومجاورة وتمتلك كل القدرة على تهديد أمن الكويت واستقرارها متى ما قررت الحكومة الموجودة في طهران ذلك.

ولهذا السبب حرصت الكويت على الاستمرا
في اقامة افضل علاقة ممكنة مع الجار الايراني
وحتى عندما كانت ايران تمارس كل التصرفات
التي تدعو الى قطع العلاقات الديبلوماسية معها
وقد هاجمت ايران بقواتها الاراضي الكويتية ف
عدة مناسبات وضربت زوارقها الحربية السف
القادمة من الكويت والخارجة منها، ولايرا
بصمات واضحة في عدد من الحوادث الارهابي
والمخلة بالامن داخل الكويت وعلى متن طائراته
التجارية، وقامت ايران بتجاوز كل الاعراف
الديبلوماسية الدولية عندما سمحت للغوغائيين م
مواطنيها بمهاجمة السفارة الكويتية في طهرا
وتحطيمها وسرقة محتوياتها.

رغم ذلك كله بذلت الكويت جهدها لابق
العلاقات قائمة مع الحكومة الايرانية.

كل جهود الكوي

والان بعد توقف القتال اصبحت الفرصة تية اكثر لتحسين العلاقات بين الكويت وايران صورة التي تدعم الامن والاستقرار للطرف ويتي.

ومن اول علامات تحسن العلاقات توقف ائل الاعلام الايرانية عن حملاتها المضادة ضد كويت، واصبحت تتحدث عن الكويت بلهجة ثر اعتدالا، كذلك ابدى مسؤولون ايرانيون لهجة ثلة عندما وصف «لاريجاني» وهو نائب وزير رجية ايران علاقات حكومته مع دول مجلس عاون بانها جيدة **«وبخاصة مع الكويت ني استأنفنا علاقاتنا معها»** وكانت كويت قد اوفدت في اواخر الشهر الماضي ظفين من وزارة الخارجية لاعادة العمل في سفارة الكويتية في طهران التي اغلقت بعد جوم عليها في العام الماضي.

ومن ابرز جوانب الاتصال الدبلوماسي بين كويت وايران مؤخرا اللقاء الذي جرى بين .كتور سالم الاحمد الصباح مندوب الكويت .ائم في الامم المتحدة وبين وزير الخارجية يراني علي اكبر ولايتي والذي تم في مقر الاقامة فير الايراني في نيو يورك.

ومن علامات حسن الجوار التي ابدتها ايران ذلك توقفها عن تفتيش الناقلات الكويتية التي بر مضيق هرمز وهو ما دأبت عليه ايران خلال نوات الماضية.

وهذا التحسن الملموس في العلاقات مع كويت مرده بلا شك التحول الكبير في السياسة ارجية الايرانية منذ ان اقدمت ايران على القبول قرار ٥٩٨ ووقف حربها مع العراق، وهذا تحسن سيخدم الكثير من اهداف الكويت منية ومن ابرزها وقف التهديد لصادرات النفط ا انعكس الامر على حملات الارهاب التي رضت لها الكويت خلال فترة الحرب، فاصبح ن الداخلي للكويت الان اكثر استقرارا.

● تدعيم العلاقات المتينة مع العراق

يمكن القول بان الكويت كانت اكثر الدول المنطقة وقوفا الى جانب العراق وبخاصة بعد تداد الهجمات الايرانية على اراضيه في السنوات ست الاخيرة الماضية، وهي الحقيقة التي ذكرها رئيس العراقي صدام حسين بنفسه في اكثر من مناسبة، ويمكن عزو القسم الاكبر من العداء الايراني للكويت من هذا المنطلق.

وقد قدمت الكويت عددا غير محدد من مليارات الدنانير دعما للاقتصاد العراقي وكانت موانىء الكويت تستقبل قسما كبيرا من واردات العراق الحيوية وبخاصة الغذاء، كذلك وقفت الكويت معنويا مع العراق ضد الاستمرار الايراني في الحرب وايدت وسائل اعلامها الرسمية وغير الرسمية كل النجاحات العسكرية العراقية في وقف التقدم العسكري الايراني نحو العراق.

لهذا كله يمكن القول بان العلاقات الكويتية ــ العراقية كانت اكثر من جيدة.

والان بعد انتهاء الحرب لا تزال الكويت تسجل مواقف واضحة لصالح العراق، وقد وقفت الكويت رسميا ضد اتهامات الدوائر الغربية للعراق باستخدام الغازات السامة لردع المتمردين الاكراد وابدت بصورة رسمية اسفها تجاه هذه الاتهامات، واتهم وزير الدفاع الكويتي الدوائر الصهيونية باثارة هذه الحملة.

ويمكن فهم الموقف الكويتي المتضامن مع العراق على اساس الالتزام بمفهوم الامن القومي للعالم العربي ودور العراق في صد الخطر الكبير لايران الخميني ضد المشرق العربي والخليج والجزيرة العربية على وجه الخصوص، وكذلك يمكن فهم الموقف الكويتي تجاه العراق من منطلق اهمية العلاقات الحسنة مع بغداد في استمرار الامن والاستقرار في الكويت.

● منع تجدد القتال

وبالرغم من التفاؤل بنجاح المفاوضات بين العراق وايران على المدى البعيد، الا ان هذه المفاوضات قد وصلت في الوقت الحالي الى طريق مسدود، وان احتمال ان يؤدي حادث صغير وسط هذا الجو المتوتر الى اعادة اندلاع القتال هو امر غير مستبعد.

وقد صرح مسؤولون عراقيون بان تفتيش اي سفينة عراقية في الخليج من قبل ايران سوف يعني اندلاع القتال من جديد، فيما اعلن الرئيس الايراني علي خامنئي بان الحرب مع العراق ستستمر مرة اخرى وجدد في خطاب اذاعه راديو طهران الدعوة لارسال المقاتلين الى الجبهة، وفيما صرح وزير الخارجية العراقي قائلا بانه على دول الخليج الا تعتبر ان السلام قد حل وانتهى كل شيء وبالتالي نترك حالة التيقظ التي تمت خلال السنوات الماضية!

كل ذلك يشير الى ان انهيار الهدنة الحالية والدخول في الحرب من جديد هو احتمال غير مستبعد، وبالتالي فان الكويت ستعاني من جديد من كل الاخطار والمخاوف القديمة.

لذلك كانت الكويت من اول الدول ترحيبا بقرار وقف اطلاق النار ومن اكثر الاطراف دعما لمسيرة المفاوضات واملا في نجاحها.

وقد تبادل امير دولة الكويت مع الرئيس الايراني خامنئي رسائل حول قبول ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وتضمنت رسالة سمو الامير ترحيب الكويت بهذا التطور وانعكاساته الايجابية على الوضع في منطقة الخليج العربي.

ومن حرصها على استمرار وقف اطلاق النار وحلول المفاوضات فقد تطوعت الكويت بدفع حصة من نفقات قوات السلام التي تم نشرها على خطوط القتال بين البلدين المتحاربين بالرغم من ان هذا الامر هو من مسؤولية خزينة الامم المتحدة.

كذلك عرضت الكويت مع بعض شقيقاتها في مجلس التعاون الخليجي المشاركة في جهود اعادة الاعمار في العراق وايران وتعويض خسائر الحرب وذلك لدفع عجلة السلام الى الامام ووضع الكوابح امام اي انتكاسة مفاجئة، وجدير بالذكر ان اعادة الاعمار ــ في حالة تنفيذها ــ سوف تكلف الكويت مبالغ طائلة مع العلم انه لا مسؤولية قانونية او اخلاقية على عاتق الكويت فيما يتعلق باضرار الحرب.

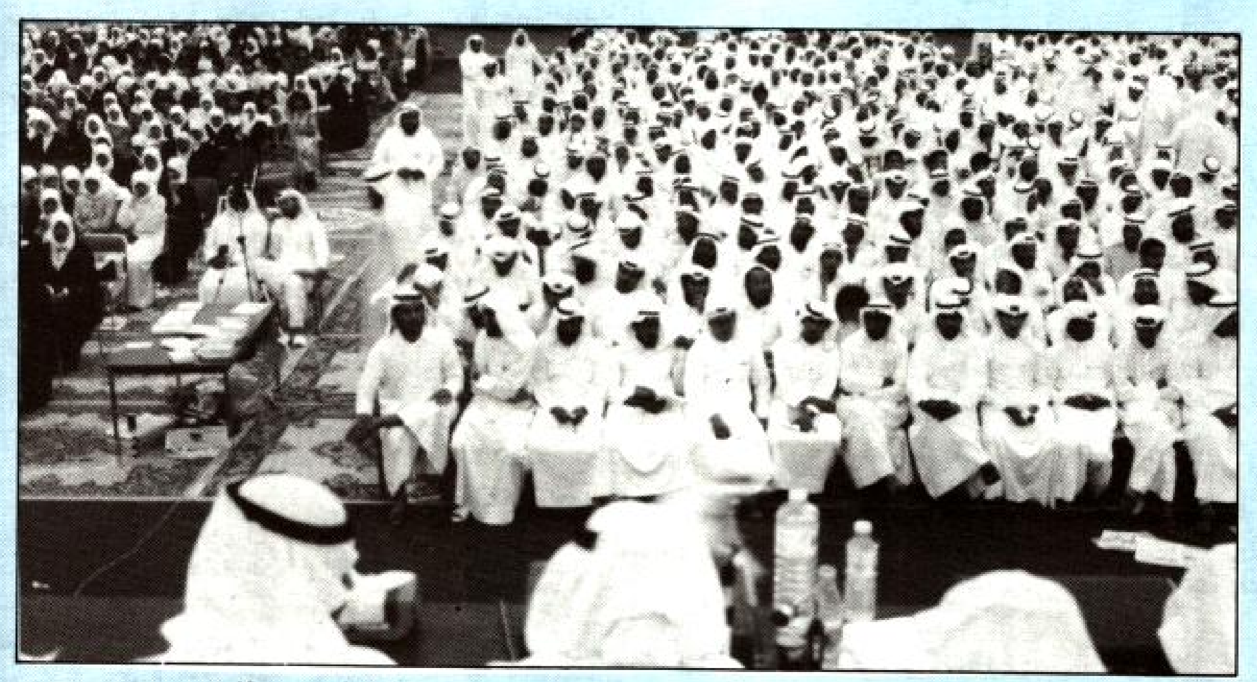
وفي اطار جهود الكويت لدعم السلام فانه من المناسب جدا ان تستثمر الكويت الموقع المتميز الذي تبوأته كرئيسة للمؤتمر الاسلامي الخامس في هذا الصدد، وسوف يقوم سمو امير البلاد بزيارة تاريخية الى نيويورك خلال نهاية الشهر الجاري يقوم خلالها بزيارة مقر الامم المتحدة والقاء خطاب هو الاول من نوعه امام ممثلي الجمعية العامة للامم المتحدة وذلك بصفته رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في ٢٨ سبتمبر الحالي.

ومن المؤكد ان خطاب سموه سيتركز بشكل اساسي حول مآسي الصراعات والحروب في العالم ومنها الصراع العراقي ــ الايراني، كما ان الزيارة ــ بصفتها الاسلامية ــ سوف تلفت اهتمام الدول اعضاء المؤتمر الاسلامي الى اهمية انهاء ذلك الصراع ودور منظمة المؤتمر الاسلامي في ذلك.

عيم السلام تصب في النهاية في خانة الامن الكويتي

الطالب ابراهيم الابراهيم
رئيس جمعية الشريعة :

لماذا يقبل خريجو الكليات الاخرى بدون المؤهل التربوي ويستبعد خريجو كلية الشريعة !!



● هل سيلتحق الطلبة مستقبلا بكلية الشريعة بعد ان اوصدت ابواب الوظائف في وجوههم ؟!

في اطار متابعات المجتمع لقضية خريجي الشريعة، نلتقي في هذا العدد برئيس جمعية الشريعة الطالب ابراهيم عبداللطيف الابراهيم، للوقوف على شجون الطلبة تجاه مشكلتهم عسى ان تصادف شكواهم صداها لدى المسؤولين، وكان سؤالنا الاول حول:

● هل لك ان تحدثنا عن انشاء كلية الشريعة ؟

ـ من المعلوم ان انشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية جاء بتوجيهات من سمو الامير حفظه الله حيث رعى بذلك بنات افكار الكثيرين ممن كانت نفوسهم تتوق لانشاء مثل هذه الكلية.
وما ذلك الا من اهتمام سموه وايمانه بأهمية دور كلية الشريعة في المجتمع ومستقبل البلاد، ولما له من اثر كبير في تربية النشء واعداد الاجيال من الشباب الكويتي المثقف.

● ظهرت في السنوات الاخيرة مشكلة عدم فتح ابواب العمل امام خريجي الشريعة، فمن أين بدأت المشكلة ؟

ـ بدأت المشكلة عند تخريج الدفعة الاولى من خريجي كلية الشريعة وكان يقدر عددهم بحوالي ٥٠ طالبا وطالبة وعندما توجهوا الى وزارة التربية لتقديم الاوراق قوبلوا بالرفض في البداية وتحركت جمعية الشريعة في ذلك الوقت بكل ما لديها من طاقة حتى تم قبول الاغلبية منهم، ولكن القضية لم تحل حلا جذريا فلذلك نحن نواجه اليوم نفس المشكلة ولكن باسباب اخرى ومبررات هامة.

● وما هي مبررات الوزارة في رفض تعيين الخريجين لهذا العام ؟

ـ من خلال الالتقاء بالعديد من المسؤولين [illegible] وزارة التربية ومن بينهم السيد الوزير، [illegible] مبررات المسؤولين في الرفض تتلخص في الاتي:

١ ـ عدم وجود المؤهل التربوي لخريجي كل[illegible] الشريعة حيث ان العملية التربوية تحتاج [illegible] مؤهل تربوي.

٢ ـ نقص الخبرة والكفاءة لدى الخريجين[illegible] فالوزارة عندما تتعاقد مع مدرسين من الخارج [illegible] هؤلاء المدرسين اصحاب كفاءات وخبرات [illegible] المجال التربوي.



• رئيس جمعية الشريعة

٢ ـ الاكتفاء وعدم الحاجة، حيث ان الوزارة لديها اعداد كبيرة من مدرسي التربية الاسلامية.

ـ ان مجالات الخريجين من كلية الشريعة عديدة وليست محصورة في مجال التدريس فقط.

ـ ميزانية الوزارة لا تسمح بقبول اعداد كبيرة من الكويتيين، ذلك ان تكلفة المدرس الوافد تقارب نصف تكلفة المدرس الكويتي.

• كيف ترى دور الحكومة في حل قضية خريج كلية الشريعة؟

ـ ان قضية خريج كلية الشريعة تطرح ابعادا أخرى على الساحة الا انه يجب على المسؤولين ايجاد الحلول لها وهي قضية ما هو مصير خريج الجامعة ككل بعد عدة سنوات وما هي فرص العمل المتاحة لهم؟ واعتقد ان الدراسات يجب ان توضع لحل القضية مسبقا بعد حل قضية خريج كلية الشريعة حتى لا نواجه مشكلة كبرى بعد ذلك.

• ما هو حل القضية في نظرك؟

ـ اعتقد ان قضية خريج الشريعة لا تعد مشكلة في حد ذاتها فيما لو قورن خريج الشريعة بغيره وعومل كما يعامل خريج الكليات الاخرى.

لكن المسألة تكمن في حل جذري لها حتى لا نعود في السنة القادمة للبدء من جديد لمحاولة فتح الباب للخريجين، ولا اعتقد ان هذا القرار يشكل مشكلة امام الجهات المعنية.

• هل لديك كلمة اخيرة تود قولها؟

ـ اعتقد ان القضية بلغت اوجها، وتأثر بها الطلبة اشد التأثر فالمستجدون قلة والطالبات لا يجدن فرص عمل مواتية لهن في اغلب الوزارات وهن اللذين تمسهن القضية بصورة اكبر والطلبة ما زالوا يعانون من عدم التوظيف.

ختاما فانني اناشد راعي هذا البلد الطيب الذي يهمه مصلحة ابنائه الطلبة وولي عهده الامين المبادرة السريعة بالايعاز للجهات المسؤولة ان تضع الحلول الجذرية ضمانا لمصلحة شريحة كبيرة من شرائح هذا المجتمع المتطلع لبلوغ اعلى درجات التقدم والكمال.

واشكر الوزراء الافاضل والمسؤولين الذين تلقونا بصدر رحب وسمعوا المشكلة بكاملها كما اشكر مجلة المجتمع التي اتاحت لنا هذه الفرصة والله الموفق.

في ختام المقابلة نشكر رئيس جمعية الشريعة على اجاباته الوافية، ونأمل ان يستمع المسؤولون الى شكوى ابنائنا الطلبة و يضعوا لها الحلول الناجعة.

الرد على مبررات الوزارة في رفض الخريجين

اعتقد ان الرد الموضوعي المنطقي هو الاصلح في هذه المسألة لذلك سأرد على كل مبرر كل على حدة:

اولا: بالنسبة لعدم وجود المؤهل التربوي، فالرد عليها ينقسم الى عدة اقسام:

أ ـ هل جميع من يقبل في سلك التدريس لديه المؤهل التربوي؟

فهل خريجو كلية الاداب او كلية العلوم او اللغة الانجليزية من خريجي جامعة الكويت لديهم المؤهل التربوي؟

فلماذا يقبل خريجو تلك الكليات و يستبعد خريجو كلية الشريعة؟!

ب ـ ان خريجي كلية الشريعة قد درسوا بعض المواد التي تؤهلهم للعملية التربوية مثل مادة (التربية الاسلامية) ومادة (الدعوة الى الله) (أ)، (ب) كما ان العديد منهم درس مادة (مبادىء التربية).

في حين ان خريجي كلية الاداب او العلوم او اللغة الانجليزية لم يدرسوا مثل هذه المواد.

جـ ـ اذا كانت الوزارة ترى ان هذه المواد لا تؤهل للعملية التربوية فبامكان الوزارة التغلب على هذه العقبة باعطاء المتقدمين من كلية الشريعة دورة تدريبية تربوية، فقد اعتمدت الوزارة في العام الماضي (٦٤ دورة تدريبية للعاملين في وزارة التربية) كما صرح بذلك د. يعقوب الشراح وكيل الوزارة المساعد للتنمية والتخطيط بالنيابة (جريدة الانباء ١٩٨٨/٧/٣١)

ثانيا: بالنسبة لنقص الخبرة والكفاءة:

ان جميع المتقدمين من خريجي جامعة الكويت يفتقرون الى الخبرة ـ عدا خريجي كلية التربية ـ فلماذا تتعلل الوزارة بذلك لخريجي كلية الشريعة فقط، اما بالنسبة للكفاءة فان خريجي كلية الشريعة الذين قبلوا في العام الماضي اثبتوا كفاءة عالية في التدريس ـ وذلك بشهادة العديد من الموجهين الاوائل مثل الاستاذ مصطفى الشيخ والاستاذ حسن الشويخ ـ و يرجع ذلك الى عمق المناهج الدراسية التي تلقوها في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت.

ومن جانب اخر فان الوزارةو قد قبلت خريجي حقوق مساند شريعة لتدريس مادة التربية الاسلامية، كما قبلت خريجي آداب مساند شريعة، واقتصاد مساند شريعة، لتدريس مادة التربية الاسلامية في السنوات الماضية ـ وللتأكد من ذلك يمكن مراجعة ارشيف الوزارة ـ فايهما اكثر كفاءة من تخصص بالعلم الشرعي على ايدي اساتذة اكفاء ام من درس الشريعة كتخصص مساند؟!

ثالثا: بالنسبة للاكتفاء وعدم الحاجة:

من خلال الاحصاءات الموجودة لدى الوزارة، فان وزارة التربية احوج ما تكون الى الكوادر الوطنية ذات التخصص الشرعي، وهذه الاحصائية المأخوذة من الوزارة تبين ذلك:

مجمل عدد المدرسين لمادة التربية الاسلامية في وزارة التربية (سبتمبر ١٩٨٨).

٣٩٠ كويتيين

١٠٥٢ غير كويتيين

المجموع / ١٤٤٢

ولا يخفى على الوزارة ان الغالبية العظمى من نسبة المدرسين الكويتيين يتركزون في المرحلة الابتدائية.

وبالاضافة الى ذلك كله فان الوزارة ارسلت لجنة للتعاقدات الخارجية لاحضار مدرسين للتربية الاسلامية هذا العام فكيف يتفق هذا الاجراء مع حجة الوزارة بعدم الحاجة!!

رابعا: بالنسبة لقول الوزارة ان مجالات الخريجين عديدة وليست محصورة في مجال التدريس فقط،

ان مجال التدريس هو اقرب المجالات واهمها لخريجي كلية الشريعة كما ان الوزارات الاخرى لا تقبل الا اعدادا محدودة من الخريجين.

أ ـ فوزارة الاوقاف مثلا لا تقبل الخريجين الا في مجال واحد فقط وهو (الامامة والخطابة).

كما ان الاخوات الخريجات لا يناسبهن هذا المجال فأين يذهبن؟ ومما يحز في النفس ان الوزارة تشترط الخبرة سنتين لمن يتقدم للتدريس في مراكز تحفيظ القرآن الكريم، فمن اين نأخذ الخبرة؟!

ب ـ ووزارة العدل قامت مشكورة بقبول بعض الخريجين الا ان حاجة الوزارة لخريجي كلية الشريعة محدودة.

مرحبا.. بزراعة القمح



لقد حظي القطاع الزراعي في الآونة الاخيرة باهتمام بالغ وعلى مستوى عال في الدولة كان من نتيجته فصل الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية عن وزارة الاشغال لتصبح هيئة مستقلة مرتبطة مباشرة بمجلس الوزراء، كما تم رصد ٥٠ مليون دينار لدى البنك الصناعي لدعم الانتاج الزراعي.

جاء ذلك في ظل توجه الدولة لزيادة الرقعة الزراعية وايمانا منها بضرورة توازن الاقتصاد وخلق ركائز اقتصادية متنوعة.. فالموسم القادم سيتم التركيز فيه على زراعة القمح الذي نتمنى ان يكون ضمن أسس مدروسة غير آنية لئلا يصيبها ما اصاب بعض المشاريع الزراعية (كمشروع المليون نخلة، وخطة التشجير والتخضير).

وزراعة القمح في الكويت غير مجدية اقتصاديا لزيادة سعر التكلفة على سعر الاستيراد لكن لا بد من المضي في مشروع القمح الذي يعتبر مادة استراتيجية فيوم تفكر الدول المصدرة والمحتكرة له حرماننا منه سنضطر لشرائه في هذه الحالة باعلى من سعر التكلفة فلا بد من خوض التجارب في هذا المجال ومواجهة العقبات والازمات فالزراعة عموما تعتبر من المظاهر الانتاجية في الاقتصاد التي تغلبت على المظاهر السلبية كالتجارة في العقار والعملات التي لا تقدم للمجتمع سوى الازمات.

كذلك يجب ان تفكر الدولة في ظل دعمها وتشجيعها لزراعة القمح بتوفير مصادر المياه للمزارعين وتوفير الاسمدة الكيماوية والطبيعية، واحياء مكاتب الخدمات الفنية الموجودة في منطقتي الوفرة والعبدلي وتوجيه المزارعين وتثقيفهم في انظمة الري المناسبة وتوجيههم بكيفية معالجة امراض التربة ومكافحة الحشرات الضارة في المحاصيل، كما لا بد من توجيه مؤسسات البحث العلمي لاجراء تجارب متعددة على زراعة المحاصيل الاولية واكتشاف مراحل نموها ضمن الظروف المناخية والبيئية الكويتية واجراء تجارب على الري بالمياه قليلة الملوحة.

كذلك يجب ان تضع الحكومة شروطا ومعايير واضحة لسياسة القروض تضمن فيها الدولة ان هذه القروض موجهة للزراعة وليست موجهة لمشاريع اخرى يستخدمها المزارعون بالباطن لاغراض لا تمت للزراعة بصلة كالعقار او حل ازمات مالية او.... الخ.

كما يجب ان تضمن الدولة ان هذه القروض تستخدم للزراعة التي تقع ضمن استراتيجية الدولة فهذه الرقابة مطلوبة اسوة بالرقابة التي يفرضها بنك التسليف والادخار مع المواطنين اصحاب قروض السكن الخاص.

● بو يوسف

* * *

المواطن يريد سكنا والعقاريون يريدون تنظيم سوقهم

عقدت لجنة تنظيم سوق العقار اجتماعا لها بمبنى بيت التمويل الكويتي الاسبوع الماضي وتضم اللجنة في عضويتها كلا من رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة التموين العقارية بدر ناصر الحميدي ومدير الادارة العقارية في بيت التمويل الكويتي يوسف الميلم والمستشار القانوني عادل ياسين وبدر السميط من شركة عقارات الكويت وخالد الجريوي من شركة الاستثمارات الخارجية.

● جوانب البحث

وقد تم خلال الاجتماع وضع الخطوط العريضة سواء لصدور مرسوم بقانون او قرار وزاري لتنظيم سوق العقار واللجنة مكونة من القطاع الخاص ممثلة لـ ١٢ شركة خاصة بقطاع العقار بالكويت. وصرح بدر الحميدي عضو اللجنة بان هذه اللجنة تجتمع بشكل دوري لوضع اللوائح الداخلية وبعد استكمالها سيتم الاجتماع برئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر باعتباره المرجع الاول لهذه اللجنة. واكد على ان عملية تنظيم سوق العقار ستشتمل على العقار السكني والتجاري والاستثماري ومبادلة العقار وعمليات البيع والشراء وما شابه ذلك.

● تمنيات للجنة

ومع تمنياتنا للجنة المذكورة بالتوفيق في عملها خاصة ان موضوع العقار بالكويت وتنظيمه من القضايا الحساسة والهامة لانها تمس معظم المواطنين سواء كانوا ملاكا للاراضي او من المنتظرين للحصول على السكن الخاص او الحكومي. ونحن نود ان تتجاوز اللجنة في بحثها عن جوانب تنظيم هذا السوق القضايا الشكلية لهذا السوق وتبحث عن الجوانب الاجتماعية المتعلقة بتحقيق الشعار (المنزل لكل مواطن) خاصة وان محصلة توصيات اللجنة سترفع للجهات الحكومية لاستصدار قانون ينظم هذا السوق. ومعالجة

المشكلة الاساسية التي يعاني منها السوق وهي رغبة بعض كبار ملاك الاراضي في المتاجرة البشعة وضمان عدم تأثير مضاربات سوق العقار على السكن الخاص للمواطن الذي يحفظ له حياة كريمة ومستقرة.

• ماذا نريد من اللجنة ؟

لقد سلكت الدولة كثيرا من السبل لتوفير الرعاية السكنية وتوفيرها للمواطنين مثل توزيع قسائم السكن النموذجية ونظام القسائم والقروض وتوزيع البيوت الحكومية الموحدة وتوزيع المساكن الشعبية كما انها تبذل اموالا طائلة لتوفير المرافق العامة ضمن مشروعات التقسيم الخاصة بالاراضي القابلة للتقسيم والتجزئة حتى يتيسر للافراد الذين حصلوا على قسائم ضمن مشاريع التقسيم الخاصة بناء مساكن لهم على تلك القسائم.
ولعله من الملاحظ انه على الرغم من موافقة بلدية الكويت على مشروعات تقسيم الاراضي المقدمة من قبل بعض الملاك منذ فترة وقيام الجهات الحكومية المختصة بايصال المرافق وتوفير الخدمات اللازمة لمشروعات التقسيم بحيث اصبح في الامكان البناء على القسائم المفرزة ويلاحظ ان هؤلاء الملاك يعمدون الى التراخي في التصرف في هذه القسائم رغبة منهم في الحصول على اسعار مرتفعة الامر الذي حدا بهم الى احتفاظهم بالكثير من هذه القسائم وحجبها عمن هم في امس الحاجة اليها مما ادى الى ارتفاع اثمان القسائم بشكل كبير اصبح يرهق كاهل المواطنين.
اننا نريد من اللجنة ان تعالج هذا النوع من الاحتكار بدون مجاملات كما ان الملاك الذين نعنيهم ليسوا اشخاصا فحسب بل يمكن ان يكونوا مؤسسات عاملة في مجال العقار.

• مبدأ الاقتصاد الحر والملكية الخاصة

يطرح كثير من الملاك مبدأ هاما يحكم الاقتصاد الكويتي وهو مبدأ الاقتصاد الحر والتأكيد على حق الملكية الخاصة في هذا النظام، الا اننا نرى ان الملكية الخاصة الى جانب كونها حقا للمالك تؤدي وظيفة اجتماعية لخدمة المجتمع كما ورد بنص الدستور وان احتفاظ الملاك بالقسائم المتبقية في مشاريع التقسيم وقعودهم عن التقدم بمشروعات التقسيم لاراضيهم الجاهزة للتقسيم فان ذلك يهدف الى مجرد تحقيق ارباح كبيرة على حساب المصلحة العامة ويعتبر خروجا على الوظيفة الاجتماعية للملكية وذلك كله على الرغم من ندرة المساكن بالنسبة الى عدد السكان وان ذلك يشكل احتكارا يجافي القيم التي يجب ان تسود مجتمعنا.

• دور الحكومة في حركة العقار

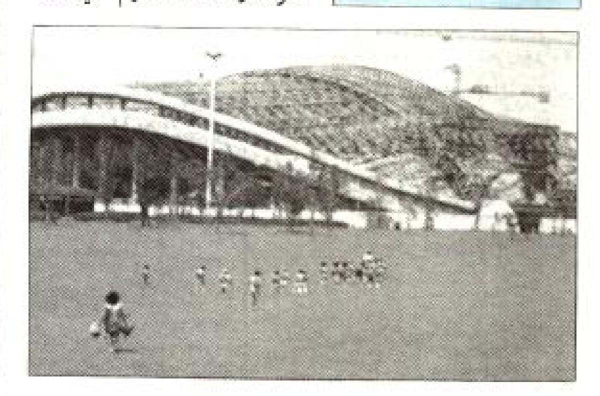
ونحن امام هذا الموضوع نتطلع الى دور اساسي ومهم للحكومة للحد من الاستغلال السيء الذي يقوم به بعض ملاك العقار السكني او الاستثماري بالبلاد وان هذا الموضوع يجب ان يعالج بشيء من الجرأة والتحرر من مصالح كثير من كبار الملاك كما يتعين على الحكومة ان تلزم بطريقة او باخرى الملاك بالتصرف في القسائم المتبقية من مشاريع التقسيم الخاص بهدف توفير عرض واسع للقسائم السكنية بحيث يؤدي الى خفض اسعارها وجعلها في حدود مقبولة لا ترهق المواطنين.

بو محمد

* * *

حول دورة الالعاب الاولمبية بسيئول

«ولا تقربوا الزنا... انه كان فاحشة وساء سبيلا» آية قرآنية انزلها الله تعالى من فوق سبع سموات ليحذر الناس من مهلكة من المهلكات.. وهنا في الكويت تطلع علينا بعض الصحف اليومية بدعوات مكشوفة ومستترة الى ممارسة الزنا والمتعة الحرام في دولة



كوريا الجنوبية بمناسبة دورة الالعاب الاولمبية المقامة في عاصمتها «سيئول»..
وتحت عنوان مستتر «قص الشعر وتقليم الاظافر والتدليك بـ «١١» دولارا» ذكرت صحيفة محلية بأن استعدادا للاولمبياد تقوم صالونات الحلاقة بتقديم «الخدمات الخليعة» للرياضيين الحالمين المشاركين بالدورة بدعوى قص الشعر من قبل حلاق متخصص... وقيام فتيات بتشذيب الاظافر والتدليك مع استعدادهن لعرض ما هو اكثر من ذلك من وسائل المتعة..! كما نشرتها الصحيفة بالنص.
وبهذه المناسبة نود ان نحذر وننبه من خطورة هذه الاعمال المشينة التي ترتكب بدعوى الرياضة.. التي تتحول الى ممارسة فواحش وتهديم اخلاق بدلا من تحقيق مكاسب رياضية وسياسية التي تجنى من وراء هذه الدورات الدولية... وهذا التحذير والتنبيه موجه الى اللجنة الاولمبية الدولية اولا ثم الى المجلس الاولمبي الاسيوي ثانيا.
وهناك بؤر فساد ومنظمات افساد لا يزيد نشاطها الا في مثل هذه المناسبات... والسلطات الكورية مطالبة بازالة هذه الاوكار وتصفيتها للحفاظ على سمعة الدولة وسمعة الدورة الرياضية... كما هي مأمورة بمنع الدعوة والاعلان عنها في وسائل الاعلام المختلفة لديها وفضح مثل هذه الاماكن بدلا من تسهيلها.
كما ان التحذير والتنبيه موجه الى الرياضيين كافة والعرب



والمسلمين منهم خاصة.. حيث ان اماكن الدعارة تتغير وتتطور وتتشكل باشكال شيطانية لتجتذب الفرق العربية والخليجية اكثر من الاجنبية... ويكفي ان نشرت بعض الصحف الاسبانية بعد دورة كأس العالم عام ١٩٨٢ تصريحات «مومسات اسبانيا» بما فعله رياضيو بعض الفرق العربية والخليجية معهم.. والخدمات الجنسية التي قدموها للرياضيين الذين يمثلون بلدانهم العربية والخليجية المشاركة في الدورة. ويجدر القول ان دورة الالعاب الاولمبية الرياضية يجب ان تقام لبناء الاخلاق وعرض التنافس الدولي وتبادل الخبرات بالاحتكاك الرياضي وتقوية الروابط بين الدول على أسس متينة لا تشوبها مثل هذه الاعمال التافهة التي يسعى وراءها أناس رخيصون لا يهمهم سوى شهوة الجنس والمال التي تزخر فيها الدول الغربية وتمشي وراءها الدول الاسيوية وبعض الدول العربية للاسف الشديد.

والتحذير او التنبيه الاخير موجه الى السلطات الرياضية هنا في الكويت التي يجب ان تجنب الرياضيين والمشاركين في تلك الدورة مجرد القرب من هذه الاماكن الموبوءة وتشطب اسم اي مشارك يقترف فعلا شائنا يضر بسمعة الكويت وسمعة رياضييها الذين نحسبهم جميعا ان شاء الله على قدر من المسؤولية والالتزام بالشرع والخلق الرفيع لتمثيل بلدهم المسلم الغالي الكويت... والله يهدي سواء السبيل.

بو سعد

* * *

ريجيم اسلامي !!

ما من جلسة نسائية او رجالية الا ويثار فيها موضوع الريجيم، ولا تكاد تخلو مجلة عامة او متخصصة من الاشارة الى اخر ما توصل اليه الاطباء في هذا المجال تحت عناوين ومانشيتات مثيرة.

وهذا يعني ان اعدادا كبيرة من المجتمع تعاني من السمنة الزائدة حيث اكد الاطباء مرارا ان السمنة المفرطة تخلق امراضا عديدة كتصلب الشرايين وارتفاع نسبة الكولسترول في الدم وارتفاع الضغط وزيادة نسبة السكر و... و... الخ

ونتيجة لهذه الامراض التي اكدها الاطباء في اكثر من مناسبة اصبح الفرد يفكر بجدية على تخسيس وزنه فأخذ يبحث عن الطريقة الصحيحة لانقاص وزنه دون مضاعفات.. ولو التزم الفرد منذ البداية بالمنهج الاسلامي لما عانى من السمنة اصلا فالله سبحانه وتعالى يقول في محكم تنزيله: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين».

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

وفي حديث اخر يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء»

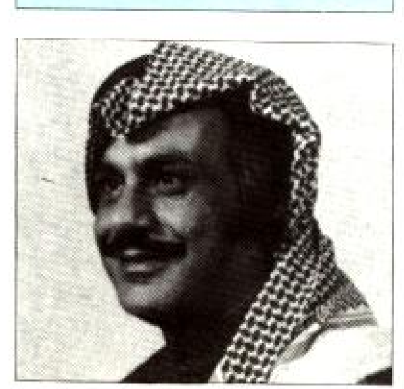
وايضا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما ملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه».

وبما ان معظمنا قد وقع بداء السمنة نتيجة الافراط في الاكل وعدم الالتزام بروح هذه النصوص اصبحت لدينا عادات غذائية سيئة يصعب الفكاك منها بسهولة لذلك فاننا نحذر من مغبة الريجيم العشوائي او الريجيم القاسي الذي عادة ما يصاحبه مضاعفات وآثار جانبية لا تكن في الحسبان، فالافضل قبل الشروع في برنامج الريجيم اجراء فحوصات طبية شاملة لمعرفة مدى صحة الجسم وعدد السعرات الحرارية التي يحتاجها يوميا، وافضل جهة تقدم هذه الخدمة هي **ادارة التغذية في مستشفى الصباح** حيث تقدمها مجانا للمواطنين وما عليك بعد اخذ البرنامج الا ممارسة الرياضة اربعة ايام في الاسبوع على الاقل بمقدار ساعة واحدة يتخللها الجري والتمارين السويدية ــ مع التركيز على تمارين المعدة لان الغالبية تعاني من بروز البطن (الكرش) ــ وبعد رجوع الجسم الى وضعه الطبيعي بامكانك المحافظة عليه بتطبيق النصوص الاسلامية سابقة الذكر والتي تدعو الى الاعتدال في الاكل حيث اكد خبراء الريجيم بعد تجربتهم الطويلة ان ما جاءت به النصوص الاسلامية هو السبيل الوحيد للمحافظة على رشاقة الجسم.

علي غازي

* * *

هذا سيفوه: في مواجهة النيابة العامة



بعد انفصال طويل وخلاف بين الممثلين حسين عبدالرضا واحد مؤلفي المسرحية «سعد الفرج» دام سبع سنوات قام المخرج عبدالامير التركي بمحاولات مكثفة لاصلاح

الجانبين المتخاصمين وسبقته محاولات كثيرة ادت في النهاية لالتقاء الفنانين، الامر الذي بدأ معه التفكير بعمل مسرحي مشترك يجمع بينهما وخرجت هذه المسرحية التي رصدت لها دعاية كبيرة جدا وشهدت اقبالا كبيرا في بدايتها للحشد الكبير من نجوم المسرح في الكويت ولكن الطامة الكبرى وهي خروج معظم من حضروا المسرحية بخيبة امل بسبب ما شاهدوه من اسفاف واساءة للمجتمع الكويتي وتاريخه وللنموذج الديني بالذات.

النقاد والصحافة

بعد عرض المسرحية قام عدد من نقاد الحركة المسرحية في الكويت بانتقادها فنيا وكذلك اضطرت كثير من الصحف المحلية الى نشر رسائل المواطنين الذين عبروا عن استيائهم لما ورد في المسرحية من اساءة وخروج عن الاطار اللائق للفن المسرحي وما تضمنته المسرحية من هجوم حاد وغير منطقي ضد فئات معينة وشرائح من المجتمع الكويتي وبشكل خاص فئة المتدينين ورجال العلم والبدو والتجار فقد نشرت جريدة «القبس» في عددها الصادر بتاريخ ٨٨/٦/٢٠ بعنوان «مسرحية هذا سيفوه... باقلام من شاهدوها» «ركزت سلبياتها على رجال الدين والتجار ولم تقدم شيئا لخدمة الوحدة الوطنية» وذكرت الزميلة «القبس» بان هذه المسرحية التي انتهت عروضها مؤخرا على مسرح الدسمة وجد فيها كثيرون ممن شاهدوها سلبيات استهجنوها فعبروا عن موقفهم تجاهها برسائل وجهت الى (دريشة القبس) والباب المفتوح او الى عنوان القبس مباشرة وقد رأينا ان نجمع هذه الرسائل معا خاصة وانها تشترك في الاشارة الى سلبيات المسرحية تجاه رجال الدين من ناحية وتجاه التجار من ناحية اخرى وقامت الزميلة القبس كعادتها بنشر معظم رسائل هؤلاء... وكذلك باقي الصحف والمجلات المحلية التي قامت بنشر هذه الرسائل بالاضافة الى سيل الرسائل التي ارسلت لمجلة المجتمع.

الدواوين والمنتديات

لا تكاد تخلو ديوانية من دواوين الكويت الا تحدثت وتتحدث عن هذه المسرحية التي صورت المجتمع الكويتي بابشع الصور واتهمته بأسوأ الاتهامات وكذلك الحال بالنسبة للمنتديات العامة التي لا يخلو الحديث عن الهجوم على هذه المسرحية بل والمطالبة بمعاقبة القائمين على هذه المسرحية ومحاسبة المسؤولين في الرقابة بوزارة الاعلام على اجازة بعض النصوص المخالفة لتقاليد وعادات المجتمع الكويتي الاصيل

جمال المدساني

* * *

لهذا لا تذهب بناتنا الى هناك



خبر نشرته صحيفة «القبس» مفاده ان مجهولين قاموا بمهاجمة ٢٦ سيارة خاصة بمدرسات احدى مدارس البنات في منطقة الصليبية حيث حطموا الزجاج وقاموا بسرقة محتويات الادراج وذلك في وضح النهار واثناء الدوام المدرسي..!

واذا علمنا ان وزارة التربية قد انتهجت سياسة ارسال المدرسات الجديدات الى مدارس المناطق النائية لادركنا حجم القلق والخوف الذي ينتاب اولئك المدرسات الشابات من العمل في تلك المناطق ولفهمنا الاحجام الكبير عن الانخراط في سلك التدريس النسائي بناء على ذلك.

اذا لم تبادر السلطات المختصة في وقف مثل هذه التجاوزات المخلة بالامن، ولم يتعاون سكان المناطق النائية مع الحكومة في وضع حد لمثل هذه التصرفات اللامسؤولة فان الحل الوحيد هو عدم بناء مدارس في تلك المناطق!!

هل هناك حل آخر؟!!

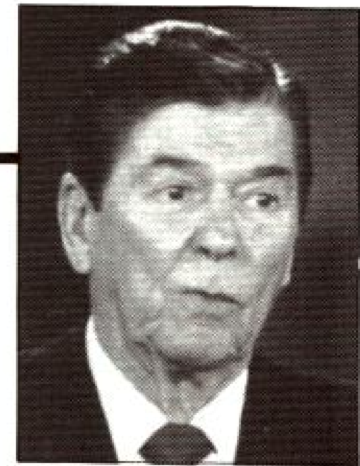
• ابو ابراهيم

حقيبة الأسرار

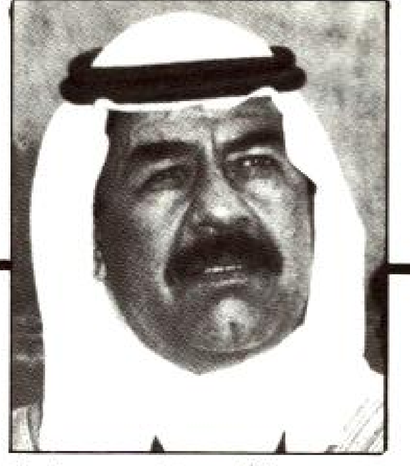
• مدير مكتب احيل للتقاعد مؤخرا، يقال بانه مرشح لتولي منصب أمني رفيع.

• وكيل وزارة مساعد مرشح لتولي منصب وكيل وزارة ذي طبيعة فنية.

• مسؤول في معهد الابحاث مرشح لتولي منصب وكيل وزارة خدمات.



• ريغن... انجاز مقررات قبل نهاية الخدمة.





• صدام حسين الاكثر عرضة للانتقادات الامريكية.



• غورباتشيف المشغول بالاصلاحات الداخلية.

في الساحة العربية :

ماهي المفاجئات التي يتحدث عنها السياسيون ؟

حالات الصراع وحالات الوفاق بين الدول الكبرى.. والنتائج التي تنعكس عنها على الخارطة الدولية ليست بالامر الغامض على من له دراية بالتاريخ السياسي الحديث، بدءا بمعاهدة (سايكس بيكو) التي قسمت العالم العربي بين القوى الكبرى المتنفذة آنذاك، وبمعاهدة سان ريمو التي اضافت امتيازات اخرى على نفوذ الاستعمار (الفرنسي ـ الانجليزي) للمنطقة العربية، ثم مرورا بحالة الوفاق الدولي التي اعقبت الحرب العالمية الثانية حيث دخلت في مباراة الدول الكبرى الولايات المتحدة الامريكية وهي تطرح شعارات براقة لحقوق الانسان في العالم !!

قمة موسكو واحداث الساعة :

لعل المتتبع لاحداث الساعة التي اعقبت قمة موسكو في صيفنا المنصرم بين (ريغان وغورباتشيف) يرى ملامح الوفاق بين الدولتين شبيهة بملامح الوفاق بين الكبار في اعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث انتهى تأزيم الحرب العظمى الى اطفاء الحرائق المشتعلة في انحاء العالم... ولو لبرهة... حيث بدل المستعمر ثيابه العسكرية لخوض معارك النفوذ السياسي بدلا من الاحتلال العسكري !!

واذا كانت انسحابات الجحافل العسكرية الجرارة من المستعمرات والمحميات هي النتيجة للانفراج في تلك المرحلة... فان هنالك عدة مستجدات افرزتها حالة الوفاق بين المعسكرين (الغربي والشرقي) التي تمخض عنها اجتماع موسكو المشار اليه.. ومن ابرز المستجدات التي برزت في منطقتنا :

١ ـ الانسحاب الروسي من افغانستان... والذي نعتقد انه كان اولا بتأثير فاعلية الجهاد الافغاني.. لكنه الى جانب ذلك كان الانسحاب واحدا من اوراق المساومة الروسية مع الامريكان.

٢ ـ توقف حرب الخليج بين العراق وايران على الرغم من مرحلة طويلة من الاصرار والتحدي الايراني باستمرار الحرب.

٣ ـ التطورات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية التي وصلت الى مرحلة اعلان حكومة المنفى مع اعلان منظمة التحرير بقبول كافة قرارات الامم المتحدة الخاصة بتقسيم فلسطين.

٤ ـ تسخين القضية اللبنانية من جديد، والبحث عن مخرج استعماري جديد لها.

تكهنات فرنسية :

في اطار ازمات المنطقة العربية ومنها الازمة اللبنانية، ابلغ مسؤولون فرنسيون

جهات عربية رفيعة المستوى ان تفكيك لبنان امر لم يعد مستبعدا، وسيكون — على حد تعبير المسؤولين الفرنسيين — في سياق الجهود الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط.

ويضيف المسؤولون الفرنسيون قولهم: «لن يكون ذلك معزولا عن ترتيبات تهز التكوين السياسي والجغرافي لبلدان عربية اخرى.

ويشير المتحدثون الفرنسيون الى مخاوف فرنسية في ان يؤدي الوفاق الامريكي — الروسي الى حدوث تعديلات في خريطة المنطقة وهو الامر الذي لا يبدو على مستوى عال من الصعوبة بسبب هشاشة الوضع العربي الراهن».

من هذا نستنتج:

١ — ان هناك احتمالا كبيرا لحدوث تعديلات ما في الخارطة السياسية في المنطقة العربية.

٢ — ان تلك التعديلات ستمر من خلال معالجات الازمات القائمة في المنطقة — مجتمعة.

مفاجـــــآت:

على ان هنالك بعض التصريحات الغامضة ادلى بها بعض المسؤولين العرب — بحسب ما نشرناه في عددنا رقم (٨٨٠) حيث «قال نائب رئيس دولة عربية: ان الايام القادمة ستحمل مفاجآت لم يجربها خيال سياسي حتى الان على صعيد مرحلة ما بعد حرب الخليج».

ويلاحظ الغموض الذي يكتنف هذا التصريح، الا انه يربط التغييرات بمرحلة ما بعد حرب الخليج، ولعله يستهدف من ذلك مقاصد عدة منها:

- ان مرحلة المفاوضات قد تتضمن مساومات ايرانية او دولية وذلك من أجل تغيير بعض الرموز السياسية التي ارتبطت بالقضية منذ بداية الحرب، وهذا يعني — ان نفذت تلك المساومات — ان الطرف العربي في القضية سيواجه احتمالات مستقبلية قد تحمل مفاجأة على صعيد المراوغة التي تقتضي تغييرا ما في الرموز السياسية، وبعبارة اخرى فان حالة الوفاق في الخليج قد لا تتم الا بتنفيذ بعض مطالب الطرفين المتنازعين، والتنازل عن بعض المطالب الاخرى، ومعروف ان للايرانيين اصرار مطلبي شخصي، ومن الملاحظ ايضا هذه الحملة الامريكية السياسية والاعلامية التي تستهدف المنهج السياسي والعسكري للرئيس العراقي صدام حسين.
- ان ارتباط بعض الانظمة بمثلث المشكلات (فلسطين — لبنان — حرب الخليج) يعني انتهاء ذلك الدور مع وضع حلول ما لهذه القضايا الساخنة، وبداية مرحلة الحلول قد تقتضي في ذهنية القوى الكبرى ضرورة وجود وجوه جديدة تمثل الدور الجديد.

وهكذا اتفقت المصادر الفرنسية المشار اليها اعلاه مع نائب الرئيس العربي على ان التغييرات المنتظرة ستهز كيانات عدة ليست بمعزل عن القضايا الساخنة كقضية الشرق الاوسط، وهذا يقود الى الوقوف امام تصريح لمسؤول شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الالمانية التي نقلت عنه القبس الكويتية يوم ٨٨/٩/١٥ قوله: «الشرق الاوسط مهدد بالبلقنة» وقوله ان المنطقة تعيش «ثلاثة براميل متفجرة» ويصف هذا المسؤول الالماني المنطقة العربية بقوله:

«المنطقة والوضع السياسي فيها يشبه تماما الوضع السياسي الذي كانت تمر به منطقة البلقان قبل انفجار الحرب العالمية الاولى».

الموقف الدولي:

يعتقد بعض المراقبين ان التبدلات لا تتم الا من خلال صفقات سياسية دولية تشترك في رسمها الدول الكبرى المتمثلة بـ (الولايات المتحدة — المجموعة الاوروبية — الاتحاد السوفياتي) ويبدو ان الاتحاد السوفياتي الذي يبدو مشغولا بالاصلاحات الداخلية بعد ان انهكت قواه الحرب الجهادية الافغانية لن يكون ذا فاعلية في اي تغيير يتعلق بالمحاور السياسية القائمة في الوطن العربي، ويرجح هذا الاعتقاد ما ذكره مسؤول شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الالمانية من ان «موسكو ليست في وضع تستطيع فيه ان تفرض شيئا... وفي الاتحاد السوفياتي ما يزيد على (٦٠) مليون مسلم... وغورباتشيف يهتم حاليا بالبناء الداخلي... ويصرف كل اهتماماته لتثبيت وضعه السياسي في الحزب والدولة».

ويبدو ان رصيد التغيرات المحتملة هو بيد الولايات المتحدة بالدرجة الاولى يلي ذلك المجموعة الاوروبية، واذا كان موقف الولايات المتحدة بات واضحا في معالمه، فان الموقف الاوروبي يميل الى انهاء التوترات القائمة على حد تعبير المسؤول الالماني الغربي الذي قال: «نحن في اوروبا عامة، نعتقد أن لا مصلحة لنا في استمرار التوتر» ترى... هل يعكس هذا الرأي الالماني الموقف الامريكي ايضا؟ وهل لذلك علاقة بنصيحة معهد السلام السويدي الموجهة لتجار الاسلحة الدوليين حيث طلب منهم — بعد ان هدأت شهية الكبار — ان يبحثوا عن البديل الاقتصادي الذي يحميهم من الافلاس بعد ان توالت مبادرات السلام في مناطق الاضطراب في العالم؟

معالم التغيير:

على ان لوكيل وزارة الدفاع الامريكي تصريحا يقول فيه: «ان هناك تغييرا هائلا يحدث في العالم الان» وقد علل السياسي الامريكي قوله بالاشارة الى ان مناخ المواجهة في العالم آخذ في التغير..

على ان السؤال الذي يبقى مطروحا هو:

— ما هي معالم التغيير على الخارطة السياسية او الجغرافية؟

ان الاجابة على هذا السؤال تحديدا شديدة الصعوبة... وان كان التغيير من حيث المبدأ سيتم وفق ما اوردنا من امثلة وشواهد وتصريحات وايحاءات لمسؤولين عرب ودوليين، الا اننا باستنباط ما تضمنته تلك الامثلة والتصريحات تستطيع ان تحدد المواقع الجغرافية التي يمكن ان

تتعرض لتمحور سياسي جديد في اماكن بؤر التوتر وهي:

١ ـ القضية اللبنانية والجهات العربية ذات العلاقة الوثيقة بهذه القضية.

٢ ـ القضية الفلسطينية وما يرتبط بها من احزاب او نظم سياسية.

٣ ـ حرب الخليج وطرفاها اللذان تتعثر بهما المفاوضات لشروط ومطالب قد يكون بعضها غير معلن!

واذا كان المحور العربي الاشد قربا من الاتحاد السوفياتي سيعيش في مراحله القادمة مع صديقه المنشغل بقضاياه الداخلية بعيدا عن التأثير السياسي للروس، فان المتغيرات قد تطال ما كان يعتبر من الثوابت في هذا المحور، ومن الملاحظ ان بعض اصدقاء الاتحاد السوفياتي يستعدون لخلع البزة العسكرية (الماريشالية) بعد ان نسف غورباتشيف منهج لينين وسياسة ستالين في الاتحاد السوفياتي وطرح برنامجا جديدا كل الجدة على المجتمع الشيوعي من اجل اصلاحه!! وعلى اساس العلاقة بين بعض العرب والاتحاد السوفياتي فهناك من يرجح ان الموجة الجديدة المرتقبة ستمر على الرموز العربية اليسارية او التي كانت تمارس سياساتها الداخلية وفق الاشكال اليسارية للنظم، وهنا يتولد سؤال اخر:

ـ هل انتهى دور العسكر على الخارطة العربية؟

ـ وهل ستشهد بعض الدول تغييرات سريعة بحيث يمنح شعبها هامشا من الحرية البرلمانية؟

ـ ربما يحصل ذلك، واذا كان هذا الهامش ملهاة جديدة لبعض شعوب المنطقة فهل يمكن ان تمرر مخططات البلقنة من تحت المستجدات المتوقعة؟

وكما قلنا فانه ليس بامكان احد ان يجزم بالتأكيد على اية اجابة الا ان مسار السياسية قبيل انتهاء (فترة الحكم للحزب الجمهوري الامريكي) بدأ بالتحرك باتجاه انفراجات سياسية محدودة، ومن هنا يحلو للبعض الادعاء بان التغيرات ستطال هذه المجموعة من النظم او تلك.



• لبنان ـ هل يكون بداية بلقنة المنطقة؟

• مواطن البلقنة:

لقد حاول الاستعمار منذ عام ١٩٢٠ ان يضع خرائط جغرافية خاصة ببعض الدول العربية التي كانت القوى السياسية فيها اكثر نشاطا من غيرها، وعلى سبيل المثال فانه منذ ذلك التاريخ قسم سوريا الى خمس دول... وهذا العمل لم يكن بالامر الذي تفردت فيه فرنسا آنذاك، فقد كانت عوامل الوفاق بينها وبين حلفائها وعلى رأسها بريطانيا هي التي تحدد خرائط بلقنة المنطقة... والشيء نفسه يعكس نفسه اليوم بشكل عملي واداري على الخارطة اللبنانية التي تتحكم ميليشيات الاتجاهات السياسية بادارة مناطقها.. واللبنانيون يعرفون تماما ان كل منطقة تحكم ذاتيا من القيادة الموجودة فيها... فالنصارى مستقلون في مناطقهم وكذلك الدروز وأمل وعملاء اسرائيل من القوات اللبنانية في الجنوب... بينما الشمال تحكمه سوريا.

ان لبنان نموذج صارخ على بداية بلقنة المنطقة.. ولا يحتاج الامر في هذه الدولة الصغيرة الا الاعلان، ولعل مشكلة انتخاب رئيس الجمهورية كشفت التناقضات الموجودة بين الاتجاهات السياسية ثم الدول ذات العلاقة بالشؤون اللبنانية كفرنسا وامريكا وسوريا.

على ان المراقب للاحداث خلال السنوات الماضية الثمانية الساخنة يلاحظ ان قضية البلقنة لن تقف عند الاجهاز على لبنان، فقد تحبي الولايات المتحدة وحلفاؤها وعملاؤها مشاريع تقسيمية متعددة... منها كما هو واضح الان تقسيم فلسطين بناء على قرارات الامم المتحدة لعام ١٩٤٨.. ويرى **مراقبون اسلاميون** ان مشروع البلقنة لعام ١٩٢٠ في المنطقة العربية للنفوذ الفرنسي المشار اليها اعلاه قد تكون هي هدف الضربة الاستعمارية القادمة.

من ناحية اخرى... يلفت المراقبون الاسلاميون الانظار الى سؤال:

لماذا بدأت امريكا تتكلم باسم الاقليات العرقية كالاكراد في العراق وايران... والتركمان في الحدود الجنوبية المتاخمة لتركيا على خط جغرافي يشمل ثلاث دول جنوب تركيا!!

اننا لا نملك اجابة محددة نجزم بها على شأن مستقبلي... لكن من المؤكد ان الولايات المتحدة تكاد اليوم تتفرد بجميع الاوراق المتعلقة بالسياق السياسي المطروح!

على اننا نعتقد ان اي تغير قد يطرأ لن يؤثر على خارطة دول مجلس التعاون الخليجي الموصوفة بالاستقرار السياسي بينما يميل معظم المراقبين الى ان الضفة الشرقية للخليج هي الاكثر عرضة للتغير لسبب اساسي وهو صراع الاجهزة الايرانية المختلفة على وراثة الخميني المسن... والى ان يأتي ذلك الحدث فان العواصم الغربية تؤكد بان المرحلة القادمة ستأتي بمجموعات اكثر تفهما لخطوط السياسة الدولية ومعرفة كيف تستقبل الضيوف القادمين من البيت الابيض الامريكي.

مذكرات اعتماد خورشيد شهادة اخرى على انحرافات الوسط الفني

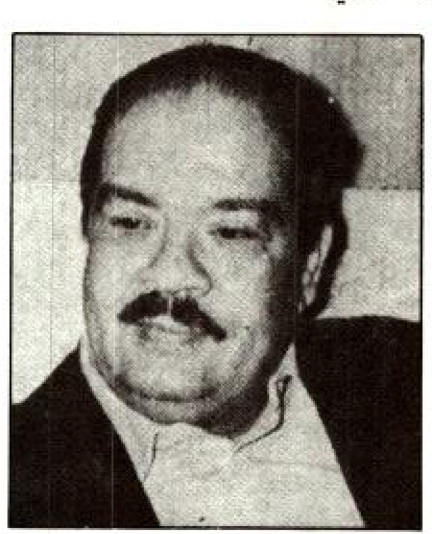
• الصحوة الاسلامية تحاصر الحركة الفنية المبنية على أسس فاسدة وقيم مرفوضة

بقلم: مهدي مغربي





• عبدالحكيم عامر.



• صلاح نصر.

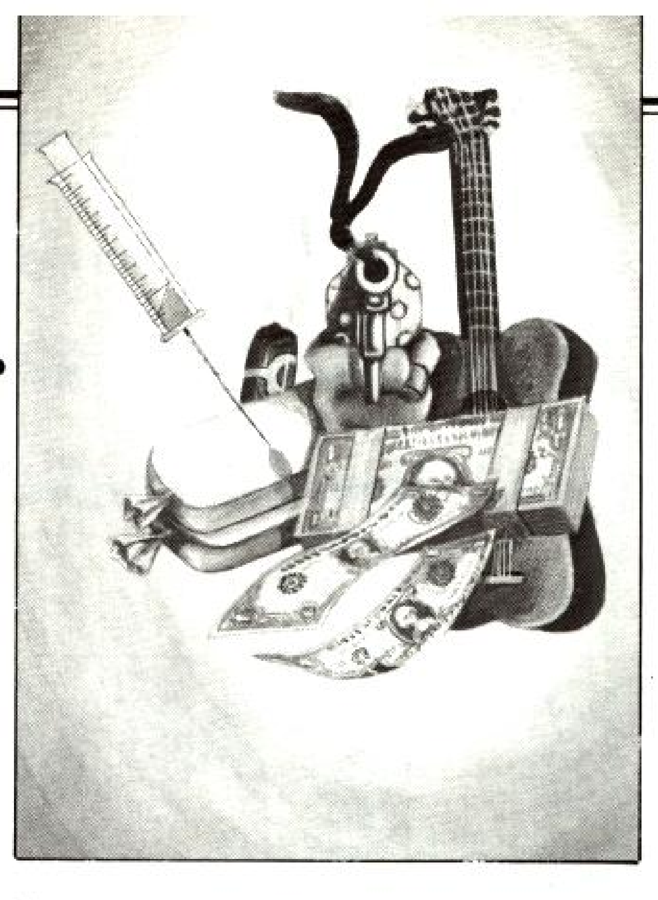
مصريون كثيرون ممن اطلعوا على مذكرات
تماد خورشيد او بعض منها والتي صدرت اخيرا
كتاب بعنوان: «شاهدة على انحرافات صلاح
ر» يقولون لك لم تأت اعتماد خورشيد بجديد
ن معظم ما ذكرته لا يختلف في كثير او قليل
ما يعرفه الشعب المصري من قبل وحتى ما
سافته من وقائع لم تكن معلومة انما اتى ليؤكد
فكرة التي يحملها المصريون والعرب عموما عن
وسط الفني وعلاقاته المشبوهة ببعض الرجال
قوياء والاثرياء او اصحاب النفوذ لا سيما
لئك الذين كانوا يشكلون بطانة الرئيس
بدالناصر قبل النكسة وليرسخ قناعة الناس بفساد
ذا الوسط. و يعلق احدهم على مذكرات اعتماد
ورشيد فيقول: ربما يكون الجديد الذي اتت به هو
ها نشرت الغسيل المصري كما لم ينشره احد اي
بصورة مثيرة ومقززة... ولكننا نتساءل ما دامت
اعتماد خورشيد لم تأت بجديد هل يكفي تبريرا
للضجة الكبيرة التي احدثتها مذكراتها الطريفة
المثيرة التي قدمتها بها ام ان هنالك اسبابا اخرى
وراء هذه الضجة التي اقامت الوسط الفني
والوسط السياسي في مصر ولم تقعدهما وان هنالك
دوافع اهم واخطر جعلت القضاء المصري يصادر
كتاب اعتماد خورشيد ويمنع تداوله؟

ضجة كبرى وردود عنيفة اثارتها مذكرات اعتماد خورشيد، لماذا؟؟

مضت الآن اكثر من اربعة شهور على ظهور
مذكرات اعتماد خورشيد ولا زال اللغط كبيرا
والجدال مريرا حول هذا الكتاب ولا زالت
الصحف والمجلات المصرية تطلع علينا حتى الان
بالمقالات الطويلة التي تتضمن الردود العنيفة
والانتقادات الحادة لا لكتاب صحافيين فقط بل
لشخصيات بارزة في عالم الفن او عالم السياسة،
فقد نشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية
الاسبوعية عدة حلقات حول هذه القضية تحت
عنوان «القصة الحقيقية لاعتماد خورشيد» يكتبها
الصحافي المعروف عبدالله امام ليؤكد ان ما
تضمنه كتاب اعتماد خورشيد يختلف عما ذكرته
امام المحققين في قضية انحراف المخابرات
وليستنتج في النهاية ان هدف المؤلفة تشويه صورة
المخابرات المصرية في الوقت الذي يتحدث العالم
عن دورها في غرس عيونها داخل الكيان
الاسرائيلي من خلال قصة «رأفت الهجان» ولكن
الذي انبروا بحماس للرد على اعتماد خورشيد
وتكذيبها هم بالخصوص اولئك الذين وردت

• مسلسل فضائح الجنس والمخدرات وجرائم القتل يعري الوسط الفني على حقيقته.

• ظاهرة تو...
الفنانات والفنانين تزعزع الحركة الفنية من الداخل



اسماؤهم في مذكراتها مثل امين هويدي الذي تولى مسؤولية المخابرات المصرية بعد محاكمة صلاح نصر وعباس رضوان نائب مدير المخابرات حينئذ وبعض الفنانات اللائي فضحهن كتاب اعتماد خورشيد وفي مقدمتهن سعاد حسني.. بل ان المتتبع لما تكتبه الصحافة المصرية يلفت نظره كثرة المقالات التي تدافع عن النظام المصري ايام عبدالناصر وتبرىء رجالاته دون اشارة واضحة الى مذكرات اعتماد خورشيد ولكن هذه الكتابات تكاد تفضح نفسها بنفسها لشدة تأثر كاتبيها بما ورد في تلك المذكرات وللرغبة المقنعة لتفنيدها بتلميع صورة المخابرات المصرية والدفاع عن النظام الناصري وابراز منجزاته ولم يقف الامر عند الردود على اعمدة الجرائد والمجلات بل قدمت بلاغات الى النيابة العامة ورفعت قضايا الى المحاكم كتلك التي رفعها المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير الذي اتهم مؤلفة الكتاب بخدش الحياء العام والمساس بالاداب العامة.

من الذي يقود الحملة ضد مذكرات اعتماد خورشيد؟

اول ما نلاحظه ان اهم ردود الفعل التي اثارها كتاب اعتماد خورشيد تركزت في الاوساط الثقافية والسياسية على ما اكدته المؤلفة من انها تزوجت مدير المخابرات المصرية الاسبق صلاح نصر رغم ارادتها في الوقت الذي كانت متزوجة باخر وحامل منه اضافة الى ما قالته عن مقابلتها للرئيس جمال عبدالناصر لمدة ست ساعات في منزله لاقناعها بالادلاء بشهادتها ضد صلاح نصر في قضية التآمر عليه التي دبرها عبدالحكيم عامر.

اما بالنسبة لعامة الناس فقد تركز اهتمامهم على تعفن الوسط الفني وعلى معرفة الفنانات اللاتي ادخلن في الشبكة التي اقامها صلاح نصر وقد اشارت المؤلفة الى اسمائهن بالاحرف الاولى كما اهتم عامة الناس بما سمي «ليالي السمو الروحي» التي كان صلاح نصر يعقدها في احدى الفيلات الخاصة بالمخابرات على طريق المريوطية في الهرم والتي كانت سهرات مريبة للفنانات المذكورات ولغيرهن من الفتيات تمارس خلالها كل انواع الرذائل والفسق والفجور وفقا لما اكدته المشاهدة على انحرافات صلاح نصر.

واذا عرفنا ان هذه هي اهم القضايا التي اثارها كتاب اعتماد خورشيد فاننا نفهم لماذا كان وراء الحملة عليه ثلاث فئات:

الفئة الاولى: الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في المذكرات او فضحتهم هذه المذكرات او تمسهم هذه المذكرات مباشرة من سياسيين وصحافيين وغيرهم كابن صلاح نصر المهندس محمد نجيب صلاح نصر وعثمان احمد عثمان الممول لعمليات صلاح نصر وعباس رضوان نائب مدير المخابرات حينئذ والفنانة سعاد حسني وغيرهم.

الفئة الثانية: هي فئة لا يعنيها الاشخاص الا بقدر ما يمس الحركة الفنية بسببهم فهؤلاء لا تعنيهم سمعة صلاح نصر ولا سمعة الوزير الفلاني او الشخصية الفلانية ولا سمعة اعتماد خورشيد ولا حتى سمعة عبدالناصر. ان كل ما يعنيهم ان يبقى بناء الحركة الفنية شامخا وفق الاسس التي وضعوها والتنظير الذي نظروه لها. وان لا يأتي ما يعرقل مسيرة هذه الحركة الفنية او يعصف بها ويهدد كيانها ذلك ان هذه الحركة بدأت قبل عبدالناصر بل يعود تاريخها الى عهد محمد علي وقد ارسيت دعائمها وفق معايير غربية تصطدم مع مبادئنا الاسلامية وقد بارك الغرب هذه الحركة منذ نشأتها لانها تنشر ثقافته وقيمه التي لا تلتقي مع ثقافتنا وقيمنا ولذلك تجد ان الحركة الفنية المصرية والعربية عموما قامت على ايدي نسبة كبيرة من اليهود والمسيحيين والماسونيين امثال توجو مزراحي وراقية ابراهيم وليلى مراد وشقيقها منير مراد وعمر الشريف (اليهودي) والفريد حداد وماري منيب ونجيب الريحاني وجورج ابيض وهنري بركات ورمسيس نجيب ونادیا لطفي وغيرهم من المسيحيين ثم دخل المجال الفني ابناء المسلمين من بنين وبنات ليواصلوا المسيرة ويتقدم... بها والملاحظ ان الفساد واجواء الموبقات كا... ملازما للحركة الفنية بل ربما كان هدفا م... اهدافها لتركيع المجتمعات الاسلامية وطمس... قيمها واحلال القيم الغربية بما فيها من تفس... وتحلل بدلها. اذن هذه الفئة الثانية هي حريص... كل الحرص على ما شيد وبني طوال عشرا... السنين وهي خائفة من ان تتداعى احجار ما بن... فتذهب تلك الجهود للرواد ولمن تبعهم سدى.

الفئة الثالثة: هي فئة الناصريين الذين يدافعو... عن نظام عبدالناصر ويرون في مذكرات اعتم... خورشيد ادانة للعهد الناصري وللمخابرات المصر... ورغم ان اعتماد خورشيد قد تحدثت ع... عبدالناصر باعجاب وحرصت على الفصل بي... وبين بطانته وعلى رأسهم عبدالحكيم عامر وصلا... نصر والقت مسؤولية الكوارث التي حلت بمصر... عهده على تلك البطانة فان ذلك لم يكف... الناصريين ولم يمنعهم من مهاجمة هذه المذكرا... فطفقوا يبرزون ايجابيات المخابرات المصرية وال... قامت بادوار هامة للمحافظة على أمن مـ... ويلمعون صورتها في نظر الرأي العام بعد... كثرت سهام الاتهام الموجهة نحوها على اثر نكـ... يونيو ١٩٦٧ وقد ركز هؤلاء على قضية رأفـ... الهجان الجاسوس الذي استطاعت المخابرا... المصرية ان تزرعه في قلب الكيان الصهيوني و... تحصل من خلاله على معلومات هامة جدا و...

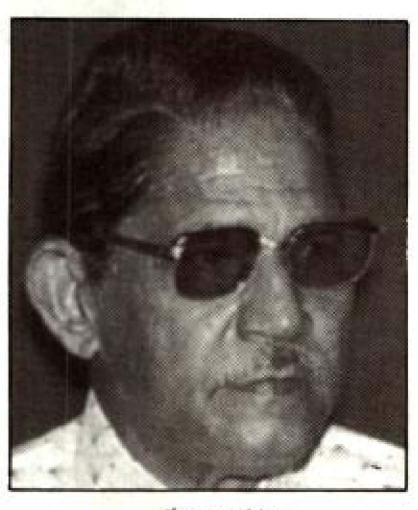
اعتبر ذلك انتصارا واقتدارا عظيمين للمخابرات المصرية وهذه الفئة الناصرية تتساءل اليوم في تشكيك، لماذا ظهرت اليوم وبعد قضية رأفت الهجان بالخصوص، هذه المذكرات المسيئة للمخابرات المصرية؟ موحية بذلك ان وراءها اهداف مشبوهة.

الحركة الفنية المتأزمة هل ينقصها كتاب اعتماد خورشيد؟

قد لا نتفق مع البعض القائل بان مذكرات اعتماد خورشيد لم تأت بجديد وذلك لاننا نعتبر ان هذه المذكرات قد هوت بأعمدة اخرى من اعمدة الفن من خلال الفضائح التي نشرتها ومن خلال قولها بالخصوص ان اربع فنانات فقط افلتن من حبائل الشيطان «صلاح نصر» وهن فاتن حمامة وشادية ولبنى عبدالعزيز والمذيعة ليلى رستم وهذا يعني ان كل من تبقى في ذلك الوقت قد غاصوا في المستنقع الآسن مما يؤكد ان الوسط الفني هو وسط موبوء قديما وحديثا ولكننا نتساءل هل نحن بحاجة الى فضائح اخرى قديمة للتدليل على ان انحرافات الفنانين والفنانات والفضائح الجديدة تزكم الانوف وتعري هذا الوسط على حقيقته ان الحركة الفنية تعيش حقا ازمة متفاقمة وها هو كتاب اعتماد خورشيد يأتي ليضاف الى ملف هذه الازمة التي تجلت بالخصوص في المظاهر التالية:

١ ـ انفضاح الوسط الفني واكتشاف سيرة بعض الفنانين الكبار سواء من القدامى او الجدد امثال شكوكو واسماعيل ياسين ونجوى فؤاد وامثال ماجدة الخطيب وفاروق الفيشاوي وحاتم ذو الفقار والمجال يضيق عن ذكر كل الاسماء وقد ترسخ في اذهان الناس في الاونة الاخيرة ان الفساد مستشر ومتغلغل في كل الوسط الفني بصورة رهيبة فيكاد يكون كل الفنانين قد مروا على محكمة الاداب في قضايا اخلاقية حتى لو اطلق سراحهم ولم يدانوا مثل يحيى الفخراني وسمية الالفي وعدوية وغيرهم ورغم ان بعض ملفات الفنانين والفنانات تحفظ ويمنع الوصول اليها الا انه قد ظهرت في الآونة الاخيرة الكثير من قضايا الفجور والدعارة وتعاطي المخدرات والاتجار فيها واعداد المصنفات الفنية المخلة بالاخلاق وتصوير افلام الجنس الفاضحة وهنا تتردد اسماء فنانات كثيرات مثل زوزو شكيب وشريفة فاضل وزيزي البدراوي وماجدة الخطيب وقد تمكنت نيابة الاداب في ابريل الماضي من القبض على كل من روعة الكاتب وعزة جمال ضمن شبكة واسعة للدعارة واعمال الفجور، اما بالنسبة للرجال فانه اذا جرّم فاروق الفيشاوي وحاتم ذو الفقار وثبتت عليهما تهمة الادمان على المخدرات والاتجار فيها وادخلوا السجن فان فنانين اخرين اتهموا بنفس التهمة وكادوا ان يلقوا نفس المصير كعادل امام وسعيد صالح وسناء شافع وسيد عبدالغني.

وليست هذه القضايا وحدها هي التي القت بظلالها الداكنة على الوسط الفني واحدثت في بنائه شروخا هائلة بل هناك قضايا اشد خطورة منها ونعني بها جرائم القتل ونذكر من ذلك بالخصوص جريمة قتل الفنانة المغربية الناشئة سميرة مليان والتي وجدت جثتها عارية في حديقة فيلا بليغ حمدي وجريمة قتل شيخ المخرجين السينمائيين المصريين نيازي مصطفى والذي وجد مقتولا خنقا في غرفته وقد حققت المباحث بعلاقته بالفتيات الصغيرات للبحث عن خيط يوصل للقاتل لا سيما بعد ان وجدت في مذكراته انه كان يعيش علاقة حب مع ممثلة ناشئة يكبرها بحوالي خمسين سنة.



• نيازي مصطفى.

٢ ـ هجوم التيار الديني على الوسط الفني: اذ كل ما ذكرناه سابقا من فضائح وجرائم كان لا بد من ان يحرك رجال الدين ويدفع التيار الديني لاقتلاع جذور هذا الفساد او الحد منه على الاقل في المرحلة الراهنة وهكذا رأينا هجمة التيار الديني تشتد على هذا الوسط كلما ظهرت فضيحة جديدة ونظرا لوجود جماعات دينية مختلفة فقد تراوحت هذه الهجمة بين التوعية والتذكير والتحذير وبين استعمال العنف احيانا ولذلك رأينا عادل امام يذهب الى الصعيد وسط آلاف الحراس ليقوم بدوره في تمثيلية «الواد سيد الشغال».

٣ ـ توبة الفنانين: افرز الواقع الفني المر ظاهرة التوبة بين الفنانات والفنانين مما عمق الازمة وجعل انصار الحركة الفنية يدقون نواقيس الخطر.

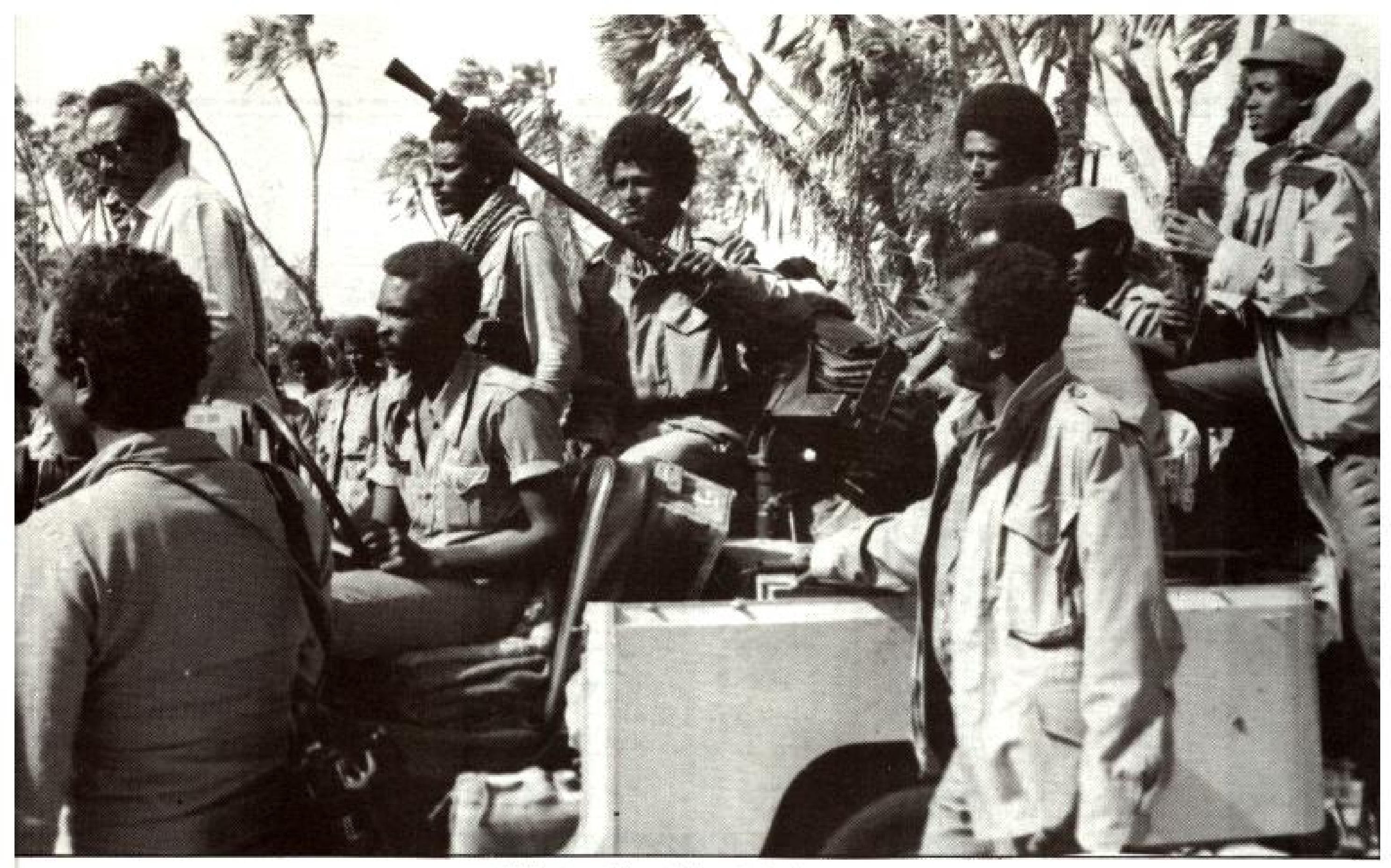
ان اكبر مشكلة يواجهها انصار الحركة الفنية هي الصحوة الاسلامية وانتشار الوعي الاسلامي في المجتمع ككل لان هذه الحركة ليست منفصلة عن المجتمع وفي صفوف الفنانين والفنانات ويعتبر هؤلاء الانصار ان الصحوة تشكل اكبر خطر على الحركة الفنية لان هذه الحركة مقامة اساسا على مجافاة القيم الاسلامية بل والسخرية منها والتي تبرز من حين لاخر في الصورة الكاريكاتورية والتي تبعث على الاستهزاء برجال الدين.

لذلك لما بدأت تتوالى توبة الفنانين والفنانات واعتزالهم للفن قال البعض ان هذه بداية النهاية وبدأ التحرك لتعطيل ظاهرة التوبة فاغريت شادية بالمال للرجوع الى المسرح وعرض عليها مبلغ مالي ضخم للقيام بدور تمثيلي من جديد ولكنها رفضت فاشاعوا حولها الاشاعات مثل اشاعة موتها كما اشاعوا بعد ذلك ان شمس البارودي قد رجعت عن توبتها وعندما لم تنفع هذه الشائعات لجأوا الى التهديد والابتزاز فهددوا باذاعة ونشر المصنفات السابقة للتائبات وبالخصوص افلام شمس البارودي.

ومع ذلك تواصلت موجة التوبة وانضم عدد اخر من الفنانين والفنانات للتائبين مثل هناء ثروت وزوجها الممثل الشاب محمد العربي وميرفت الجندي ومحمود التوني وهناك قائمة طويلة تسعى هي الاخرى الى الخروج من دائرة الرجس الفني الى قافلة التائبين ومنهم مجدي وهبة وزهرة العلا ومديحة يسري وحسني عابدين والمخرج عبدالغني زكي وتعتبر هذه الظاهرة من اخطر الظواهر التي تهدد باقتلاع ما زرعته الحركة الفنية في العقل والشعور العربي.

ما هي الحركة الفنية التي نريدها؟

ان من نافلة القول ان الدين لا يتعارض مع الفن والابداع ولا يحرم الفنون الجميلة شريطة ان تلتزم هذه الفنون بالقيم الاسلامية والعادات الحميدة وبالقواعد والاسس الاخلاقية وان تراعى فيه الغايات السامية لمجتمعنا واهدافنا ومصالحنا العليا. ان ما يحرمه الدين هو التحلل والتفسخ والخروج عن قواعد الاداب باسم الفن. ان ما يحرمه الدين هو احلال قيم غريبة محل قيمنا وعاداتنا باسم التقدم الفني فهل يستطيع انصار الفن ان يطوروا الحركة الفنية وان يغيروا اتجاهها لانقاذها والخروج بها من أزمتها الحالية؟



• مجاهدون ارتيريون امام مدافع مضاد للطائرات.

أيـن التـيـار الإسـلامي

ما زالت مراجل البارود المتفجرة في منطقة القرن الافريقي تشهد مزيدا من الاشتعال بالرغم من حالة الانفراج الدولي التي بدأت تنتظم العلاقات الدولية، فالاستثناء في اشكالية القرن الافريقي يتصل بنوعية ودرجة التعقيد في مشاكله الاقليمية ذات التنازع المزدوج والذي ينسحب على المشاكل الاقليمية الرئيسية الثلاث: مشكلة ارتيريا وجنوب السودان والاوغادين وان كانت مشكلة الاوغادين قد طرأ عليها بعض التهادن الوقتي وقضية جنوب السودان تعود الى اطارها المحلي وتبقى قضية الشعب الارتيري متفردة بكل مقومات النزاع الدولي انطلاقا من مبدأ الحق في تقرير المصير للشعوب وبناء على الجهاد الشعبي المتطلع لنيل الاستقلال من قبل الثورة الارتيرية والذي ان لم يتم في اطار الانفراج الدولي فلا بد ان يفرض وجوده من خلال فوهة البندقية... وقد اثبتت انتصارات الثورة الارتيرية انها قد رسخت خطواتها على طريق الاستقلال على الرغم مما قد يعتريها من انزلاقات داخلية تتصل بتوجهاتها الفكرية وتشكيلاتها القومية اضافة لما تلقاه من عنت خارجي يشغل حيز الانتماء الدولي و ينال من درجة التماسك التنظيمي والتنسيقي بين فصائلها.. وقد يبدو الامر في غاية الغرابة عندما نرى ان جل الانشطة التحريرية يصب لحساب منظمات ذات توجهات اشتراكية وقومية وعلمانية ويكاد الاتجاه الاسلامي ان يصنف في عداد الغياب ان لم يكن مجهولا تماما من قبل ساحة الكفاح الشعبي غير ان الامر ليس تماما على هذا الوجه الا ان السؤال يبقى حيا ينقب عن الدور الحاضر والمستقبلي للاتجاه الاسلامي!

تيار وفصائل

في البدء كانت المشكلة ذات اطر سياسية وكان التحرير سعيا مكملا لما تتمتع به ارتيريا من استقلال نسبي (فيدرالية) ففي عام ١٩٤٦ ولد حزب الرابطة الاسلامية بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي وظل بطل الساحة الارتيرية دون منازع وقد خاض معارك سياسية عدة ضد التسلط الامبراطوري وفي عام ١٩٦١ ارتفعت درجة الصدام عندما اعلنت حكومة الامبراطور هيلاسلاسي ضم ارتيريا نهائيا لاثيوبيا وحل البرلمان الارتيري واعلن حامد عواتي الجهاد وقاد حزب الرابطة معركة طويلة ضد الجيش الاثيوبي وقد حقق انتصارات متعددة الا انها لم ترق لمستوى سحق الجيش الامبراطوري في ارتيريا واستشهد عواتي وجمهرة واسعة من قادة المسلمين في حزب الرابطة ونظرا لسيادة الفكر القومي والعلماني في مطلع الستينات بدأ الانحراف يدب في القيادة السياسية للعمل التحريري وشهدت المنطقة العربية تنامي التيار القومي واعتمدت اكثر الدول العربية فلسفة السلوك العلماني في السياسة مما هيأ الظروف امام ازدهار المنظمات العلمانية الارتيرية ومن هنا برزت اللافتات المتشابهة لقيادة الحركة التحريرية وكان الانقسام سمة بارزة في تلك المرحلة حتى قال احد القادة الارتيريين «ان المرء ليكاد يجزم بان ما يعرفه عن تاريخ الثورة الخلافي اكثر مما يعرفه عن تاريخ الثورة النضالي» وهنا تكمن المأساة فالتيار الذي اراد ان يعصم نضال شعبه بوحدانية العقيدة قد امتدت اليه يد الانقسام فتشتت في شعب العلمانية والماركسية والقومية وسعت كل منظمة تبحث عن الشرعية في الداخل

لدعم السياسي في الخارج ووجدت ضالتها في
دول العربية قبل غيرها وجاء نظام التبني وان
ان محدودا في دعمه وكبيرا في توجيهه السياسي
ظهرت منظمات بعثية وقومية عربية واشتراكية
اركسية واخرى ذات توجه وسط وبما ان الشعب
'رتيري يريد قيادة جادة في تحقيق مساعيه في
تحرير فقد بدأت مرحلة التسابق بين المنظمات
كل يزكي منهجه الفكري وانطلاقه السياسي.

الانفصال والتصفية

سيطر حاليا على ساحة الكفاح الارتيري جبهتين
ن الجبهات الاربع ذات الثقل النضالي وهما
لجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا بقيادة السياسي
ورقي رمضان محمد نور وجبهة التحرير الارتيرية
التنظيم الموحد) بقيادة عبدالله ادريس وهما
ريث قسري لجبهات سالثة خرجت من تنظيم
حد هو حركة التحرير الارتيرية وظل الانقسام
تنامى مع تزايد الحضور السياسي والعسكري للجبهة
نذ عام ١٩٦٤ وكـــان الانقسام يبدأ سياسيا
ينتهي عسكريا بان يصفي الجناح الاقوى جناحه

• الثورة الارتيرية تعاني من حصار اعلامي كثيف منذ ان خرجت على الدولة الاثيوبية.

• الشعب الارتيري يرى نفسه عضوا اصيلا من الامة العربية والاسلامية.

الاجهاز على تقدم ونمو قوات التحرير الجماهيرية وفي منظورنا الفكري ان هذا نتيجة طبيعية للتنكر لمنهج الله سبحانه وتعالى حيث ان وحدة القلوب وتآلفها ينطلق في المقام الاول والاوحد من وحدة العقيدة والاعتصام بالنهج الرباني «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» فالوحدة من الوحدانية وتآلف القلوب درجة عالية من مراتب الوحدانية والوحدة معا فلا المال ولا الافكار مدعاة اساسية للوحدة وما زال الخطر يكمن في ثنايا الزمن يهدد وحدة العمل العسكري والسياسي الارتيري ما لم يعتصم بوحدانية المنهج الرباني.

التيار الاسلامي في المعركة

تناوب التيار الاسلامي العمل مع التنظيم المنفرد والاندماج الفصيلي في التنظيمات القائمة وقد مكث التيار الاسلامي حينا من الدهر يعمل مع التنظيمات على قاعدة (افضل المطروح) وقد تنامت قواه داخل تنظيم (الامانة العامة) جبهة التحرير الارتيرية بقيادة عثمان صالح سبي وتعامل بدرجة اقل مع جبهة التحرير الارتيرية (القيادة العامة) وقد كان وما يزال يحتفظ التيار الاسلامي ببعض عناصره في المنظمات الرئيسية للحركة الارتيرية الا ان الحركة الاسلامية بدأت تعمل بضم جهودها وتنظيم خلاياها لاعلان منظمة خاصة بها، وتجسدت تلك الرغبة في عام ١٩٨٢ بمنظمة الرواد المسلمين وقد انحصرت

ن الثـــورة الأريتيرية

نشق كما ان الانقسام ظل يتعقب المؤتمرات فما
ن مؤتمر يعقد لرأب الشقاق حتى يأتي بعده
نقسام جديد ففي عام ١٩٦٩ عقد مؤتمر
دوبحة» نسبة للمنطقة افرز جبهة التحرير
رتيرية (القيادة العامة) بقيادة محمد احمد عبده
سياسي افورقي ورمضان محمد نور وعبدالله
ريس ومن الجانب الاخر نظم عثمان سبي قيادة
ظيم جديد باسم جبهة التحرير الارتيرية (الامانة
عامة) وكما في سنة ١٩٦٩ جاء مؤتمر ١٩٧٠
شهد تشكيلات جديدة وعام ١٩٧٥ في مؤتمر
خرطوم رفضت قوات الجبهة الشعبية بقيادة
سياسي افورقي الوحدة الفوقية ودخلت في حرب
قوات التحرير الشعبية وهكذا كانت التصفيات
رتيرية ــ الارتيرية طابعا مميزا للثورة مما افقدها
زخم الشعبي الوافر الذي كان يعول عليها
لذلك حطمت قواها الذاتية مما تسبب في تأجيل
عركتها الرئيسية مع العدو المغتصب لحقوق شعبها
ن الاطماع تختلط بالمساعي والارتباطات
خارجية فان المعارك كانت شديدة الوطأة بالغة



• المنظمات الارتيرية مطالبة بالابتعاد عن العلمانية والماركسية والقومية.



التوجهات في البداية في خلق العلاقات وتطويرها مع العالم الاسلامي والاهتمام بالتربية الاسلامية والتوعية في اوساط الشعب الارتيري في الداخل وخارج حدوده (السودان) وقد تولد قرار مجلس الشورى للحركة الاسلامية بقيام منظمة الرواد بعد ان قاست اجنحتها العسكرية والسياسية من ادوار التصفية الجسدية في ميدان حروب الانشقاق والانشقاق المضاد بالرغم من ان التيار الاسلامي يؤمن بالوحدة و يسعى الى تجميع القوى الا ان آثار التصفية قد القت بظلها العدمي على مستقبل العمل الاسلامي عموما و بالرغم من قيام منظمة الرواد المسلمين الا ان العمل العسكري والسياسي ظل ضمن الجبهات الرئيسية لفصائل الثورة الارتيرية وقد اقتضت ذلك عدة اسباب وعلى رأسها ان مرحلة التحرير تقتضي تجميع الصفوف ضد العدو الصليبي المغتصب كما ان تميز العمل الاسلامي خارج اطار المنظمات الرئيسية للثورة يعني تصفية عناصر العمل الاسلامي جسديا ومحاصرة اهدافهم المستقبلية وربما استفاد العمل الاسلامي في ارتيريا من تجارب بعض المنظمات العقائدية والتي حاولت في بعض الاوقات ان تعمل ضمن فصيل خاص بها، فما كان الا ان حصدت عناصرها القيادية المنظمات الشعبية الاخرى، واقتسمت ممتلكاتها ومخصصاتها.

المستقبل آت

تعاني الثورة الارتيرية من حصار اعلامي كثيف كتب على مشوارها منذ ان خرجت على الدولة الاثيوبية والتي تعد حامي حمى الصليبية في افريقيا ولذلك فان الاعلام الغربي يرفض ان يتعاطى مع انتصاراتها الا في اضيق الزوايا ونظرا لان الاعلام العربي يتبع في اهتماماته الاعلام الغربي وقضاياه فقد نسي القضية الارتيرية وهذا الموقف يؤثر على على نفسية الشعب الارتيري حين يرى ان انتصاراته لا تجد من يعبر عنها لا سيما وان هذا الشعب يرى نفسه عضوا اصيلا من الامة العربية كما ان حسه الاسلامي يجعله يشعر بانتمائه القريب من العالمين الاسلامي والعربي وحين تغييب هذه الصورة في العالم العربي

فان مستقبل الجهاد الارتيري يبقى اسير الضباب المعمى بالنسبة لعالمنا فالقوى الاستعمارية لها مبرراتها في التجاهل غير ان العالم العربي لا بد ان يرى صورته في ذلك الكفاح ومستقبل العمل والنشاط التحريري الارتيري يرتبط تماما بالشعب الارتيري ذو الاكثرية المسلمة والساعي منذ فجر التاريخ الى تحقيق اهدافه وطموحاته في ابراز هويته الاسلامية فارتيريا والارتيريون لا ينسون ابدا انهم «ارض الصدق» التي هاجر لها المسلمون الاوائل وذكرها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بالخير... والتيار الاسلامي يجني ثمار هذا التوجه اليوم بصورة اقل بكثير مما هو متوقع حيث ان العمل الاسلامي لا بد ان يضرب مثالا ناطقا في التضحية والبذل مما يزكيه لقيادة الجهاد القائم وبقدر التصاق العمل الاسلامي بالاهداف الجماهيرية في التحرير ونكران الذات والتصدي للعمل العسكري والسياسي في الساحة بقدر ما تتسع قواه و يكسب احترام الاخرين وان كانت فصائل الثورة اليوم تتسع تشكيلاتها للعناصر الاسلامية فان السعي المتواصل سوف يصل ذلك الجهد بغايته في التحرير الاسلامي وهو سعي يباركه اليوم اشعاع الصحوة الاسلامية في العالم العربي و يكبره التوجه الاسلامي للدول العربية والاسلامية و يومها تبقى (ارض الصدق) ظهيرا وملجأ للمسلمين في القرن الافريقي المتفجر.

الهجوم عل

لا شك ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس
والتي كان لها الدور الرائد في قيادة جماهير الشعب
الفلسطيني في مواجهاته اليومية ضد الاحتلا
اليهودي غدت كبرى الحركات الفلسطيني
المجاهدة التي تحظى بالتفاف شعبي واس
ومتزايد... وتلقى اطروحاتها تجاوبا كبيرا م
مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني...

رابين يعلن الحرب على حماس

ولعل المتتبع للاحداث اليومية والمواجها
والصدامات العنيفة في فلسطين المحتلة يلح
بوضوح حجم التفاعل والاستجابة الجماهير
لبيانات وتوجيهات حماس... حتى اصبح النا
يتوقعون تلقائيا حدوث شيء مميز وعنيف في الاي
التي تدعو فيها حماس الى اضراب او مواجهات
غيرها من الفعاليات... مما دفع وزير حرب العد
اسحق رابين مؤخرا ليعلن الحرب ضد حر
المقاومة الاسلامية (حماس) التي قادت اعنف
اضرابات شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة من
بدء الانتفاضة.

وفي الآونة الاخيرة عمدت بعض الجها
المشبوهة الى تبني حملة اعلامية واسعة ومركزة ض
حركة حماس في فلسطين المحتلة... بهدف تشو
جهادها والطعن بوطنيتها ومحاولة بث الشائعا
والشبهات المغرضة حولها... وتصويرها وكأنها ض
وحدة الشعب الفلسطيني في محاولة فاشلة للتأ
على التفاف الجماهير الفلسطينية حولها واستجاب
لها.

الايقاع بين حماس والمنظمة

وقد تولى كبر هذه الحملة على المستوى المح
احدى الصحف والمعروفة بعدائها للحرك
الاسلامية والطرح الاسلامي... والتي مارس
دورا تعتيميا واضحا على دور حماس و
الاسلاميين في الانتفاضة المباركة... منتهج
اسلوب البحث والتفتيش عن مواطن الخلاف ب
حماس والاتجاهات الاخرى... ومحاولة اب
حوادث الاحتكاك التي تقع في الساحة واعتبار
حركة حماس تتحمل ذلك وانها تعمل على ش
الوحدة الوطنية ؟!!

...ة المقاومة الإسلامية لمصلحة ...ن ؟

بقلم: عبدالغزيز العمري



• الشعب الفلسطيني استجابة تامة لتوجيهات حماس.

وبين يدي كل ما نشرته هذه الصحيفة عن حركة حماس والذي يتراوح بين الغمز او اللمز او التشويه و التحريف او الطمس والتعتيم...

وحتى اعطي القارىء العزيز صورة واضحة لمقدار «حسن النية !!» عند هذه الصحيفة اقف عند خر ما نشرته في يوم ١٩٨٨/٩/١٣ مترجما عن صحيفة الفاينتشال تايمز البريطانية ووضعت له عنوانا اختارته على عين وهو «حركة دينية تشق الوحدة الوطنية ــ هل حماس من ترتيب الشين بيت» والمقال يؤكد على موقف حركة حماس الرافض للتنازل والاعتراف باليهود مقابل موقف القيادة الموحدة والمنظمة المتجهة نحو الاعتراف (باسرائيل).... ويوضح المقال ان حركة حماس تعتبر ان الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية لن يأتي الا من خلال الجهاد «... وان كل المبادرات والمؤتمرات والمقترحات هي مضيعة للوقت»..

ومع هذا فلم تجد تلك الصحيفة الا العنوان المشار اليه، في حين انه وفي نفس اليوم نشرت صحيفة اخرى ترجمة لنفس المقال تحت عنوان:

«حماس: الجهاد هو الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية».

اضافة الى ما اوردته تلك الصحيفة يوم ٨٨/٩/٧ في افتتاحيتها وما تتضمنه صراحة وقاحة من تهم للحركة الاسلامية في فلسطين ومحاولة الايقاع بينها وبين المنظمة في حين انها تجاهلت تماما ما نشرته وكالات الانباء ومعظم الصحف المحلية عن ميثاق حركة حماس والذي يحدد بوضوح علاقة حماس بالمنظمة حيث يقول ان المنظمة هي اقرب الاقربين الى حركة المقاومة الاسلامية وان منها الاب والاخ والصديق والقريب.

ادعاءات باطلة

اما المبعد بشير الخيري عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فلقد اتهم حركة حماس في فلسطين المحتلة بعرقلة «حركة النضال الوطني الفلسطيني» وادعى انه لم يلتق باي واحد من حماس في السجن ويتحدى حماس ان تذكر له خمسة شهداء من عناصرها او خمسة سجناء منهم... وذلك في معرض رده على سؤال خاص وجهته نفس الصحيفة التي اشرنا اليها..

ونحن ليس بمعرض الدخول بمعارك كلامية مع هذا او ذاك ولكن للتوضيح للاخ السائل نقول:

ــ لقد قدمت حركة حماس عشرات الشهداء من شبابها منذ بدء الانتفاضة الذين تساقطوا مع اخوانهم من ابناء شعبنا البطل... فالشهيد حسين ابو عرجون من حماس والشهيد عبدالسلام افتيحة من حماس والشهيد رائد شحادة من حماس وهؤلاء في قطاع غزة... والشهيد ماهر ابو غزالة من حماس والشهيد ياسر الزعلان من حماس والشهيد حسن احمد عدس من حماس والشهيد نضال بلوط من حماس والشهيد ياسر خرباوي من حماس والشهيد عمر مناصرة من حماس والشهيد حسين عودة من حماس.. وهؤلاء من الضفة الغربية..

وما هذه الاسماء الا غيض من فيض العدد الكبير من الشهداء الذين قدمتهم حركة المقاومة الاسلامية... والمجال لا يتسع لذكر قوائم باسماء كل الشهداء من ابناء حماس.

ــ اما بالنسبة للمعتقلين فتشهد لهم سجون الاحتلال وانصار (٢) وانصار (٣) وليس من الممكن ذكر اسماء المعتقلين من ابناء حماس او غيرها لاسباب امنية... لاننا لا نريد ان نعطي اليهود اثباتا على انتماء هؤلاء.



• ياسر عرفات

• هــل رفــض حمــاس للاعتــراف والتنــازل يعتبر تآمرا على الوحدة الوطنية.



● لا فائدة من السلام مع الطغاة.

لكننا نؤكد ان رئيس واعضاء مجلس الطلبة القديم والجديد في الجامعة الاسلامية بغزة كانوا من اوائل من تم اعتقالهم بعد اندلاع الانتفاضة المباركة..

ولم يبق الا رشاد الشوا فقام هذا الاخر بمهاجمة حركة حماس واتهامها بكل التهم.... ونقول باختصار لرشاد الشوا ومن استدل باقواله واحتج بها.... كفى حركة حماس وطنية ان يعاديها مثل هذا!!

المعارك الجانبية ليس وقتها الان

ولقد فوجئنا بالبيان رقم (٢٥) للقيادة الموحدة الذي يهاجم حركة حماس مدعيا بانها تفرض اضراباتها على الناس بالقوة و بأنها تهدد الوحدة الوطنية والحقيقة انه ليؤسفنا ان تبادر القيادة الموحدة بهذا الهجوم على حماس وما يعنيه ذلك من الانجرار وراء معارك جانبية ليس وقتها الان... وليس مكانها فلسطين... خاصة وان القيادة الموحدة تعلم تماما حقيقة الاحداث وتعلم محاولات كوادرها افشال اضرابات حماس وفعالياتها ودعوتهم للناس لعدم الاستجابة لبيانات حماس ومحاولات كسر الاضرابات التي تدعو لها والاستفزازات المستمرة للشباب المسلم والتحرش بهم.

والملفت للانتباه والمثير للتساؤلات حقا هو انه صدرت نسختين من بيان القيادة الموحدة للبيان رقم (٢٥) الاولى تهاجم حركة حماس والثانية تخلو من اي اشارة لحركة حماس فمن وراء البيان الاول؟! والى ماذا يهدف؟! واي البيانين بيان القيادة الموحدة؟!

وعلى كل حال فاننا سنحسن الظن ونعتبر ان البيان الرسمي للقيادة الموحدة يخلو من الهجوم وسنتعامل على هذا الاساس ما لم يثبت غيره وما لم تؤكد المنظمة عكس ذلك لايماننا بأن الوقت ليس وقت مناوشات واختلافات... ولضرورة تنقية الاجواء بين الاتجاهات... من اجل ان تعمل في اتجاه واحد ضد العدو المحتل ولذلك فاننا ستمسك عن نشر ما بين ايدينا من حوادث وتقارير حول الممارسات الخاطئة والمتعارضة مع المصلحة الوطنية من كوادر الاتجاهات الاخرى..

لماذا الهجوم الان؟

هذه الحملة على حركة المقاومة الاسلامية حماس تترافق مع اطروحات وتصريحات البعض بضرورة الاعتراف بدولة العدو والاستعداد لقبول قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والمطالبة بالمفاوضات المباشرة مع العدو اليهودي... والقبول بالتنازل عن الارض الفلسطينية واعطاء الشرعية لقيام دولة اليهود الباطلة.

ويبدو ان هذه المسألة باتت وشيكة التنفيذ... وبدأت الحوارات بين الاتجاهات المختلفة من اجل التفاهم على صيغة توفيقية تقبلها مختلف الفصائل.

لكن هل يمكن ان يتم ذلك في ظل وجود حركة حماس؟!

خاصة وان حماس قد اعلنت ميثاقها الذي يؤكد ان الجهاد هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية وان ارض فلسطين هي ارض وقف اسلامي لا يجوز التنازل عنها او بيعها او التفريط فيها... لا يجوز ذلك لشخص او نظام او منظمة.. وحماس تطالب بارض فلسطين من النهر الى البحر وترفض مبدأ التفاوض مع اليهود او التعايش مع المحتلين.

وهكذا تظهر حركة حماس كأكبر عقبة امام تمرير اي حل فيه تنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني وارضه ومقدساته.

لمصلحة من؟!

هذا الموقف الوطني والمبدئي لحركة حماس والذي يتوافق مع طموحات وتطلعات الشعب الفلسطيني وثوابته التي تؤكدها الانتفاضة كل يوم.. كان من المفترض ان يدعمه كل الوطني في العالم العربي والاسلامي.. لذلك فان نستغرب ان يهاجم البعض حركة حماس في هذ المرحلة... خاصة وانها المعارض الوحي لاطروحات التنازل والاعتراف.

فماذا يقصد البعض من وقوفه وراء الحملة ض حركة حماس؟!

هل يريد لسيناريو التنازل ان يسير بسلام؟! ه يريد ان يزيل كل عقبة ترفض التناز والاعتراف؟! هل يريد ان يقنع الناس ان م يرفض الاعتراف والتنازل عميل متآمر على الوحد الوطنية؟! ولماذا يعتبر البعض التفاف الجماه حول حركة حماس واستجابتها لنداءاتها خطر عل الانتفاضة؟! اليس المطلوب الان من كل وطني شريف ان يقول كلمة حق من اجل فلسطين توقف مشروع الانتحار الفلسطيني بالاعتراف والقبول بالتقسيم؟!

وهل من مصلحة شعبنا وانتفاضته ان تتبنى جهات معروفة الايقاع بين حماس والاتجاهات الاخرى؟!

وهل من يحاول استعداء المنظمة على حماس وطني او يريد مصلحة فلسطين وشعبها؟!

حماس تدعم الوحدة الوطنية

وازاء هذا الهجوم في هذه المرحلة الحرجة من جهاد شعبنا.. فقد التزمت حماس سياسة ضبط النفس وعدم الانسياق وراء الاستفزازات فأكدت في بيانها رقم (٢٩) انها ليست ضد احد من ابناء شعبنا ولكنها ضد اليهود ومن لف لفهم فقط.. وانها تدعم الوحدة الوطنية وتحيي كل القوى الصامدة ضد اليهود ودعت الى تفويت الفرصة على اساليب اليهود للايقاع بين الناس.

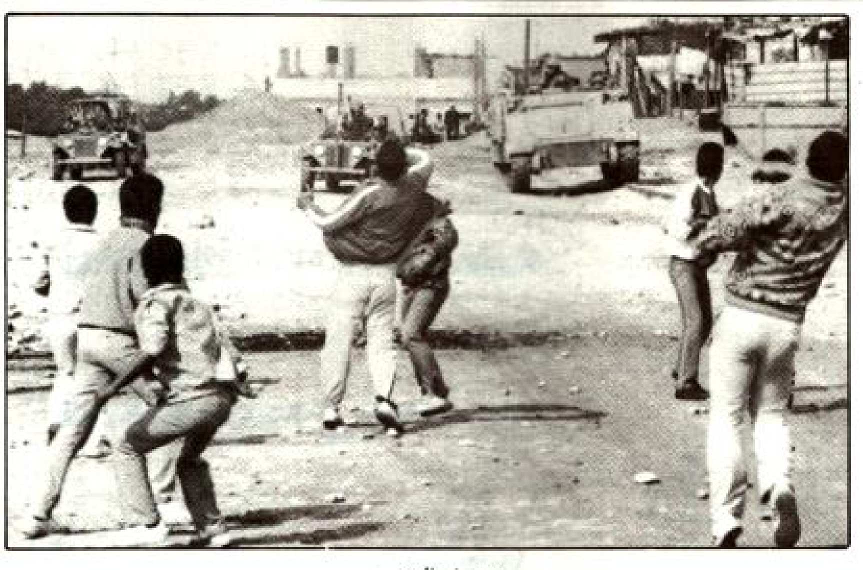
المدعون كثير

واخيرا نقول ان حركة حماس لا يضيرها ولن تضيرها كل محاولات التشويه والتهميش.. فالمدعون من خصومها كثير... وهي باذن الله واثقة الخطى ثابتة على منهجها مصرة على مواصلة المعركة ضد العدو اليهودي ولن تتراجع باذن الله.

وليس هناك ما يشغلها او يصرفها عن هدفها الكبير.. ولن تقدم حركة حماس اي تنازل للعدو عن جزء من ارض فلسطين... ولن تفاوض معه ولن تقدم له يوما اعترافا شرعيا بوجوده على ارضنا المباركة.

هذا هو منهاجها.... وهذا هو مسارها الذي يعلمه العدو قبل الصديق وجماهير شعبنا المؤمنة لن تلتفت للشائعات والشبهات التي يثيرها البعض... لانها تعلم الحقائق من ساحة المعركة لا من صفحات الجرائد والبيانات!!

أوراق من فلسطين



• جيل الغضب

• **اذبح اليهود**

نظمت بلدية تل ابيب وحدة خاصة اطلقت عليها اسم «دورية الانتفاضة» مهمتها التحرك فورا لازالة الشعارات المعادية لاسرائيل التي يتم كتابتها على الجدران ومن ضمنها شعار «اذبح اليهود».

• **بقع من الالوان**

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان من احد الاختراعات الجديدة للحرب الدائرة في الارض المحتلة طلقة بلاستيكية تصيب الجلد والملابس ويبقى عليها بقع من الالوان لا يمكن ازالتها خلال اسبوع.. ليسهل التعرف على الشبان المشاركين في الانتفاضة.

• **استجابة لبيان حماس رقم (٢٨)**

استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم (٢٨) عم الاضراب الشامل الضفة الغربية وقطاع غزة وامتنع العمال عن الذهاب الى اماكن عملهم في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ وذلك بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لجريمة حرق المسجد الاقصى المبارك ومنبر صلاح الدين والتي نفذها احد اليهود الحاقدين.. في حين استمرت الاشتباكات وتواصلت الصدامات بين المواطنين وقوات الاحتلال فيما سقط شهيدان آخران في طوباس والبريج وقد تركزت الاحداث استجابة لنداء حماس في المناطق التالية:

طولكرم: شهدت مناطق مختلفة من طولكرم وقلقيلية صدامات مع جنود الاحتلال كان اعنفها في قرية شويكة حيث اصيب اكثر من ثلاثين مواطنا بين نساء واطفال وشيوخ بحالات اختناق.

نابلس: شهدت احياء متعددة في المدينة وضواحيها صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال ادت الى اصابة العديد منهم بالعيارات النارية اضافة لحالات الاغماء بالغاز وعم التوتر الشديد قرية طمون حيث سقط الشهيد سعود عبدالله وفي طوباس سقط الشهيد السادس من القرية رجا محمد حمدان (١٧) عاما اثر اصابته رصاية في رأسه.

• **جنين:** جرت مصادمات عنيفة في احياء المراح وجبل ابو ضهير والحي الشرقي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل.

غزة: اصيب جنود الاحتلال بحالة من الفزع وفقدان الاعصاب حيث قاموا باطلاق غاز كثيف وسط توتر شديد في كل انحاء القطاع بما في ذلك مخيم النصيرات الذي كان خاضعا لحظر التجول اضافة الى مسيرات حاشدة ليلا في مخيم الشاطىء وقد عم التوتر مخيم البريج بعد استشهاد الشاب نائل محمد مصلح (١٨ عاما) الذي اصيب بعيار ناري اطلقه الجنود على مظاهرة سارت في المخيم.

معجزة !!

انتقد دان شمرون رئيس اركان الجيش اليهودي اولئك الذين يعتقدون ان هناك معجزة يمكن ان تحدث وتقضي على الانتفاضة الفلسطينية وقال ان الوعي والارادة عميقة جذورهما في وجدان الشعب الفلسطيني وانتقد اعضاء في الليكود الذين زعموا ان حكومة برئاسة الليكود ستقضي على الانتفاضة في غضون ٤٨ ساعة.

أمن عمان ويافا

رفض حاييم بارليف وزير الشرطة اليهودية فكرة اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع وقال ان هذه الفكرة ستزيد المشكلة الفلسطينية تعقيدا وستشتت شمل الفلسطينيين بين عدة دول ذات سيادة.. وزعم ان الجيش الفلسطيني سيهدد أمن عمان ويافا على السواء... من جهة اخرى نفى الوزير ان يكون لاعتراف (دول العالم) بحكومة المنفى اي اعتبار لدى الكيان الصهيوني.. وها هي دول كثيرة تعترف الان بـ م. ت. ف ؟!!

حقول الالغام السياسية

نشرت صحيفة القدس ان مندوب م. ت. ف في طوكيو «احمد الحيح» صرح بان الشرق الاوسط مقبل على تغييرات «دراماتيكية» ليست في الحسبان وان السلام ما زال بعيدا جدا عن المنطقة !! كما اعترف المندوب ان المنطقة مليئة بحقول الالغام السياسية والمطبات الخطرة واكد على ان من واجب القيادة الفلسطينية ان تصحو من (ورطتها) وان تناقش كل الامور خلف ابواب مغلقة وفي منتهى السرية والكتمان !!

حسن نيتها ؟!

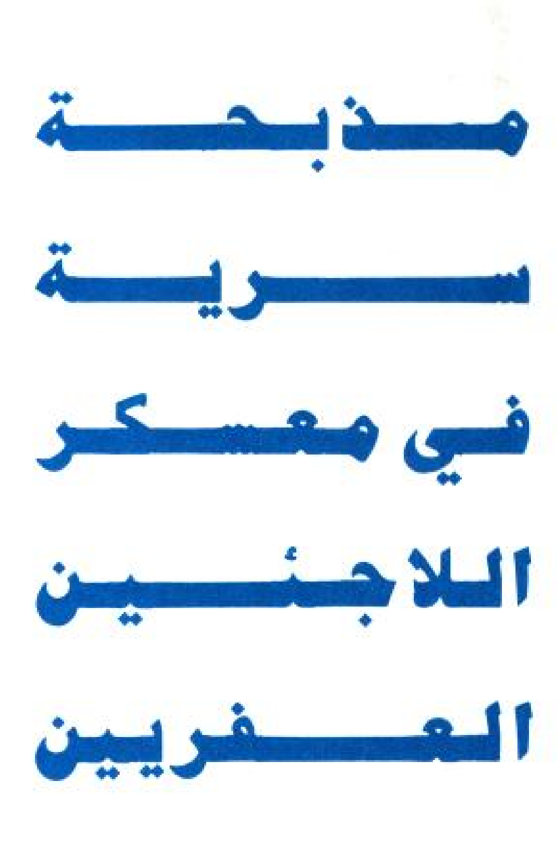
امتدح اسحق رابين احترام سوريا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعته مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٦ وقال رابين ان سوريا اثبتت حسن نيتها بالتزامها هذا.

كيفية مواجهة الحجارة !!

قام المجلس الاقليمي اليهودي للمستوطنات في شمال الضفة الغربية بحملة توجيه وتوعية لكافة سائقي السيارات والباصات الخاصة بنقل الطلاب اليهود من المستوطنات الى مدارسهم حول كيفية مواجهة رشق الباصات بالحجارة والزجاجات الحارقة.

منذ زمن طويل !!

نشرت صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية على لسان خالد الحسن قوله: ان م. ت. ف رضيت بمبدأ الدولتين «منذ زمن طويل» ! وان لفلسطيني يافا وحيفا حق العودة الى بلادهم الا اذا اتفق اليهود والسلطة الفلسطينية على «غير هذا» !!



مذبحة سرية في معسكر اللاجئين العفريين



بقلم: احمد علي مراح



• السلطان علي مراح القائد الاعلى لقوات الثورة العفرية.

في فجر يوم ٢٥ اغسطس ١٩٨٨ قامت قوة من الجيش الجيبوتي باقتحام المعسكر واطلاق النار على اللاجئين العفر في معسكر اللاجئين بمدينة دخل فقتلت ثلاثة لاجئين وجرحت العشرات من بينهم الاطفال.

صور من المآسي

اللاجئون في المعسكر الذين يبلغ تعدادهم اربعون الف نسمة رفضوا الرجوع الى اثيوبيا عنوة حيث ينتظرهم الموت المحقق.

وبينما كان مصطفى محمد البالغ من العمر ثلاثة وعشرون عاما عائدا الى منزله بعد اداء صلاة الفجر في المسجد شاهد اكثر من مائة من عساكر الحكومة ينتشرون في معسكر اللاجئين، وبمجرد ان شاهدوه اطلقوا عليه النار واردوه قتيلا.

كادر ابراهيم البالغ من العمر ستة وستون عاما رجل ضعيف البنية ومنحني الظهر بسبب اعتلال صحته سمع جنود جيبوتي يعلنون كذبا عن وصول الاغذية من الامم المتحدة التي كانت متأخرة لاكثر من شهر، ولكن ما اتى به الجنود في الحقيقة كان الرصاص وقد قتل الشيخ عندما اطل من خيمته.

مدينة ابيديو امرأة نحيفة في الثالثة والستون ولكنها نشطة وقد سمعت هي الاخرى عن الاعلان الكاذب عن وصول امدادات الاغاثة، وبما ان ابنها الوحيد البالغ من العمر ٢٢ عاما استشهد وهو يحارب النظام الشيوعي فقد ذهبت بنفسها لاستلام حصتها من الطعام وقد جرحت جروحا بالغة عندما تقدمت بضع خطوات من بيتها.

ومن المفارقات العجيبة المأساة التي حلت باحمد كدافو البالغ من العمر ٦١ عاما منذ عشرة اعوام جاء هذا الشيخ الى المعسكر بعد ان اصيب بجروح بالغة في معركة ضد اثيوبيا واليوم يصاب بجروح بالغة اخرى ولكن هذه المرة بطلقات من حكومة جيبوتي، ثم اودع في زنزانة بسجن جيبوتي حتى يتم شفاؤه، جثث واشلاء الموتى كانت منتشرة في كل مكان في المعسكر بعد ان اطلق الجنود بنادقهم الرشاشة على المعسكر دون تمييز، حتى الاطفال الضعفاء اصيبوا في اذرعهم وارجلهم.

معلمان شابان من العفر الذين تبرعوا بوقتهم لتدريس اللاجئين كانا غارقين في بركة من الدماء على الارض الصخرية التي اعدت للمدرسة، الجيش الجيبوتي قام بهدم المسجد ومنع اقرباء الموتى من اخذ موتاهم وتركوا الجثث تحترق تحت حرارة الشمس البالغة ٤٦ درجة.

لم تسلم خيمة واحدة من وابل الرصاص لطلق من فوهات البنادق الرشاشة وعندما خيم ظلام قام العساكر بمحاصرة اللاجئين واعتقال حد عشر من المتحدثين باسم اللاجئين المنتخبين رفقة اسرهم من الرجال والنساء والاطفال واختفوا ميعا في سجون الشرطة السرية السيئة السمعة، لك السجن الذي يقوم بجانب التعذيب العادي الصدمات الكهربائية بصب مواد كيميائية مؤلمة مزوجة بالجازولين في حلق الاسير، اطفاء اعقاب لسجائر على جلود السجناء ووضعهم تحت الماء الى رجة الغرق هي من الامور العادية التي تمارسها لشرطة السرية.

مرة اخرى

ان جمهورية جيبوتي بصدد محاولتها الثالثة في لسنوات الاخيرة لاجبار ٤٠٫٠٠٠ لاجيء سياسي عفري لاخلاء معسكر اللاجئين والعودة الى ثيوبيا.

حسب اقوال الموظفين تقول حكومة جيبوتي انهم حقا يحمل بطاقة هوية جيبوتية مما تم صرفها الى كل لقادمين ما بين ١٩٧٤ او ١٩٧٧ يصبح مباشرة مواطنا جيبوتيا كاملا.

هؤلاء المواطنون تقول حكومة جيبوتي انهم حقا ليسوا بلاجئين ولا يحتاجون الى معسكر لاجئين او مساعدة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين لهم بالطعام.

العفر اجبروا على توقيع اوراق تحت ضغط الزناد والاوراق تقول بان العفر يرغبون في ترك المعسكر بمحض ارادتهم.

اللاجئون الذين رفضوا التوقيع على الاوراق القي عليهم القبض ولا يعرف شيء عن مصيرهم.

قوات حكومة جيبوتي طوقت معسكر اللاجئين وتعهدت بهدمه خلال ايام، العفر الرجال والنساء والاطفال سيتشتتون في الصحارى القاسية في الريف الجيبوتي بدون طعام او ماء بل في الحقيقة بدون اي وسيلة للحياة.

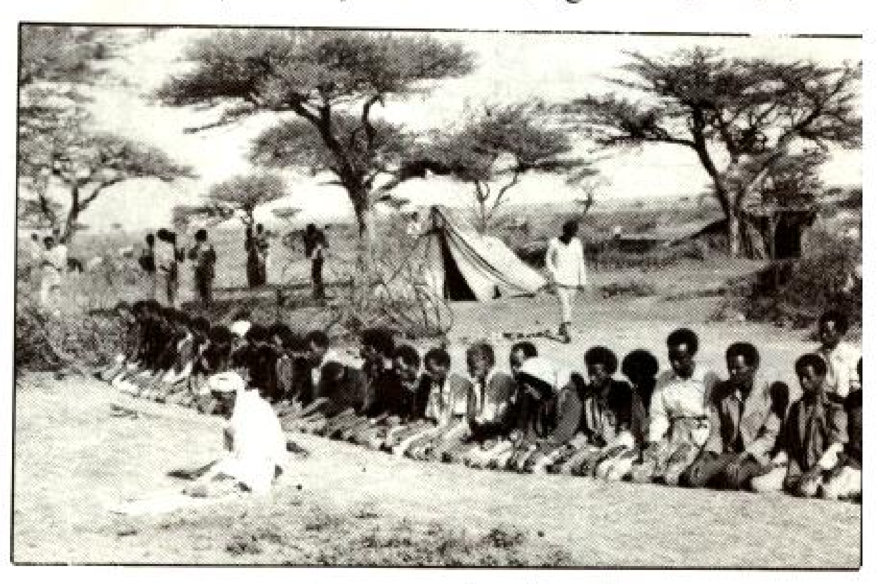
شاهد عيان

انها المنطقة التي وصفها جان بير هوك من مكتب رعاية اللاجئين التابع للامم المتحدة بما يلي:

ـ الاقامة في الريف الجيبوتي مستحيلة تحت اي مقياس ـ التربة والطقس غير مناسبين للزراعة، الاختلاط عن طريق العمل لا يمكن تصوره في اقتصاد معظمه خدمات حيث يجد المواطنون صعوبة في الحصول على العمل.

وامام مواجهتهم المجاعة الحقة فان العفر سيضطرون للعودة الى الاراضي العفرية الاكثر خصوبة حيث ستكون الميليشيات الاثيوبية في انتظارهم.

منذ اربعة اعوام مضت اطلقت الميليشيات الاثيوبية النار على حمولة عربيتين من اللاجئين العفر (ثلاثمائة من الرجال والنساء والاطفال الذين رحلتهم سلطات حكومة جيبوتي عنوة عندما وطأت اقدامهم التراب العفري الذي يقع تحت السيطرة الاثيوبية و١٧ من الرجال العفر الذين حاولوا دخول مدينة جيبوتي بحثا عن العمل القي عليهم القبض لعدم حيازتهم على الاوراق الرسمية واودعوا في الحجز لايام تحت درجة حرارة بلغت ١٢٠ بدون ماء حتى لقوا حتفهم من التعرض للحرارة والعطش.



• المجاهدون في معسكر تدريبي يؤدون الصلاة.

الاعتقالات العشوائية

الاعتقالات بدون تمييز والسجن بدون محاكمات اصبح عاديا بين اللاجئين العفر في جيبوتي. وفي الماضي صادرت حكومة جيبوتي الاغذية والملابس التي جمعت لصالح اللاجئين العفر. وهناك ماسورة واحدة مخصصة لـ ٤٠٠٠٠ لاجيء وغالبا ما يكون الماء مقطوعا عنها لايام.

حكومة جيبوتي لا تسمح للصحافيين بزيارة معسكرات اللاجئين. وفي العام الماضي اجبرت مجموعة من الصحفيين الفرنسيين الى العودة ادراجها.. وفي الشهر المنصرم القي القبض على مصور صحفي تمكن من التسلل الى معسكر اللاجئين وصودرت آلة تصويره. ورفضت حكومة جيبوتي السماح باقامة مدارس ومستوصفات في المعسكرات بالرغم من ان رابطة العالم الاسلامي تعهدت بتحمل النفقات.

حياة اللاجئين بئيسة

يعيش العفر داخل المثلث العفري الذي يبلغ طول ضلعه الواحد الف كيلو متر والذي يقع شمال شرق اثيوبيا ولهم لغتهم وثقافتهم المميزة. وكانوا يتمتعون بالحكم الذاتي داخل اثيوبيا. ويبلغ تعداد الشعب العفري ثلاثة ملايين نسمة.

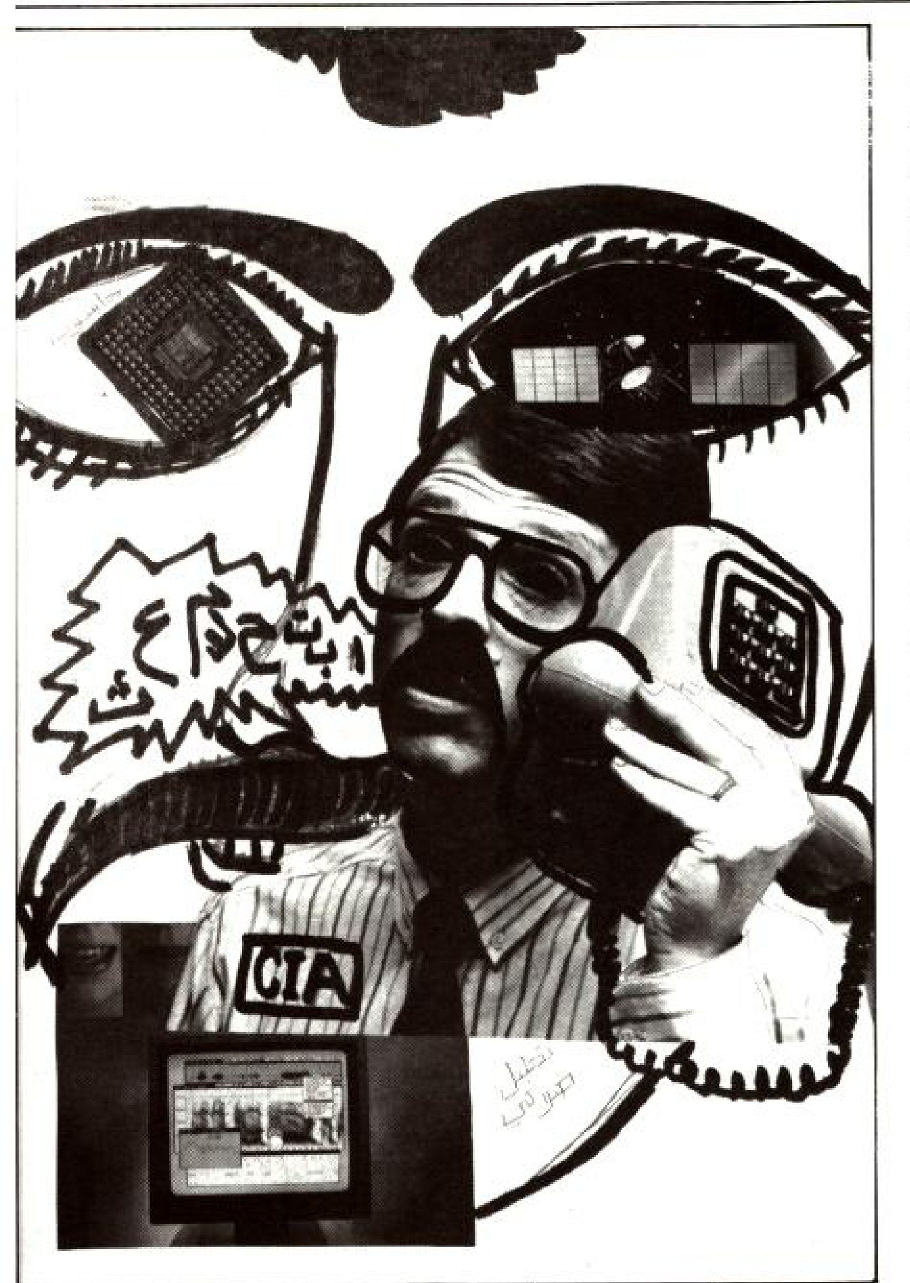
وفي عهد الاستقلال ازدهر الاقتصاد في السلطنة العفرية وكان الغذاء وفيرا وفي مجال التعليم اقيمت المدارس والمعاهد في عدة مدن رئيسية وان السلطنة لولا افتقارها الى العملة المحلية والى وزارة للشؤون الخارجية لكان استقلالها كاملا.

وفي ٣ يونيو عام ١٩٧٥ كانت نهاية الهدوء عندما قامت دبابات حكومة اثيوبيا الماركسية الجديدة بهجوم على السلطنة العفرية وقد قتل اكثر من ٣٠٠٠ من المدنيين في اقل من اسبوع واحد. وان القوات العفرية انتقلت الى الريف العفري لتنظيم صفوفها ومواصلة القتال ضد النظام الماركسي في اثيوبيا ذلك النظام الذي آل على نفسه ابادة كل الشعوب المحبة للحرية داخل الحدود

اللاجئون العفر الذين وصلوا الى جيبوتي تحدثوا عن مصادرة الاملاك والسجن والتعذيب والقتل لكل من لا يدين بالولاء للنظام الماركسي.

بالرغم من حالة الجفاف فان اثيوبيا استلمت ما قيمته ٥ بلايين دولار من المساعدات العسكرية من موسكو في السنوات الاخيرة لمحاربة العفريين والارتيريين والثوار الاخرين.

التنـــصـــت والجـاسوسية



التنصت مهنة الجواسيس القدماء، استخدموها لمعرفة اسرار اعدائهم واستراق السمع اليهم في غفلة من الاعين، بلغت في هذا العصر شأنا بعيدا مع التطور التقني والهندسي وخاصة في مجال الالكترونيات وتصنيع رقائق السيليكون.

و يعتبر التنصت احد المهمات الرئيسية لوكالة الامن القومي الامريكي واجهزة الجاسوسية العالمية كالمخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الروسية وغيرها كما يعتبر احد التكتيكات البديلة المعتمدة لدى الاجهزة التجسسية لزرع العملاء في موضع المراقبة في اجهزة الجاسوسية.

بل ان هذه المهنة اللااخلاقية كانت سببا في الاطاحة بالرئيس الامريكي نيكسون عقب فضيحة «ووترغيت» والتي اتهم فيها بالتنصت على حزب المعارضة.

و يشمل التنصت اماكن كثيرة كالسفارات ومكاتب الوزراء والرؤساء ومقار احزاب المعارضة، وخطوط الهاتف السلكية واللاسلكية لمراقبة الآخرين ومعرفة افكارهم وتحركاتهم، وقد يتم تجاوز حد التنصت عليهم الى التصوير في المخادع بغرض الابتزاز وتشويه السمعة، بعد احكام الشراك مع نسوة محترفات لهذا الغرض.

حكمها في الاسلام

لا يبيح الاسلام ان يتجسس المسلم على المسلم ولا ان يتتبع عورته لقوله تعالى: «ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا»، ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا تجسسوا)، غير ان هذا الحظر لا يشمل اعداء الاسلام الذين تقوم بين المسلمين وبينهم حالة حرب وذلك لمعرفة اخبار الاعداء، وان كانت القواعد الاخلاقية الاسلامية لا تجيز الوصول الى المخادع ولا

استغلال النساء لمنافاة ذلك لشريعة الاسلام والتعاليم الدينية السماوية كافة... فالغاية في الاسلام لا تبرر الوسيلة مهما كان سمو الغاية اذا ما كانت الوسيلة لا اخلاقية.

وفي الشرع انه اذا تلصص الرجل على المسلم في بيته فضربه المسلم ففقأ عينه فلا دية عليه، وهذا الحكم ينسحب على التنصت والتجسس. ويزيد في عقوبة من يتجسس على المسلمين ويضاعف في اثمه في الدنيا والاخرة ان يكون عمله لصالح اعداء الاسلام والمسلمين او يخدم مصالح الغرب او الشرق واعوانهم في بلاد الاسلام.

تقنية التنصت: بين القديم والحديث

كان التنصت في القديم يعتمد على اذن المتنصت وقوة سمعه، حيث كان يترقب للهدف من وراء جدار او ستار ليستمع اليه ويعرف ما يدور. اما في عصورنا الحاضرة فقد استعيض عن الاذان البشرية بآذان صناعية مختلفة، وقد تعددت مثل هذه الاجهزة واستخداماتها الا ان الشائع منها يندرج تحت التالي:

١ ـ الميكروفون السلكي والمسجل: حيث ظهر هذا الاسلوب في الخمسينات والستينات، قبل ظهور التقنيات الحديثة. من مساوئه عدم القدرة على الاستماع المباشر، وصعوبة غرس اجهزة التنصت واخفائها، ثم الحاجة الى مكان مجاور من المكان المراد التنصت عليه للاستماع او التسلل لالتقاط الاشرطة، مع وجود صعوبة اساسية في اخفاء الميكروفونات والتي كانت في ذلك الوقت كبيرة وثقيلة.

٢ ـ المسجل الترانزستور: مع ظهور الترانزستور اصبحت مهمة التنصت اسهل قليلا نظرا لصغر حجم المسجلات والميكروفونات لكنها ظلت تواجه صعوبات فنية مثل عدم وضوح الصوت ونقاوته تماما.

٣ ـ الميكروفون اللاسلكي: ثم ظهر اسلوب اكثر تطورا وتفضيلا هو اسلوب الميكروفون اللاسلكي الذي يغرس في موضع المراقبة بصورة سرية. يكون الميكروفون متصلا بجهاز ارسال قصير المدى يبث على طول موجي معين يتم التقاطه لاسلكيا مع تسجيله على اشرطة صوتية في احد المواقع القريبة.

٤ ـ رقائق السيليكون: تمثل الثورة الالكترونية (الثورة الثالثة) نقلة هامة في تطور اساليب التنصت فقد ظهرت اجيال جديدة ومخيفة من هذه الاجهزة تتمثل في دوائر متكاملة قادرة على الالتقاط والبث لمجال ميل واحد تقريبا، مع استمداد طاقتها من الصوت الذي تلتقطه فهي تشتغل في وجود الصوت وتتوقف اذا لم يكن موجودا، وحجمها لا يزيد عن ٩ ملليمترات مربعة، بل ان بعضها دقيق الحجم الى درجة انه يمكن غرسه تحت انف الرئيس لنكولن في رسمه الموجود على السنت الامريكي.

٥ ـ اسلاك التلفون: وهناك اسلوب اخر للتنصت على الاشخاص الموجودين في اماكن ما، من خلال الاستماع الى الاصوات عن طريق اجهزة التلفون الموصولة بالتيار الثابت من خلال مقسمات التوزيع، مستغلين خاصية معينة تعتمد على امكانية بث والتقاط الاصوات خلال ميكروفونات متصلة على نفس الدوائر الكهربية اذا لم يوجد عائق وسيط بينها كمحول او مولد وما شابهها.

٦ ـ قرص الالتقاط: وهو اسلوب غير شائع الاستعمال كثيرا لصعوبة اخفائه، يعتمد على التقاط الصوت البعيد بواسطة قرص محمول يتم توجيهه ناحية الاشخاص او الاماكن المفتوحة التي يراد التقاط اصواتها. وتكون موصولة عادة بسماعات توضع على الرأس متصلة باجهزة خاصة لتحسين الصوت وحذف التشويش ويصنع القرص عادة من البلاستيك ويكون في وسطه جهاز التقاط الكتروني يعمل عمل الميكروفون موصول بالاجهزة الصوتية الاخرى.

٧ ـ الاقمار الصناعية: وهو اسلوب مركزي للتنصت على جميع المكالمات الخارجية لدولة ما من خلال التنصت من خلال القمر الصناعي المستخدم لنقل المكالمات في هذه الدولة او من خلال المحطة الارضية التي تبث او تستقبل هذه المكالمات.

التنصت الهاتفي

وهو الذي يقوم به افراد او جهات تجسسية معينة ضد افراد او مؤسسات اخرى، وقد كان من الصعب تتبع وجود هذا التنصت حتى عهد قريب، اذ امكن الان معرفة وجود اي تنصت على الهاتف او الفاكسميلي من خلال اجهزة الكترونية اخرى اصبحت الان في متناول الشركات القادرة على الدفع.

ولا يقتصر التنصت على الهواتف



السلكية وانما يتعداه الهواتف اللاسلكية ايضا.. وتعتبر هذه من المهمات الروتينية التي تقوم بها طائرات الاواكس وسفن التجسس الامريكية «لاسال ١» و«لاسال ٢» العاملة في منطقة الخليج العربي وبحر العرب، حيث ترسل البيانات التي تلتقطها الى جهاز الامن القومي الامريكي في واشنطن لجمع وغربلة المعلومات وتركيبها قبل تحليلها واتخاذ القرار.

اجهزة صوتية اخرى مساندة

ومن الاجهزة الصوتية الاخرى المساندة اجهزة لتحليل الاصوات ومعرفة مصداقية المتحدث فيما يقول من خلال تحليل نمطي للصوت واهتزازاته، وبالرغم من وجود اجهزة محمولة الا انها ليست دقيقة الى حد كبير لاحتياجها الى اجهزة للتحليل الحراري لوجه وجسم المتحدث للتأكد من صدقه او كذبه.. ولا تتجاوز دقة هذه الاجهزة اكثر من ٧٠٪ على الاكثر.

كيف تتغلب على التنصت؟

يمكن وضع الميكروفونات في اي مكان خاصة مع صغر حجمها ودقتها قد تكون خلف سماعة الهاتف او في جهاز كهربي او في مصباح الطاولة او في زر المقعد، ربما خلف لوحة وربما في المسمار الذي يحملها! من الصعوبة تقصي مكان الميكروفون بدون استخدام اجهزة الكترونية خاصة لمكافحة التنصت واكتشاف الميكروفونات... وبمجرد اكتشافه يمكن التخلص منه بتحطيمه او القائه في البالوعة.. الا ان من المهم التحسب من زرع اكثر من ميكروفون في المكان الواحد وتفتيش المكان جيدا.

ومن هذه الاجهزة ما يتم غرسه في ساعة المعصم كتلك التي كان يرتديها «هنري كيسنجر» اثناء زياراته لروسيا ويتم تشغيلها بطريقة خاصة بحيث تدل على موضع الميكروفون الخفي. وهناك الان الكثير من هذه الاجهزة المحمولة متوفرة بشكل تجاري ضمن حدود معينة.

ويمكن ابطال فاعلية اجهزة التنصت باحداث ضوضاء غير منتظمة ويفضل ان تكون اصواتا آدمية اخرى مسبقة التسجيل على اشرطة صوتية بحيث يتم تشغيلها عند بدء الحديث العادي للتشويش على الميكروفون، وبحيث لا يمكن لاجهزة حذف التشويش غير المتطورة التغلب عليها.

ويمكن ابطال فاعلية الميكروفونات نهائيا باجراء حوار صامت على الورق بحيث يدور الحوار بين الافراد على الورق وبالقلم بدل اللسان.

كما يمكن ابطال مفعول التنصت عبر اسلاك الهاتف بمجرد نزع قابس جهاز الهاتف من موضعه قبل بداية الحديث.

هل يمنعون قدر الله؟

وبالرغم من ان التنصت اداة مهمة لجمع المعلومات الا ان الاهم من التنصت نفسه هو اتخاذ القرار المناسب بعد جمع المعلومات وتحليلها. وبالتالي فان اعداء المسلمين وان استطاعوا جمع ما شاءوا من المعلومات عن المسلمين وتحركاتهم تبقى ارادة الله اقوى وقدره نافذ لا راد له ولا لمشيئته والله سبحانه وتعالى قد نصر عباده بالرعب مسيرة شهر، وهو يؤيدهم بنصره متى نصروه عز وجل.. ان المستقبل يبقى للمسلمين والمستقبل يبقى رغم انوف اعداء الله لهذا الدين.



قراءات

• الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية دعت المواطنين والمقيمين الى مساندة اخوانهم في بنغلاديش الذين يعانون من جراء الفيضانات المدمرة.

• سلطات الامن في مصر صادرت مليار طن من ملح الطعام السام المستخرج من مياه المجاري قبل توزيعه في السوق على المواطنين بساعات قليلة؟!

• ديون العالم الاسلامي قدرت بما يزيد عن مائتي مليار دولار وذلك وفقا لما تضمنه تقرير قدم الى المؤتمر الذي تولت تنظيمه جامعة الازهر بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الاسلامي.

• السلطات القبرصية قامت مؤخرا بسحب افراد الحراسة المخصصة لابن عم رئيس دولة عربية افريقية بعدما اشارت المصادر الى تعدد المشاكل التي نجمت عن تصرفات المسؤول العربي خلال سهراته في الملاهي الليلية!

• وصلت الازمة الاقتصادية الحادة في دولة عربية مشرقية الى درجة لم يعد بامكان المواطن ان يحصل على ابسط المواد الضرورية اللازمة لاستمرار الحياة (خبز، ارز، ملح، سكر) الا بشق الانفس؟!

معمر القذافي وجه مؤخرا توبيخا شديد اللهجة لوحدات خاصة في لجانه الثورية متهما اياها بارتكاب تصفيات لدوافع سياسية ومنبها اياها الى ان سلطاتها في أفول!!

■ تجسس

اكدت الانباء ان الكيان الصهيوني يمارس نشاطا تجسسيا كبيرا ضد الولايات المتحدة الامريكية يستهدف الحصول على معلومات عن دول حوض البحر الابيض المتوسط ومعلومات تكنولوجية لتطوير انتاج الكيان العسكري وزيادة قدراته التصديرية من الاسلحة المتطورة وقال مصدر كبير في وزارة العدل الامريكية ان الوزارة تلقت عدة تقارير من وكالة المخابرات الفيدرالية تؤكد ان النشاط التجسسي الاسرائيلي في الولايات المتحدة يساوي النشاط الذي تقوم به دول المعسكر الاشتراكي مجتمعة!!

■ زفاف للتطبيع!!

شركة كميبدار السياحية المصرية نظمت مؤخرا مع شركة زيم الاسرائيلية للسياحة مهرجانا سياحيا لزفاف اكبر عدد من عرائس العالم بصورة جماعية وفي لحظة واحدة في قرية بشبيش في مركز المحلة الكبرى التي تعد واحدة من اهم معاقل الصناعة المصرية.

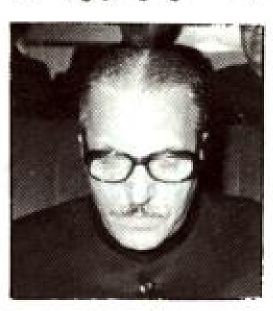
قوات الامن المصرية اخلت القرية تماما من الناس خوفا على حياة الصهاينة المشاركين في هذا المهرجان ويبدو ان الهدف الاساسي من المهرجان هو محاولة الاسراع في خطوات التطبيع مع العدو الصهيوني!!

■ رحلة فضائية دعائية!!

رحلة فضائية سوفياتية ــ افغانية مشتركة انطلقت يوم ٢٩ اغسطس الماضي من قاعدة (بايكو موز) في كازاخستان ضمن سلسلة الرحلات الفضائية التي ينظمها الاتحاد السوفياتي

ترى ونحن نتساءل: هل حلت مشاكل الشعب الافغاني كلها ولم يبق له الا ان يرتاد الفضاء الخارجي؟ ام ان القضية دعائية يجني ثمارها الاتحاد السوفياتي؟! على كل الامر متروك لفطنة القارىء!!

■ هل قتل ضياء الحق نتيجة مؤامرة يهودية؟!



بعد مقتل السفير الامريكي ارنولد رفائيل في انفجار الطائرة التي اودت بحياة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق كشفت مجلة نيوزويك في عددها الصادر في ٢٩ اغسطس الماضي النقاب عن ان السفير الامريكي يهودي وانه نجح في اخفاء يهوديته على ثلاث دول اسلامية عندما اختارته الادارة الامريكية كممثل لها في افغانستان وايران وباكستان ويذكر المقال ان السفير اليهودي تتلمذ على يد هنري كيسنجر وانه قام بادوار خطيرة بالنسبة لسياسة امريكا في تلك المنطقة الحساسة من العالم.

ترى: هل ذهب ضياء الحق نتيجة مؤامرة يهودية خاصة وان الصهاينة كانوا قد توعدوا الرئيس الباكستاني الراحل مرارا وتكرارا بسبب اقدام باكستان على بناء مفاعل نووي؟!

■ مؤتمر صهيوني

اختتم مؤخرا مؤتمر اتحاد الطلبة اليهود في اوروبا اعماله في بلدة سيتينيا اليوغسلافية بعد مداولات استمرت اسبوعا.

وقد استعرض الطلاب اليهود في اطار منظمتهم الاوروبية التي تعقد اول مؤتمر لها في بلد اوروبي اشتراكي نتائج الاضطهاد اليهودي من قبل النازية على الشعب اليهودي.

وتجدر الاشارة الى ان الشباب اليهودي في اوروبا يلهو هذه الايام بترف الحديث عن جرائم هتلر بينما يضع نفسه كالنعامة لكي لا يرى حوله جرائم اكثر دموية واشد وحشية من قبل النظام الصهيوني الذي يدعي تمثيل يهود العالم والذي يقوم هؤلاء اليهود بدعم وتمويل هذا النظام العنصري الشبيه بنظام النازية ان لم يكن اشد منها.

■ فنانة اخرى تعود الى الله

ظاهرة اعتزال الفنانات في مصر وعودتهم الى مصر باتت تؤرق الاوساط الفنية في مصر فبعد توبة كل من شمس البارودي وهناء ثروت وشادية اعلنت مؤخرا الفنانة مها صبري اعتزالها العمل الفني بكل اشكاله وطلبت المغفرة من الله واكدت انها وهبت نفسها للعمل الصالح والتفرغ لدراسة علوم الدين وانها ستستفيد من تجارب كل من سبقتها الى طريق الهدى والنور والتقوى.

■ الملحق الصهيوني في القاهرة لص!!

استدعت وزارة الخارجية المصرية السفير الصهيوني في مصر

شمعون شامير وابلغته استياءها من تصرفات فادوم دوف الملحق بالسفارة وكانت شرطة الجيزة قد لقت القبض على الملحق وزوجته متلبسين حادث سرقة زجاجة عطر لمنهما ٢٩ جنيها مصريا اثناء شرائهما لبعض احتياجاتهما من محل في الجيزة... الديبلوماسي الصهيوني اللص لم يكتف بلصوصيته بل حاول الاعتداء على رجال الشرطة اثناء التحقيق معه !!

■ قوانين

اقرت الحكومة السودانية في الاسبوع الماضي تطبيق قوانين اسلامية جديدة بدلا من تلك التي فرضها الرئيس المخلوع جعفر نميري في سبتمبر ١٩٨٣ وقد تضمنت هذه القوانين مشروع قانون جزائي اسلامي جديد مع بعض التحفظات على المواد المتعلقة بالعقوبة الجسدية والتي ستخضع الى موافقة الجمعية التأسيسية.

كلنا أمل ان تحظى هذه القوانين بموافقة البرلمان السوداني وان تتبعها قوانين اسلامية جديدة يستطيع من خلالها السودان حل مشاكله وازماته.

■ سقوط مديرية سبين بولدك

بعد معارك عنيفة استغرقت اكثر من شهرين تمكن المجاهدون بحمد الله من الاستيلاء على جميع مراكز المتعصمين الموالين للشيوعية بمديرية سبين بولدك التي سقطت بأيدي المجاهدين في التاسع من سبتمبر الجاري

وقد بلغت غنائم المجاهدين ما يلي:

٨٠ ناقلة للجنود اغلبها بحالة جيدة، ١٢ دبابة، ٨ زيكوياك، ١٢ رشاش ثقيل، ١٢٠٠ كلاشنكوف، كميات كبيرة من الذخائر.

هذا وقد اسر المجاهدون ٤٠٠ من القوات الشيوعية خلال هذه المعارك.

من جهة اخرى ذكرت مصادر مطلعة في كندز ان المجاهدين اسقطوا طائرة نقل عسكرية تحمل ١٨ ضابط برتبة كبيرة احدهم برتبة فريق و يدعى محمد حسين.

■ رباني يندد بالقصف الروسي



بيشاور ــ خاص

ندد امير جمعية افغانستان الاسلامية بالقصف البربري والهمجي الذي قامت به القوات الروسية على ولاية (قندز) والولايات الافغانية الاخرى، وجدد ادانته لاتفاقيات جنيف، ورفض المجاهدين لها.

واكد البروفيسور برهان الدين رباني ــ امير جمعية افغانستان الاسلامية ــ بان المجاهدين في شك دائم حول نوايا الروس في الخروج من افغانستان ورغم انهم مضطرون للخروج الا ان هذا لا يعني نهاية التدخل في افغانستان وشؤونها.

وكدليل على ذلك، ذكر البروفيسور رباني ان اصرار الروس على ابقاء نظامهم بكامل نفوذه في كابل دليل واضح على ذلك، وما فعله الروس في مدينة (قندز) بعد سقوطها في ايدي المجاهدين خلال الاسبوعين الماضيين خير دليل على ذلك، حيث شنوا عليها غارات عنيفة بالطائرات التي كانت تقلع من قلب الاتحاد السوفياتي فدمروا المدينة وقتلوا الالاف من المدنيين العزل مما اضطر المجاهدين للخروج من المدينة حفاظا على ارواح الابرياء.

وقال رباني: ان ما فعلته روسيا يعتبر انتهاكا واضحا لاتفاقيات جنيف واستهزاءً بها ويتضح هذا من خلال تفسيرات الاتحاد السوفياتي لهجومه على (قندز) بانه (قصف عبر الحدود) وان هذا لامر لم يكن مذكورا باتفاقية جنيف.

واضاف رباني قائلا بان قصف الاتحاد السوفياتي لمدينة (قندز) وما ترتب عليه من ادعاءات فاضحة يدل على ان الاتحاد السوفياتي لن يترك افغانستان وان (القصف عبر الحدود) ربما يصبح بعد ذلك تبريرا لجرائم كبرى متتالية يقوم بها الاتحاد السوفياتي في المستقبل، تحت دعاوى وتبريرات مختلفة.

■ تدخل هندي

قبل مقتله بايام اتهم الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الهند بالتدخل في شؤون افغانستان والقيام بدور العميل لحساب الاتحاد السوفياتي من اجل منع تولي حكومة اسلامية غير صديقة السلطة في كابول بعد سقوط نظام نجيب الله وهكذا تثبت حكومة راجيف غاندي مرة اخرى عداءها للمسلمين كما تثبت زيف ادعاءاتها بانها دولة ديمقراطية مؤيدة لحق الشعوب في تقرير مصيرها !

في الهدف

يقين المؤمن

الشهيد سيد قطب مدهش فريد ازعج بايمانه القوي فرعون البليد الذي قال له سأقتلك فكان رده: «افض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا» !!

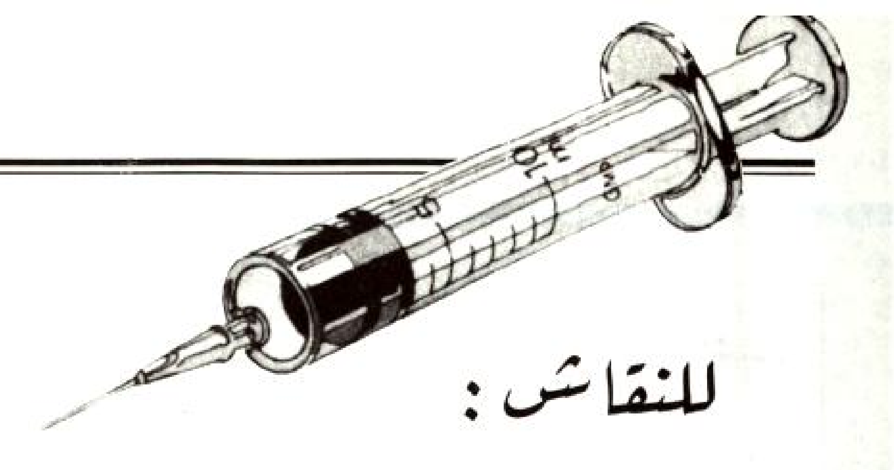
كان له مقدرة فائقة في تقويم وتقدير الواقع المادي الظاهر فكان يرى بالبصيرة ما وراء ذلك الواقع المادي من الواقع الحقيقي.

ببصيرة المؤمن الموقن تنبأ سيد قطب بالصحوة والانتفاضة وايقن ان فترة الغيبوبة وان طالت لن تدوم لانها ضد سنن الله التي قد خلت في عباده.

جاء اليهود الى فلسطين المسلمة بسلطان المال وسلطان الاعلام وسلطان القوة المادية يستعلون في الارض ويستطيلون على الناس لا لقوة فيهم وفي من يظاهرونهم ويساندونهم ولكن لغياب الاسلام وانتشار دعاوى الجاهلية العلمانية اللادينية.

ما كان سيد يرى في كل ذلك ان يهود قد عزت واستطالت وانما هي فترة عارضة وفلتة عابرة بعدها تكون الصحوة وتكون الانتفاضة: يقول سيد رحمه الله في ظلال القرآن «ولكن هذا كله لن يدوم، ستجيء الصحوة من هذه الغيبوبة وسيفيء اخلاف المسلمين الى سلاح اسلافهم المسلمين. ومن يدري فقد تصحو البشرية كلها يوما على طغيان اليهود لتحقق وعيد الله لهم وتردهم الى الذلة التي كتبها الله عليهم، فان لم تصح البشرية فسيصحو اخلاف المسلمين، هذا عندي يقين»

محمد اليقظان



للنقاش :

ماحكم كشف الأطباء على النساء



تظل عورة الرجل حراما على الرجل والمرأة وتظل عورة المرأة حراما على الرجل والمرأة كليهما الا ان هذا الموضوع في الممارسة الطبية له رأي آخر يختلف كلية عن الرأي الاول وكانت منظمة الطب الاسلامي في ندوتها «الانجاب في ضوء الاسلام» المنعقدة بتاريخ ١١ شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٣ م قد ناقشت هذا الموضوع بعد بحث مطول تقدم به الاستاذ الدكتور حسان حتحوت استاذ امراض النساء والولادة بكلية الطب بجامعة الكويت سابقا.

مجلة المجتمع طرحت هذا الموضوع من جديد على بساط البحث واشترك بالنقاش كل من:

- الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد طبيب مختص بالامراض النسائية
- الدكتور عيسى زكي الخبير بالموسوعة الفقهية في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت

هذا وسنقدم للاخوة القراء ملخص ما ادلى به سابقا الدكتور حسان حتحوت ثم رأي كل من الدكتور نجم والدكتور عيسى في هذه القضية..

• يقول الدكتور حسان حتحوت:

ان امر العلاج امر ضرورة ولئن بين التشريع احكام العورات في الرجال والنساء فلقد كان جليا ان داعي العلاج هو استثناء من القاعدة العامة وطالما توفر هذا الشرط اي الحاجة الطبية وتوفرت تقوى الله وصلاح النية فلا اثم ولا بأس.

و يلتبس الامر على بعض الاخوة المسلمين فيعبرون عن قلقهم من ذلك في حقل امراض النساء والتوليد بالذات ولكن الناظر الى المهنة الطبية والناظر الى الشريعة الاسلامية نظرة البصيرة كذلك يستطيع ان يجد فيها ما يرفع ذلك الحرج.. ذلك بان بدن المرأة عورة كله الا وجهها وكفيها فان تركنا تخصص امراض النساء والتوليد جانبا فماذا عن الباطني الذي يفحص الصدر والبطن والظهر والاطراف.. وماذا عن الجراح الذي قد يتناول الثديين بالجس والنبض ليطمئن الى خلوهما من ورم قد يكون سرطانيا !؟



• الدكتور حسان حتحوت.

على ان فريقا من الاخوة المسلمين يقفون موقف القلق عند تعبير «الضرورة» او «اذا لم يوجد ما يعالجها غير رجل» وما الى ذلك.. ونتمنى لو امتد حبل التفكير الهادىء بنا معا قبل القطع بالنتائج.

فهذه التحفظات لا تقتصر على العمل في التوليد والامراض النسائية فقط وانما تشمل العمل الطبي ايضا.

كذلك ينبغي ان تعلم ان نظر المرأة الى عورة المرأة ليس مباحا على اطلاقه ولكنه ايضا استثناء من القاعدة العامة من اجل الضرورة وهي هنا الضرورة الطبية.. فالاصل ان المرأة المسلمة تنظر من المرأة كالرجل (حاشية ابن عابدين ج ٥ ص ٢٣٧) فان ولجت تخصص التوليد والامراض النسائية فبحكم الاستثناء الذي افضت اليه ضرورة العلاج فانحسرت عنه القاعدة العامة، ولكن ينبغي العلم ان عملية اعداد الطبيب او الطبيبة توجب ان يطلع كل منهما على عورة الجنس الاخر من البداية.. فلن يتكون اطباء من الرجال اذا حذف جسم المرأة كله او بعضه من مقررات الدراسة.. ولن تتكون طبيبات من النساء اذا حذف جسم الرجل كله او بعضه من مقررات

لدراسة.. فطبيعة الدراسة الطبية تجعل ذلك محالا. لا يكون التخصص في فرع من فروع الطب الا ن بعد الدراسة العامة الشاملة، فالتخصص يفرض معرفة عامة بالكل يتلوها تعمق في احد الابواب، الا كان المتخصص كالناظر من ثقب المفتاح معه ' ينظر الى جزء من صورة لا يدري ما حوله وما سبقه وما يلتوه وما يتفاعل معه وما يتشابك فيه.

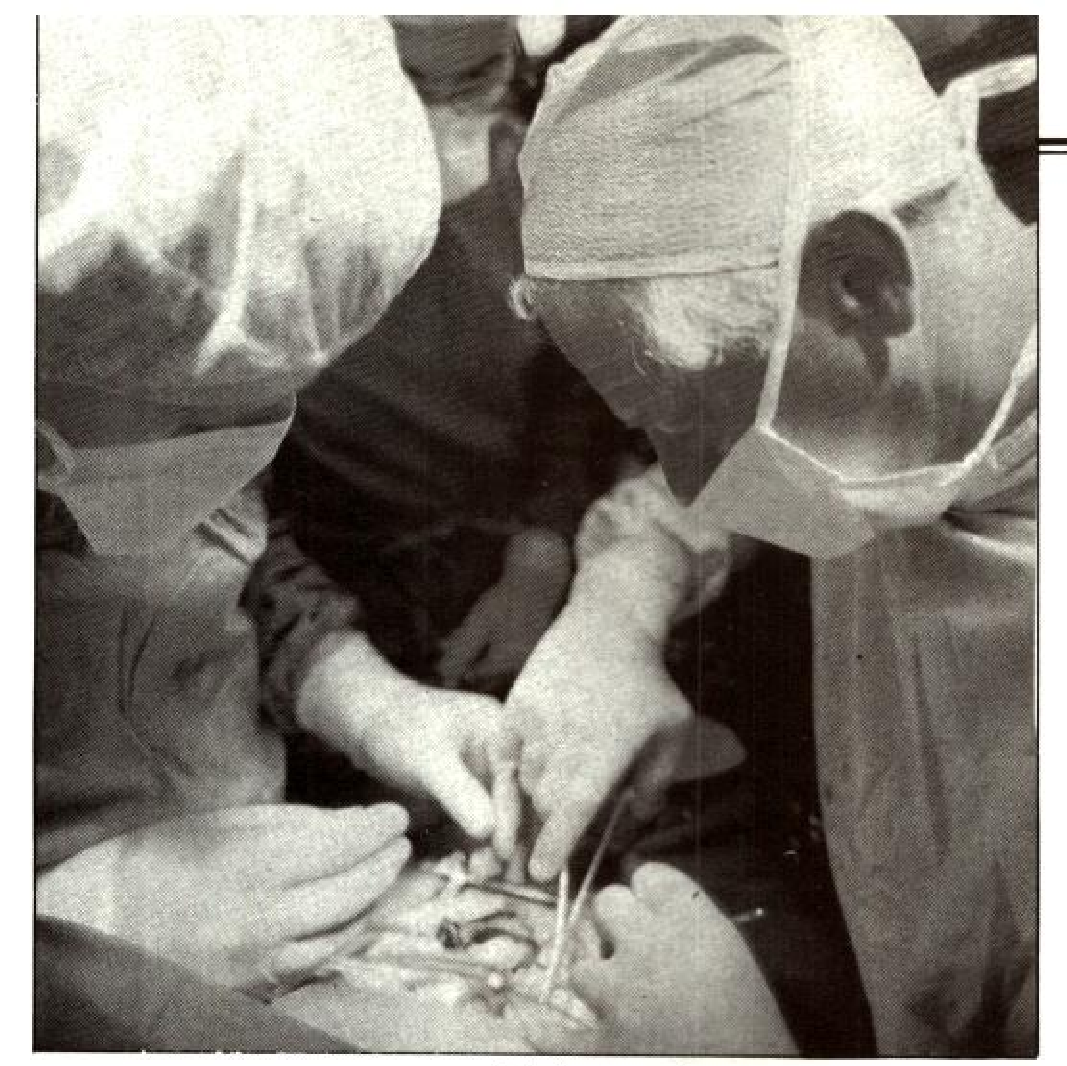
اما الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد فقد اجاب بما يلي:

يلتبس الامر على كثير من الاخوة والاخوات لمسلمين فيعبرون عن قلقهم وحرجهم من هذا لكشف الطبي والنسوي على اطباء رجال ولكن لناظر الى المهنة الطبية ببصيرة والناظر الى الشريعة لاسلامية نظرة بصيرة كذلك يستطيع ان يجد في كل ما يرفع عنه احد ذلك الحرج.

فنجد ان تعاليم الاسلام تؤكد ان تظل عورة لرجل حراما على الرجل والمرأة وتظل عورة المرأة حراما على الرجل والمرأة كليهما وبأن بدن المرأة عورة كله الا وجهها وكفيها وحتى عند البعض حتى الوجه يعتبر عورة وهم يأخذون بادلة النقاب لشرعية.

وآراء فقهاء المسلمين في القديم والحديث على نه يجوز للطبيب ان ينظر من المرأة الى العورة عند لحاجة اليها وكذلك يجوز للمرأة والرجل ان ينظر لى عورة الرجل عند الضرورة. وبالنظر الشرعي لمعورة نجد ان العورات ليست كلها بمثابة واحدة فالنظر الى السوأتين ليس كالنظر الى الساقين او لذراعين فايضا لا يجوز ان نمحو هذه الفوارق بين لعورة المغلظة وبين غيرها من العورات ومن ثم يبقى اباحة العورة المغلظة للضرورة. وهنا نجد من لشريعة الاسلامية انه اذا مرضت المرأة ولم يكن هناك لعلاجها الا طبيب جاز ان ينظر الى موضع لعورة حتى فرجيها. واذا مرض الرجل ولم تكن هناك لعلاجه سوى طبيبة جاز ان تنظر منه الى موضع العلة حتى فرجيه. كما اشترط الفقهاء ايضا ان تؤمن الفتنة وان يكون النظر او اللمس في الموضع المحتاج اليه وان يكون في غير خلوة.

لذلك نجد ان توصيات ندوة الانجاب في ضوء الاسلام والتي نظمتها المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت وشارك فيها مجموعة كبيرة من الاطباء والفقهاء وكانت من الفترة ما بين ٢٤ — ٢٦ مايو ١٩٨٣ حيث كانت التوصية في هذا الصدد على: «جواز نظر الجنس الى عورة الجنس الاخر لدواعي الكشف الطبي والمعالجة والتعليم مع



• الضرورات تبيح المحظورات.

الاقتصار فيما يبدو من العورة على ما تدعو اليه الحاجة».

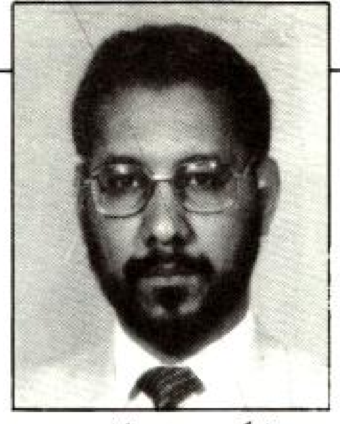
كما نجد من مناقشات ندوة الانجاب في ضوء الاسلام ومن فتاوى كثير من الفقهاء المعاصرين انه اذا توفر الطبيب المتخصص فله الاولوية بالكشف على المرأة فان وجد طبيبة امرأة ومتخصصة حازت على هذه الاولوية حتى وان كانت غير مسلمة وان لم يوجد فطبيب رجل متخصص حاز على الاولوية حتى ولو كان غير مسلم. والسر في كون الاولوية تعود بالدرجة الاولى لمستوى التخصص والمقدرة العلمية وليس لجنس الطبيب بكونها امرأة لان بصيرة متخصص وذي كفاءة افضل من بصيرة حديث التخرج وبالتالي تكون الفائدة اعلى وافضل.

تظهر بعض الصفات الانثوية كعوامل من سلبية المرأة ورفضها للكشف الطبي والفحص النسوي واهم هذه الصفات الانثوية «الحياء» فهو لا شك علامة مميزة للمرأة وعلامة جيدة ومهمة وان نزع الحياء من نزع القيم السامية وان درجة الحياء تزداد مع درجة الايمان بالله، يقول عليه الصلاة والسلام في حديث ما معناه ان الحياء لا يأتي الا بخير. ولكن هنا نجد الامر مختلف تماما فسواء المريضة او الطبيب فكلاهما يجب ان ينظر الى الاخر بمنظار مختلف فمن هنا نجد ان حقيقة الحياء وان كانت موجودة في علاقة المرأة بالطبيب الذكر وعلاقة المرأة الطبيبة بالمريض الذكر ولكن اصبح يغلب عليها طابع الثقة والذي يتأثر بعوامل كثيرة فكلما زاد مستوى الثقافة زادت الثقة وتوطدت العلاقة بين الطبيب والمرأة وكذلك اصبحت البيئة المثقفة هي اكثر البيئات تعاونا في تحقيق هذا الامر وتقليل السلبيات لهذا الفحص فحديث النساء بعضهن لبعض بزيارة الطبيب كفيل برفع الحرج والعكس صحيح. ونجد كذلك ان للممرضة دورا ساميا وشريفا فكلما ازداد ادراكها واخلاصها بالعمل ارتفع مستوى الاداء الطبي حيث ان فحص المرأة من قبل رجل طبيب يجب ان لا يتم بخلوة والافضل بوجود ممرضة واعية ومدركة لما لها من اهمية في اقناع وتفهيم المريضة

باهمية الفحص حتى ولو كان دوريا فالضرورة في مقياس الطب موجودة في الوقاية من الامراض كمثل الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي او سرطان عنق الرحم وليس فقط في علاجها والضرورة كذلك موجودة في مهنة الطب في تفهم الفوارق الكثيرة الطبيعية بين الناس والتي لها الاهمية في التشخيص العام وهذا لا يتم الا بالخبرة الواسعة والمهارة الفائقة بالفحص للطبيب الواعي المفكر. فهنا يأتي دور الممرضة في التحضير النفسي والجسدي للمريضة وفي تواجدها لرفع معنوياتها اثناء الفحص.

هناك بعض من السيدات يجدن حرجا في ان يعاينهن رجل، فالواجب يقضي بالحرص على قدر المستطاع على ان تفحصهن طبيبة لا بداعي الحل والحرمة ولكن بداعي الرفق الذي هو من حق المريض على الطبيب وبداعي مراعاة المشاعر واحترامها وبداعي اننا امرنا ان نخاطب الناس على قدر عقولهم. فان لم يتيسر اجابة رغبتها في الحال ضربنا لها موعدا يتيسر فيه وان كان الامر لا يحتمل التأجيل بينا لها وجه الضرورة وطمأناها الى انها غير عاصية وان عالجها طبيب. وهذا يذكرني بحادثة عندما طلبت من امرأة الكشف على ركبتها المتورمة فغضبت وقالت «اما تخاف الله» فارتعدت مفاصلي واقشعر جلدي وازداد نبض قلبي وقلت لها: «بلى والله».

واخيرا وليس باخر يبقى امامنا سؤال واحد كثيرا ما يشغل بال النساء والرجال هل ممكن توفير الطبيبات لفحص المرضى النساء؟ والجواب هنا بالاستحالة لان فروع الطب اصبحت كثيرة جدا وواسعة وان التخصص الدقيق والعميق في اسرار هذه الفروع الطبية اصبح يتطلب مهارات وفنونا وعلوما في شتى المجالات وان مرضى النساء ليس بالضرورة ان تكون مشاكلهن في الاجهزة التناسلية في مجال التوليد وامراض النساء فان الطبيب المختص بالجراحة او الباطنية او الأشعة او غير ذلك قد يقتضي عليه معاينة عورة المرأة المغلظة لعلاقة المشكلة التي هو بصددها وهذا الموضع من جسمها. فان كان الكسر في حوض المرأة قد يتطلب هذا كشف العورة المغلظة للمرأة من قبل جراح الكسور ونرى هذا كذلك في عمليات الناسور الشرجي وغيرها، وغالبا ان لم يكن دائما المتخصصون في هذه الفروع رجال بل من النادر المستبعد وجود نساء اخصائيات جراحة الكسور. اما ان اخذنا بأهون الامرين وقلنا هل ممكن توفير



• الدكتور نجم عبدالواحد.

الطبيبات لاختصاص النساء والولادة؟ ولا زال الجواب بالنفي ونجده واضحا في قول الاستاذ حسان حتحوت وهو استاذ النساء والولادة حيث يقول في بحثه المقدم في ندوة الانجاب في ضوء الاسلام عند التعرض لهذا السؤال بالذات: «وهنا نقول بحق ان العمل في هذا التخصص هو من اشق الاعمال في الحقل الطبيب... ان لم يكن اشقها على الاطلاق... فهو من انواع الجراحة التي قد تدعو لاتخاذ اخطر القرارات وفي لحظات من الزمان وتنفيذها في حسم وسرعة وجرأة لا يؤثر في ذلك نوم ولا يقظة ولا ساعات عمل طوال في الليل او النهار. وهو تخصص لا يتهيأ الا لذي العزم الاكيد والجسم الحديد والبدن النشيط والدقة في ميزان الامور والتصرف الفوري الحكيم دون تعجيل او تأجيل. واهل المهنة يعلمون ان هذا الطراز غير وفير لا في الرجال ولا في النساء ولعله عن طبيعة النساء ابعد. ولهذا فالنابهات فيه من النساء قليلات وهن لا شك يبذلن تضحية غير هينة من راحتهن ورعاية اطفالهن وبيوتهن وانفسهن وليست الغالبية من الطبيبات على هذا الاستعداد»

فمن هذا كله يتضح ان الحاجة والضرورة هي الاصل في هذا الكشف الطبي والفحص السوي والذي شرحنا ابعاده لعل الامر يتضح والحرج يرفع عند توفر الافضل من الاطباء عندما يكونون رجالا.

ويبقى امامنا امر نحتاج الى فهمه والتعاون جميعا لتحقيقه وهو اعداد الطبيب المتخصص المتفوق في شتى مجالات الطب في مجتمعاتنا لانه فرض كفاية وواجب فان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب حتى لا نظل عالة على الاجانب عن ديننا في العلاج، الذي ليس ضمن مفاهيمهم مفهوم العورة والتقوى والحلال والحرام او هي عندهم تخالف ما نؤمن به وندين.



• الدكتور عيسى زكي.

• وقد اجاب الدكتور عيسى زكي الخب بالموسوعة الفقهية على السؤال بما يلي:

ان من المقرر عند الفقهاء ان نظر الرج الاجنبي الى عورة المرأة الاجنبية لا يجوز الا م قيام الحاجة والضرورة وذكروا من بين هـ الحاجات: حاجة المرأة للعلاج الذي يستلزم كشف الطبيب عن موضع العورة منها ووفقا للقاعد الفقهية المعتمدة ان الضرورة تقدر بقدرها بمعنى ا لا يجوز تجاوز الحد الكافي لدفع الضرورة من نف وكشف ولمس وغيرها من دواعي العلاج.

وفقا لهذه القاعدة فلا بد للطبيب ان يلتزم حـ الضرورة ولا يزيد فيغطي ــ مثلا ــ جميع مواضـ العورة من الجسم سوى موضع العلاج وان يكتفـ من النظر واللمس بقدر الحاجة لمعاينة المرض والكشف عن اعراضه.

ومن الشروط التي ينبغي مراعاتها ان يكو الطبيب امينا غير متهم في خلقه ودينه ويكفي ا هذا حمل الناس على ظاهرهم كما يشترط عد الخلوة بان يكون مع المرأة محرم يقطع الخلوة اذ ا ضرورة لها.

ويشترط تقديم الطبيبة على الطبيب ان وجدت خاصة ان كان الكشف في مواطن العورة المغلظ وهي وان كانت لا يجوز اطلاع النساء عليها كذلك الا ان نظر الطبيبة اخف ضررا من نظر الطبيب وذلك لاتحاد الجنس بينهما.

وان تعارض وجود طبيب حاذق ماهر خبير م طبيبة لا تتوفر فيها هذه الاوصاف قدم الطبيب ا استلزم الامر قدرا زائدا من المهارة والخبرة وا اكتفى بالطبيبة لاندفاع الضرورة بها.

وجواز كشف الطبيب الاجنبي عن عورة المر الاجنبية مبني على تعارض مصلحة ضرورية وهي حفظ النفس مع مصلحة ستر العورة وهي مصلحة حاجية والاصل تقديم رعاية المصالح الضرورية على المصالح الحاجية مما يشهد له سماحة الشري واستيعابها لمصالح الناس وحاجاتهم.





الحداثة: حقائق... ووثائق

• طه حسين ورفاعة الطهطاوي من اصنام الحداثة لأنهما عدوان للتراث الاسلامي.

الحداثيون يشتمون الله في شعرهم باسم الحداثة !!

في العدد الماضي سردنا بعض الشواهد والامثلة من اشعار دعاة الحداثة ونصوصهم النثرية، وبينا ان مذهبهم الادبي لا يتعلق بالشكل، وانما يتجاوز ذلك الى طرح المضامين المشتركة الصادرة عن فكر وجودي او ماركسي او علماني الحادي، وفي هذا العدد نبدأ ببيان طرائقهم في الاخذ من التراث القديم، مستعرضين اقوالهم... ومن ثم نستعرض افكار كاهنهم ادونيس.

الحداثة ورموز التراث

ان ادعياء الحداثة **يجعلون القرآن والسنة من** **تراث،** ويجعلون الحلاج وابن سبعين والاسود العنسي مهيار الديلمي من التراث! والدليل على ذلك ما نشره احدهم في اقرأ عدد ٢٥٣ في ١٤٠٢/٣/١٢ هـ من شاعر يمني يسمى اسماعيل الوريث، فقال: «من هذه الدوائر الشاعر الشاب اسماعيل الوريث يحاول من خلال الشخصية التاريخية **ميمون القداح** ان يكتب علالا من المواقف الشجاعة، تتزامن مع الكلمة والمعنى التي تؤديه وحدات القصيدة من هموم ميمون القداح.
وقد قال اسماعيل الوريث في قصيدته:

يا ريحا صارخة في اكواخ القش
مضى زمن مغلقة فيه المدن العباسية
هذا زمن الدعوة تحتضن البسطاء
نزلت الليلة في قلبي مدينة من اهواء
انصت الى الهمسات المسموعة
عانقني شوق ناري في اعماق المقهورين
تحدر من عيني الدمع
الالق الموحي بالفجر

ميمون القداح رمز ايجابي !!

وهذا تمجيد صريح وعلني باليهودي **مؤسس المذهب الاسماعيلي ميمون ابن طيان القداح،** الذي لا يشك في كفره مسلم. ونسأل الكاتب: هل اصبح المروق عن الدين واتخاذ الاساليب الباطنية الغامضة المعتمدة على الرموز والاشارات المبهمة، شجاعة تستحق هذه الاشادة؟ ثم لماذا هذا النقل لهذه القصيدة التي تصور ميمون القداح وهو ينقذ المقهورين والكادحين من تسلط الخلافة الاسلامية السياسية؟

ولعل هناك قواسم مشتركة بين الشاعر والكاتب وميمون القداح. وهذا عند الحداثيين رمز من التراث، كما ان **مهيار الديلمي والحلاج** رموز من التراث عند أدونيس، وصلاح عبدالصبور، والبياتي، واضرابهم!!
ولا نريد هنا ان نسرد قائمة باسماء اولئك في الخليج

بخاصة لكي نكون بعيدين عن اي منزع من منازع التشهير، ولعل توبة يفتح الله ابوابها امامهم.

وللنصارى دور في الحداثة:

ولكن لا بد ان نذكر دور النصارى ورموز الصليبية الذين يجدون في مذهب الحداثة مجالا مفتوحا للذكر للذكر والاشادة، ويجدون في المقابلات الصحفية والمقابلات الثقافية مجالا كذلك، من امثال: يوسف الخال، وخليل حاوي، وتوفيق صايغ، ولويس عوض، وغالي شكري، وهؤلاء وان كانوا من ذوي الانتماءات المختلفة، الا انهم يحاولون تعميق الرموز النصرانية في الشعر والادب والفكر الحديث. وتجد معظم هذه الاصوات مختلطا في فكره بين الشرق والغرب، والرموز اليونانية والاغريقية والرموز النصرانية، وتوزع شبابنا تبعا لهذا الاختلاط الى مذاهب فكرية ادبية تحمل الادوات والاساليب الفكرية والادبية من جهة وتحمل القيم والتصورات والافكار والعقائد من جهة اخرى.

ان المطلع على كتب واعمال هؤلاء الذين وجدوا لهم مكانا مرموقا في صحفنا وملاحقنا الادبية ليجد انهم يعمدون الى العبث بالمفهومات والمقومات الدينية ويستخفون بمقام الالوهية ويهزأون بالقدر وينكرون سائر الغيبيات. واذا ذكروها فعلى اساس انها اساطير توظف توظيفا ادبيا لخدمة غرض ما.

الحداثيون يمجدون كهنتهم:

ونرى ايضا تمجيدا برموز الحداثة كقولهم عن «محمد الجابري في (نحن والتراث) واخرين كالطيب التيزيني ومهدي عامل انهم هم «الذين اعادوا قراءة التراث العربي برؤية جديدة وعميقة واكثر موضوعية، ومناهج علمية استفادت من منجزات في العلم المعاصر وذلك انصافا للتاريخ وانصافا لهذا التراث، لا تلك التي كنا نقرؤها في المدارس» ويقولون عنهم ايضا: «حقا لقد اعاد الجابري وادونيس ومروة ثقتنا بان ثمة من يقرأ تراثنا بشكل جميل ضمن رؤية مستقبلية تتجه نحو هذا الافق لا ان تقف بنا في الماضي دون ان تضيء لنا هذا الماضي».

ومن اجل ان نعلم من هؤلاء الذين اعادوا الثقة الثقافية واعطوا الوعي العميق والموضوعي والمنهج العلمي والرصين انهم من اصناف رفاعة الطهطاوي الذي ارسل الى فرنسا اماما وواعظا مع بعض الشبان الذين ارسلتهم الحكومة المصرية الى باريس سنة ١٢٢٥ هـ ورجع الى مصر اماما ومعلما فرنسيا، كان من دعواته: الدعوة الى الحرية المطلقة مثل حرية فرنسا، **فنادى باختلاط النساء والرجال**، والدعوة الى المسارح **والملاهي، وجعل مرافقة النساء للرجال من الفنون الجميلة** التي تعين على تحريك دقائق الاعضاء.

ومن افكاره الخطيرة دعواه الى مدنية اوروبا الحديثة التي تقوم على العقل فتحقق النتائج نفسها التي تهدف اليها مدنية الدين، بل لقد جعل الفقه والاصول عند المسلمين نتاج عقلي يشابه قوانين فرنسا. وقد سلك مسلك الطهطاوي، طه حسين خريج السوربون وداعية التغريب، الا انه زاد عليه اقتراف القذارات حتى اصبح بمثابة القاعدة الاولية التي تنطلق منها شكوك



● ادونيس.. الماركسيون يعرّون زوجته.

وشبه امثال حسين مروة وأدونيس والجابري والتيزيني وغالي شكري وغيرهم.

مروة الماركسي:

اما حسين مروة ــ الذي سنتحدث عنه في العدد القادم ان شاء الله ــ **فماركسي لبناني** تنضح كتبه صراحة بافكار ماركس ولينين، وليس سوى اداة نقل لها من لغاتها الاصلية الى اللغة العربية، مثله في ذلك مثل الماركسيين العرب الذين يمثلون اذناب الخنازير كما يقول جورج اورويل في روايته (١٩٨٤)، وقد كان جورج اورويل ماركسيا في الحزب الشيوعي الاسباني، وتدرج في دركات الماركسية، ثم تركها وعلق عن حقيقتها في روايتين وهما: (مزرعة الحيوانات) ورواية (سنة ١٩٨٤)، وسيأتي الكلام بنوع من البسط عن حسين مروة وموقف شباب الحداثة منه.

ادونيس:

واما ادونيس فهو بالنسبة للحداثيين من المعصومين، الذين تعتبر اقوالهم بمنزلة لا يمكن ان يصل اليها النقد، فضلا عن الاعتراض فهو عندهم مثل (هبل) في الجاهلية الاولى بل مثل كهان المعابد الوثنية لا تعرف الهمهمات والتلثمات الحداثية الا من خلاله باعتباره الكاهن الاكبر!!

هل هذه مبالغة؟ ام هي حقيقة؟ للاجابة على هذا السؤال لنستمع لكلام الحداثيين لنجد منزلة هذا الوثني الاكبر. وليس هذا رأينا فقط، بل هو رأي النقاد الذين كتبوا في هذا الموضوع. ومنهم ــ علـــى سبيل الحصر ــ الدكتور احمد كمال زكي في كتابه الذي طبعته ونشرته دار العلوم بالرياض، هذا الكتاب جاء بطريقة فيها الاشادة والمديح للشعراء المذكورين اكثر من اي شيء اخر، اي ان كاتبه لم يتعمد وهو حداثي مشهور ان يسيء الى احد قد ذكره في كتابه، بل كان العكس هو المقصود. يقول احمد كمال زكي ص ١٦: «وهذا الجيل الذي ذكرت لم يستطع كله ان يتخلص من تأثير علي احمد سعيد (ادونيس)، فمنهم من تأثر بموضوعاته تارة، ومنهم من قلد صياغته او اسلوبه تارة اخرى. ومنهم من ظن ان سرياليته هي في الغوص الى الباطن».

موضوعات ادونيس:

وهنا نتساءل: ما هي موضوعات ادونيس؟ التي يزعم احمد كمال زكي تأثرهم بها؟

لنقرأ هذه الموضوعات التي لولا المقتضيات الضرورية لهذا البحث لما اوردناها. وقد جاء في القرآن ذكر اقوال اليهود والنصارى عن الله عز وجل. وهنا سوف يأتي كلام تلميذ من تلامذتهم الاوفياء مع ان قاعدة ناقل الكفر ليس بكافر كافية في هذا المجال.

كفر بواح

يقول ادونيس: في ديوانه المسمى الاعمال الشعرية الكاملة لادونيس «الجزء الاول» ص ١٦٢ يقول:

ربّاه كم تزلزل الجدار في عظامنا
وانطفأ السراج والصباح في عيوننا
وجمدت صلاتنا على اسمك القديم
ونسيت قلوبنا اللذائذ الخطايا
آملة بوعدك الكريم

الى ان يقول باستهزاء:

ربي هيىء موضعا مباركا لعبدك الذليل
هب لي مقعدا منعما اكوابه من ذهب وفضه
ولدانة مخلدون
هب لي الخلود في جوارك الحبيب يا الهي

ثم يقول:

تقول ان الارض ابشع الاكر
صورها الاله تحت عرشه
من عسل دحرجها
خطيئة كأنها البشر
يا ويل من كفر!!
يا ويل من كفر!!

الانسان والله والطبيعة:

ويقول ادونيس في كتابه (مقدمة للشعر العربي) حينما يتحدث عن الشاعر وعلاقته بالاحياء، يقول: «الانسان هنا لا الله هو مقياس الاشياء وما الطبيعة الا مجال لفعله ومرآة لتجاربه»!!

يقول عندما تحدث عن تأثر الشعر الحديث بالباطنية وحدة الوجود يقول:
:علم الباطن، اي علم الحقيقة، مقابل الشريعة، تعني الخلاص من المقدس والمحرم واباحة كل شيء حرية. الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الانسان. التصوف ذوب ثبات الالوهية، جعله حركة النفس في ادوارها. ازال الحاجز بينه وبين الله وبهذا المعنى قتله (اي الله) (تعالى الله عما يقول). واعطى للانسان طاقاته. المتصوف فيا في سكر، يسكر بدوره العالم وهذا السكر نابع من قدرته الكاملة على ان يكون هو والله واحدا صارت المعجزة تتحرك بين يديه».

ادونيس والتراث:

ويقول ادونيس في (ذيل الشعر) ص ٨٧:
:كان لينين يأخذ على الديمقراطيين البرجوازيين الصغار تقليدهم الذليل للماضي، وهذا ما يمكن ان نأخذه على ممثلي الثقافة السائدة في الحياة العربية».
يمكن يا اخي ان تتذكر ما ورد قبل من كلام الذين يتحدثون عن السائد والنمطي في ثقافتنا. يقول ادونيس ص ٢٣٩ من نفس الكتاب:
(كما ان العصر واحد متعدد في آن، كذلك هناك ماض وماض. ولنا نحن ماضينا العربي، هذا الماضي الشقاقي لا نتلمسه في الغزالي واحمد شوقي وامثالهما. وانما نتلمسه في امرىءالقيس وابي نواس وابي نواس والشريف الرضي، والمتنبي، وابي العلاء المعري والحلاج والرازي وابن الراوندي، وشبلي الشميل، وفرح انطوان، ومئات العقول الخلاقة الاخرى في تراثنا العربي التي غيرت ورفضت وتمردت على الاليف والموروث والعادي والتقليدي، والتي خلقت وجددت واضافت، ولسوف نكمل ما بدأه هؤلاء، فنشك ونرفض ونغير اذا استطعنا ايقاعات الخليل، ونثور ونهبط ونهدم ونعلن الفوضى، وسنأمل ان نكون اغنى واعظم مما كانوا».

• أدونيس بالنسبة للحداثيين من المعصومين الذين تعتبر اقوالهم بمنزلة لا يمكن ان يصل اليها النقد!!

• ادونيس يقول: الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الانسان!!

• مبدأ الحداثة هو الصراع بين النظام القائم على السلفية والرغبة العاملة على تغيير هذا النظام.

الاصل الماركسي:

هذا الكلام ليس حصرا لكلام ادونيس الذي كان نصيريا ثم تحول الى الماركسية، وحصل بينه وبين الماركسيين خلاف، اخذوا على اثره زوجته خالدة سعيد والتي تعد شاعرة ومفكرة فاعلن انفصـــاله عن

الماركسية كتنظيم وبقي فيها فكرا وشعورا، وهذه الكتب التي نقلت منها هذا الكلام ليست ببعيدة عن ايدي الشباب، انها تباع في مكتباتنا للاسف، وهذا الرجل الذي نقلنا بعض كلامه هنا يطالعنا كل اسبوع في الملاحق الادبية وقد وشي اسمه بعبارات التبجيل والثناء، وقد علقت على افكاره كل نياشين التعظيم فهو للاسف كما قال احد عاقل فقيه الى الذين اعادوا الثقة اليه والى امثاله بأن هناك من يقرأ التراث بشكل علمي وموضوعي جيل.

الحداثة والنظام السلفي:

اننا نجد الانتساب لادونيس واضحا وبلا مواربة. وقد ذكر احد عاقل فقيه ان «كتاب الثابت والمتحول لادونيس من الكتب الموضوعية التي درست التراث» ونحن نقول ان هذا الكتاب وهو يقع في ثلاثة اجزاء مليء بالافكار الملحدة، وهو انجيل الحداثيين كما سماه الكاتب المسلم والنبيل الفاضل **محمد عبدالله المنيباري**، يقول ادونيس في كتابه الثابت والمتحول «الجزء الثالث» ص ٩ الى ١١ يقول:

«ومبدأ الحداثة هو **الصراع بين النظام القائم على السلفية**، والرغبة العاملة على تغيير هذا النظام. وقد تأسس هذا الصراع في اثناء العهدين الاموي والعباسي

حيث نرى تيارين للحداثة الاول سياسي فكري و يتمثل من جهة بالحركات الثورية ضد النظام القائم بدءا من الخوارج وانتهاء بثورة الزنج، مرورا بالقرامطة والحركات الثورية المتطرفة، و يتمثل من جهة ثانية بالاعتزال والعقلانية الالحادية في الصوفية على الاخص.

من جهة بالحركات الثورية ضد النظام القائم بدءا من الخوارج وانتهاء بثورة الزنج، مرورا بالقرامطة والحركات الثورية المتطرفة، و يتمثل من جهة ثانية بالاعتزال والعقلانية الالحادية في الصوفية على الاخص.

«اما التيار الثاني ففني وهو يهدف الى الارتباط بالحياة اليومية، كما عند ابي نواس، والى الخلق لا على مثال خارج التقليد، وكل موروث عند ابي تمام، ابطل التيار الفني قياس الشعر والادب على الدين، ابطل بتعبير اخر القديم من حيث انه اسلم للمحاكاة او النموذج.
«اخذ الانسان يمارس هو نفسه عملية خلق العالم. هكذا تولدت الحداثة تاريخيا من التفاعل والتصادم بين موقفين او عقليتين في مناخ من تغير الحياة ونشأة ظروف واوضاع جديدة. ومن هنا وصف عدد من مؤسسي الحداثة الشعرية بالخروج».

ادونيس وتمجيد الشواذ:

وهو يعمد كطبيعته الباطنية الى تبجيل جميع الفرق الاسماعيلية والباطنية والثناء عليها وتبجيلها، وكذلك الى استخراج كل شاذ ومنحرف من الشعراء والادباء في التاريخ القديم الذين كان لهم خروج ومروق عن الاسلام في بعض قيمه ومبادئه، كبشار بن برد وابي نواس، وعمر بن ابي ربيعة، وغيرهم... وقد جمع افكارهم وجمع شذوذهم وانحرافهم وجعلها اساسا لدراسة التراثية كما يزعمون في كتابه هذا. يقول عن بعضهم:
«ان الانتهاك اي تدنيس المقدسات هو ما يجذبنا في شعرهما» (يتحدث عن ابي فراس وعن عمر بن ابي ربيعة، يقول وهو يمثل صوت الحداثيين طبعا) «ان الانتهاك اي تدنيس المقدسات هو ما يجذبنا في شعرهما. والعلة في هذا الجذب اننا لا شعوريا نحارب كل ما يحول ضد تفتح الانسان، فالانسان من هذه الزاوية ثوري بالفطرة الانسان حيوان ثوري».
هذا في كتابه الثابت والمتحول في الجزء الاول ص ٢١٦ ونظن ان هذا كاف لمعرفة ادونيس الذي تتردد افكاره وتتردد ذكراه على السنة وكتابات شبابنا في الملاحق الثقافية والادبية، وفي النوادي الادبية وفي الامسيات الشعرية والنقدية!!!
وفي العدد القادم سنتحدث ان شاء الله عن (حسين مروة).

بقلم: فاطمة عصمت زكريا

من المسؤول عن تحرر المرأة ؟

اذا عرف الرجل تطبيق القوامة فستكون هذه الفرس من ذلك الفارس

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

قال تعالى: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» الاية
وقال تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى...» الآية

قضية المرأة هي قضية كل مجتمع في القديم والحديث، قضية خالدة ما خلدت الانسانية باقية ما بقي الدهر، يهتم الرجل بالمرأة وتهتم المرأة بالرجل و يهتم كلاهما بالحياة، حتى يبقى النوع، و يكثر النسل وتعمر الارض، «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله».

ولا تقوم الحياة بالرجل وحده ولن تقوم، ولم تقم بالمرأة وحدها وما ينبغي لها، بل نفس واحدة خلق منها زوجها... واذا النفسان عالم ضخم يموج بالانفس و يزخر بالحياة و يكمل شطره الشطر الاخر على نسق عجيب فيه آيات للناظرين وهدى للمستبصرين.

فلا يقل اثر المرأة في الحياة عن اثر الرجل بحال، فلم تكن يوما عاملا ثانويا، فهي تشكل نصف المجتمع من حيث العدد، وهي اجمل ما في المجتمع من العواطف واعقد ما في المجتمع من حيث المشكلات....!!

ولا اريد ان اتوسع في تبيان دور المرأة وما حباها الله تعالى بالاسلام من نعم، وكيف اثبت وجودها واعطاها حقها كاملا وكلفها كالرجل تماما وبين مكانتها، ولا ادل على ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم «انما النساء شقائق الرجال» ومن اراد التوسع في هذا الموضوع فليرجع الى كتاب «المرأة بين الفقه والقانون» للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي حيث اعطى الموضوع حقه من حيث البحث والتحليل والادلة. وكذلك كتاب «خطاب التكليف للمرأة المسلمة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة» لمؤلفه مسلمة.

لكن ما يحز في نفس كل مسلم ومسلمة ما آلت اليه المرأة في العصر الحديث، فبدلا من ان تشكر الله تعالى جزيل الشكر بالطاعة والعبادة على ما اعطاها وما حباها، نراها اليوم وقد تبذلت وهدمت كل فضيلة ينبغي ان تتحلى بها المرأة المسلمة!!... اصبحت سلعة بل العوبة بيد اعداء الاسلام..!! يطعنون بها ديننا الحنيف الذي جاء انقاذا للبشرية جمعاء، باسم (التقدمية) و(المساواة) و(تحرير المرأة) وغيرها من الاسماء المزيفة التي هدفها واحد وهو القضاء على الاسلام والمسلمين وتعاليم الدين!!.

ترى من المسؤول في استجابة المرأة المسلمة لمثل هذه التيارات المنحرفة والمبادىء الهدامة؟؟ ومن الذي ينبغي ان نحاسبه؟؟ هل المرأة المسلمة؟ ام الرجل المسلم؟؟...

قال تعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا...» الاية، وقال تعالى: «هن لباس لكم وانتم لباس لهن»... الآية، و يقول صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالرجل راع وهو مسؤول عن رعيته....) الحديث.

فلما اختار الله تعالى الرجل لان تكون له القوامة في بيته، معناها انه كرم المرأة وجعل عليها من يحميها، لانه حسب تكوين المرأة وخلقتها لا تقدر ان تحمي نفسها بنفسها مهما ترجلت وتعنترت!!.... لانها انثى مشحونة بالعواطف النبيلة التي بها تحنو على الزوج، وبها تربي الولد وبها تحترم الاب، فبغزارة العاطفة التي فطرت عليها وصفها صلى الله عليه وسلم بانها (ناقصة عقل ودين..) وهذا ليس امتهان لكرامتها، فكيف تحمي نفسها وهي صاحبة العواطف النبيلة؟؟!! لذلك جعل الله تعالى من يحميها

يؤاخذه يوم القيامة ان فرط فيما وُسد اليه من مهمة كلفه الله تعالى بها وهي (القوامة) فقوامة الرجل على المرأة اذن لا قوامة تسلط وتجبر، لكن قوامة حماية ورعاية... لذلك قال الله تعالى مخاطبا الرجال (.... وا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الاية) واول ما امر الله تعالى رسوله الكريم بتبليغ دعوة امره بالبدء باهله فقال: (وانذر عشيرتك الاقربين...) فالرجل المسلم هو مفتاح الاسرة المسلمة ا يعطيها من فضائل،

يردها الى الصواب اذا انحرفت، طبيعة القوامة التي كلفه الله تعالى بها، بالمودة والرحمة العطف والتفاهم. قال تعالى: «وجعل بينكم مودة ورحمة» وقال تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة الموعظة الحسنة...» فلما تشعر المرأة بمودة زوجها لها خوفه عليها، وحرصه على استقامتها نراها تندفع بحكم انوثتها وعاطفتها لتطبيق كل ما عليه عليها قيم يتها!! تريد ان ترضيه بشتى الوسائل لانها تشعر ان رضاء الله تعالى يكون بارضائه، اذ انه العنصر الحامي ا ولاطفالها وانها لا تستطيع الاستغناء عنه وهو ذلك لانسان الذي همه اسعاد الاسرة من زوجة واولاد بنات!!... ولكن و يا للاسف لما تنازل الرجل عن لك القوامة فتح للمرأة الباب على مصراعيه، فجعلها نطلق بكل حرية لتتخبط في بحر الحياة الهائج مبتعدة ن الدين والاخلاق والفضيلة، لانه اصبح لا يحاسب ا ولا من يردعها او يسألها....!!

نطلقت المرأة وسكت الرجل، وهنا انبرى اعداء الاسلام باساليبهم الهدامة يتلاعبون في عواطف المرأة و يتفننون في ضمها الى صفهم بشتى انواع الاسلحة يحاربوا بها الاسلام، فلا تراهم الا وقد اوهموا المرأة ان تعاليم دينها تقيدها!! فجعلوها تتخلى عن حشمتها وعن حيائها، فاول امرأة لما نزعت الحجاب والقته رضا بعد ان مزقته وقالت القصيدة المشؤومة:

مزقي يا ابنة العراق الحجابا...

ما وجدت هذه المرأة من يحاسبها من أب او زوج او اخ او قريب!! من يأخذ على يديها بضربة من حديد لانها تحدت تعاليم الاسلام!! عندها تجرأت بقية النساء على تمزيق حجابهن مثلها وتحررن من تعاليم الاسلام ولا من متحرك!!

وكذلك في عهد سعد زغلول لما خرجت النساء ثائرات على الحجاب مطالبات بالمساواة بالرجل، ولسخفهن سين او تناسين ان الاسلام قد ساواهن بل اعطاهن اكثر من الرجل ونرى ايضا من وصف المرأة بانها (الغانية) كما في القصيدة المشؤومة...

ـرج الغواني يحتججن
فرحت ارقب جمعهن

ندها اصبح الاستعمار واعداء الاسلام لهم القوامة لهدامة على المرأة المسلمة المسكينة الغزيرة العاطفة التي يل مع الريح حيثما تحرك!!.... فجاء قاسم أمين وامثاله حلفاء الشيطان وذرفوا دموع التماسي على المرأة المسلمة ليوهموها انها مظلومة بتعاليم دينها وان الاسلام قد ميز الرجل عليها فكانت أمة له، ومقيدها بالحجاب، وتفروها من الرجل، ليخرجوها من نطاق حشمتها وحيائها التي جلها بهما الاسلام، وكما قال صلى الله عليه وسلم في دلائل الساعة (يرفع الحياء من وجوه النساء!!) بل زين لهم الشيطان سوء اعمالهم.

اين انت ايها الرجل المسلم؟ أين قوامتك؟ اين غيرتك على زوجتك وعيالك واخواتك وامك؟؟ افقدت النخوة؟ ام ماذا حل بك؟؟ تعلم من فصيلة الطيور كيف يحمي رب الاسرة اسرته من الضياع!!... فالديك يسير امام الدجاج ليحميهن من غدر غادر....!! اما انت فتقدم زوجتك وبناتك لاصدقائك لانك (تقدمي) و(متحرر) وتسير خلف اسرتك لا امامها!! فيا للعجب العجاب....!! لكنك لا تستطيع لانك كنت انت السباق في مجال التخلي عن مبادىء دينك...!!فانت احداثتين اما رجل لم يفهم معنى القوامة فحسبها قوامة تسلط وتجبر، فجعلت زوجتك وعيالك ينفرون منك و يكرهون الساعة التي تدخل بها الى البيت... ومثالي على ذلك حادثة من واقع الحياة: كنت للصدفة خلف ستار استمع الى حديث احدهم يدعي انه (داعية) وانه متفقه للاسلام، سأله احد الحضور: انا شاب اقدمت حديثا على الزواج فكيف اتعامل مع زوجتي؟؟ ترى ماذا كان الجواب؟ اذا اردت الحياة معها فاجبرها على الطاعة المطلقة؟ قال: وكيف؟ اجابه: اقس عليها تجثو على ركبتيك، واذا اردت ان تحرق قلبها فتزوج عليها، واذا اردت ان تقضي عليها فطلقها واحرمها من اولادها !!!!...

مهلا ايها الشيخ (الداعية) أهذا هو مفهومك للقوامة، وقد نصبت نفسك محدثا؟؟! اهذا هو تفسير قوله تعالى (وجعل بينكم مودة ورحمة) ام ان مفهوم الحياة الزوجية عندك تسلط وتجبر؟؟ افي معركة انت ام في ساحة حرب وقد قال صلى الله عليه وسلم (رفقا بالقوارير) وكانت كلماته صلى الله عليه وسلم في اخر حياته (اوصيكم بالنساء خيرا)...!! مسكينة زوجتك وامثالها، وحق لها ان تبحث عمن يفك قيد الذل والهوان الذي وضعته لها بحجة انك تطبق الاسلام..

فلا عجب ان كان (قيم الدار بالدف عازفا فما على اهل البيت الا....) اين الايمان العميق عند هذه الزوجة الذي يجعلها تصبر على ما ابتلاها به الله تعالى من انسان لا يفهم الاسلام؟؟ ستبحث عمن ينقذها من ورطتها لتشاهد اعداء الاسلام باشعارهم وشعاراتهم ومبادئهم المزيفة، وعطفهم عليها لتنطلق في ميادين التحرر من تعاليم الدين وترفض الكبت الذي سببه لها الرجل... فمن المسؤول الاول عن هذا التحرر والانطلاق؟؟؟ اليس الرجل؟!!

او انك رجل تخلى فعلا عن القوامة ولا يريدها اصلا، بل تنازل عنها لزوجته يعطيها المال لتنفقه واكتفى بذلك لانه لا يريد المسؤولية، فما على هذه الزوجة الا ان تذهب للسوق لتحضر حاجات الدار ومؤونة الحياة وكسوة العائلة، ترى ماذا اشترت هذه المرأة؟؟ هل أمنت حاجات البيت كما امر الله تعالى ورسوله؟؟ ام برقت امامها زينة الحياة الدنيا فاشترت لها ولبناتها من الثياب ما تتباهى به امام زميلاتها؟؟ ،ورب البيت ساهر مع اصدقائه هارب من البيت ومسؤوليته!!.... عاد الى داره ليرى زوجته المسكينة مرهقة من شغل الدار (داخله وخارجه) متذمرة متعبة، تريد ان تستريح، تريد ان تجلس مع من يؤانسها وتؤنسه، يساعدها في تربية الاولاد وصخبهم!!

وحتى يسكتها الزوج و يرضيها، يحضر لها التلفاز و يعقبه بالفيديو الى غير ذلك من وسائل الترويح لتنشغل بذلك واولادها، دون ان يبالي بمخالفته تعاليم الاسلام.. لانه يريد رفع الواجب الذي عليه بأي اسلوب يريد تغطية تقصيرة بأية وسيلة!!...

ايها الاخوة المسلمون الغيورون على دينكم كتابا ووعاظا ومرشدين،، انتم الان المسؤولون الفعليون عن تحرر المرأة من تعاليم دينها!! لانكم فعلا لم تسووا الرجل معها بالنقد والتوعية، اعلموا ان صلاح الاسرة بصلاح قيمها (فالفرس من الفارس).

اعيدوا الرجل المسلم الى بيته والى زوجته واطفاله ليعلمهم مبادىء الاسلام وفضائله، فليبدأ بنفسه اولا فيصلحها مستعينا بجوهرة القوامة التي منحه الله تعالى اياها، وليمسك زمام بيته عن طريق تطبيق تعاليم الاسلام، باسلوب المودة والرحمة والتفاهم، وعدم التخلي عن بيته واسرته، او اجباره المرأة ان تشاركه القوامة، مستعينا بالله سبحانه لان يقويه على نفسه ويجبرها على فهم الاسلام الصحيح الذي يريده الله تعالى، لا الذي يريده هو حسب اهوائه او جهله، عندها ستشعر المرأة الضائعة ان قيمها فعلا يريد لها الخير.. ستنصاع لنصحه وتحترمه وتعلم اولادها احترامه، لانه بذر هو الفضيلة اولا في اسرته ، اعتمد على كتاب الله وسنة رسوله، فاستبدل التلفاز ببرامجه الهدامة، والفيديو وما يعرض به من خلاعة، بجلساته مع اسرته يتبادل معهم كتاب الله وسنة رسوله دراسة وفهما وتطبيقا، عندها تنصلح الزوجة وتعرف كرم الله تعالى عليها وتحسن تربية اولادها لانها فهمت وعرفت كيف تربيهم، وسيحترم الاولاد والديهم لانهم فهموا من الاب والام معا ما هي واجباتهم تجاههما، في هذه الحال سيحثوا اعداء الاسلام التراب على رؤوسهم!!!.... لان المرأة ستصدمهم باحتقار مبادئهم المزيفة وستقول لهم بصوتها المرتفع: انني امرأة مسلمة، كرمني الله تعالى بالاسلام وحشمني وحصنني واعطاني المكانة السامية التي لا يستطيع احد ان يهدمها

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب».

آنست في الوادي المقدس نارا

شعر: محمد مأمون نجم

طفل خذلناه فصاغ قرارا
حشد الصخور وجنّد الاشجارا
ماذا عليه اذا الرجال تخاذلوا
ان داس اشباه الرجال وسارا
ولقد تفرس في الوجوه فلم يجد
الا صريع الغدر.. او غدّارا
مد الجسور الى جيوش ظنها
ستحيل ليل الغاصبين نهارا
لكنه نسف الجسور لعلمه
ان الخيانة لا تحرر دارا!
ومضى وحيدا لا يوجه وجهه
الا لرب قدّر الاقدارا

* * *

آمنت بالصبح القريب لانني
آنست في الواد المقدس نارا
نارا ستأكل كل شيء حولها
حتى تجدد للضياء مسارا
ستمر من عفن القصور جميعها
تغزو الشقوب السود.. والاوكارا



للنار ومض في الجماجم لاهب
يجلو الرؤى... ويطهّر الافكارا

* * *

هذا خريف الفكر يقضي نحبه
والمرجفون لما يرون سكارى
والنصر يقفز من نوافذ مصحف
فبأي شيء بعده تتمارى.؟!

من شاهد القرآن يمشي؟! والورود
تقول؟!... والتقوى تصير شعارا؟
من كان يحلم ان دمع حزينة
سيصير بحرا هائجا هدّا
من ذا يصدق ان كفا غضة
ستهز عرشا.. او تفك حصارا..؟
او ان عودا من ثقاب واحدا
ملأ الظلام باسره اقمارا.؟

* * *

أرأيت للاطفال كيف تحولوا
صحفا تدور وتنشر الاخبارا...
عن ذئبة.. عجب الذئاب جميعهم
من مكرها وغدوا قطيع حيار
من ذا يصدق ان طفلا يائسا
كسب الشعوب لصفه انصارا..؟
او ان عكازا بكف مسنة
يثني الحديد.. ويعكس التيارا..
في موطني.. من علّم الاطفال ان
تهوى الحياة وتكتب الاشعا
يا جيل اطفال الحجارة.. يا تلاميذا
صغارا كثّفوا اعصا
كيف المصاحف ازهرت...؟ بل كيف
اسراب الحمام تحولت ثوارا..؟
آمنت بالاسلام حلا حاسما
نعلو به ونروّض الاخطارا..

* * *

أقصوصة
وردة وسط الجبال

ذات يوم نبتت وردة وسط سفوح الجبال، امتصت جذورها املاح الارض فتوهج لونها، هامت بها فراشات الحقول فحطت رحالها عليها، وقف عندها ذئب اغبر.. هم بقطفها وزراعتها في معطفه.. اصابه الشلل لان الوردة كانت تحرسها اشواك قاتلة.

جاء ذئب اخر.. حاول ان يستعين بالفطنة.. اقترب منها.. شمها.. فقد حاسة الشم، فالعطر الذي ينبعث منها مسموم، راح يضرب في الافاق وقد عاهد نفسه الا يقترب من وردة من نوعها.. ولكنه نفق بعيدا.

جاء ذئب شرس... تعجبه فتوته.. من التلال البعيدة تعلقت عيناه بذلك الوهج المنبعث من تلك الوردة الجبلية رفع رأسه وعوى، تجمعت الذئاب والتفت من حوله، قال احدهم والذي نصب نفسه مستشارا لشؤون الذئب الوردية.
نحملها للمنزل.. ستفرح ام الاولاد. وقبل ان يقترب منها لسعته نحلة كانت تقف على الوردة جرى متألما وهو يعوي.. سقط ولم يقم.

وقال ذئب يتقطر النفاق من بين انيابه كلمات:
كل الورود هنا ملكك، نستطيع ان نقطف اي واحدة منها، انط بالامر وسنلبيه. ولكن الذئب الشرس صاح غاضبا:
بل هذه اريد.. هل استعصت عليكم؟

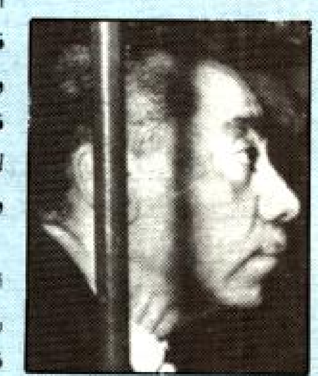
وتقدم ذئب كثير الحيلة، حف الارض بمخالبه، وغاص في جوفه يبحث عن جذور الوردة.. لم يع من رحلته تلك فقد التفت الجذو على عنقه

قال الذئب الشرس: انا سأتركه ان هي تركتني.. هل تأذنون لـ بالانسحاب؟ وما زال يفاوض. وافغانستان صامدة.. تسبح بحم ربها.. من يقترب منها يلق حتفه.

ابراهيم محمد البلوشي

خواطر إلى «سيد» في ذكرى استشهاده

صادف يوم ٢٩ اغسطس الماضي ذكرى استشهاد الاستاذ (سيد قطب) وبهذه المناسبة كتبت شقيقته (أمينة قطب) هذه الابيات:



اليك اخي هذه الخاطرات   تجول بنفسي مع الذكريات
فاهمس والليل يحيي الشجون   ويوقظ كل هموم الحياة
ويوقد جمرا علاه الرماد   ويبعث ما عز من امنيات
فاهتف، يا ليتنا نلتقي   كما كان بالامس قبل الافول
لاحكي اليك شجوني وهمي   فكم من تباريح هم ثقيل
ولكنها أمنيات الحنين   فما عاد من غاب بعد الرحيل!

✽ ✽ ✽

اخي انه لحديث يطول   وفيه الاسى وعميق الشجون
رأيت تبدل خط الحداة   بما نالهم من عناء السنين
فمالوا الى هدنة المستكين   ومدوا الجسور مع المجرمين

✽ ✽ ✽

رأوا ان ذلك عين الصواب   وما دونه عقبات الطريق؟
بتلك المشورة مال السفين   تأرجح في سيره كالغريق
وفي لجة اليّم تيه يطول   وظلمة ليل طويل عميق

✽ ✽ ✽

حزنت لما قد اصاب المسير   وما يملك القلب غير الدعاء
بان ينقذ الله تلك السفين   ويحمي ربانها من بلاء
وان يحذروا من ضلال المسير   ومما يدبر طي الخفاء

✽ ✽ ✽

ترى هل يعودون ام انهم   يظنون ذلك خط النجاح؟
وفي وهمهم ان مد الجسور   سيمضي بآمالهم للفلاح
وينسون ان طريق الكفاح   به الصدق والفوز رغم الجراح

✽ ✽ ✽

ولكنني رغم هذي الهموم   ورغم التأرجح وسط العباب
ورغم الطغاة وما يمكرون   وما عندهم من صنوف العذاب
فان المعالم تبدي الطريق   وتكشف ما حوله من ضباب

✽ ✽ ✽

وألمح اضواء فجر جديد   يزلزل اركان جمع الضلال
وتوقظ اضواؤه النائمين   وتنقذ ارواحهم من كلال
وتورق اغصان نبت جديد   يعم البطاح ندى الظلال

✽ ✽ ✽

فنم هانئا يا شقيقي الحبيب   فلن يملك الظلم وقف المسير
فرغم العناء سيمضي الجميع   بدرب الكفاح الطويل العسير
فعزم الاباة يزيح الطغاة   بعون الاله العلي القدير

الحداثي الذي مات منتحرا !!

لا ادرى ما الاسباب التي تدفع بكاتب في مجلة ثقافية شهرية الى الحديث عن انتحار الشاعر خليل حاوي، والى التذكير به بعد ان مضى على انتحاره ست سنوات ؟!

اذا كان هذا الاستغراب قد يجد مبررا مقبولا او غير مقبول، فان الغرابة تكون اشد حين يشيد الكاتب بالشاعر المنتحر في مجلة يفترض ان غالبية قرائها من المسلمين الذين يعلمون حكم الانتحار وعقوبته في الاسلام.

يقول الكاتب عن شاعره المنتحر: «ارتبط حدث الانتحار بحدث العدوان (على لبنان عام ١٩٨٢) وجاء الارتباط طبيعيا لدى معظم الذين عرفوا خليل حاوي، وعرفوا احساسه بالكرامة، وحرصه على نقاء الكلمة، والتحام القول بالفعل، والشعر بالحياة، والفكر بالنضال.. عرفت اصالته وحساسيته المفرطة، وخاصة تجاه كل ما يمس الكرامة العربية، فكان من الطبيعي ان يقدم على ما اقدم عليه».

١ ـ ليسمح لنا الكاتب المفجوع على حاوي ان نبين شيئا من نقاء الكلمة لدى مرثيه، مجتزئين مقطعا من قصيدته (البحار والدرويش) التي تعبر عن ضياعه وتيهه، وخبث التصور في النظرة الى الصلاة.

خلني للبحر، للريح، لموت
ينشر الاكفان زرقا للغريق
مبحر ماتت بعينه منارات الطريق
مات ذاك الضوء في عينيه مات
لا البطولات تنجيه، ولا ذل الصلاة !!

٢ ـ واما الحساسية المفرطة، وخاصة تجاه كل يمس الكرامة العربية فكانت تستلزم الاعت بالتراث العربي وتمثله، والاحساس بالانتماء للا التي يهمه كرامتها ـ وهو عكس ما يشهد له غالي شكري احد منظري الحداثة اذ يقول

«وعندما اقول الشعراء الجدد واذكر مفهوم الحدا عندهم اتمثل كبار شعراء الحركة الحداثية م امثال: ادونيس وبدر شاكر السياب وصلا عبدالصبور، وعبدالوهاب البياتي، وخليل حاوي عند هؤلاء سوف نعثر على اليوت وازرا باوند وربما على رواسب من رامبو وفاليري وربما ع ملامح من احدث شعراء العصر في اوروب وامريكا ولكنا لن نعثر على التراث العربي».

رجوم الشياطين

لشاعر الانسانية المؤمنة

الاستاذ
عمر بهاء الدين الاميري

شهب الحق، يا رجوم الاعادي
من شياطين طغمة غدارة
من يهود تأصل الشر فيهم
بأفانينه، وبث سعاره
مرض الارض، لوثة العرض، خزي
ايدي تشكو البرايا عهارة

هم جراثيم كل داء وبيل
وهمُ الرجس والخنا والقذارة
بؤرة تنشر الوباء، سعير
يتشظى لظاه، يرمي شراره
يهدمون الدنيا بمكر دؤوب
ان في هدمهم بناء الحضارة

شهب الارض، يا جنود قد
الحقوا باليهود ادهى خسا
قد رمى الله اذ رميتم يهو
الذل في دولة الردى المنها
قذف الله في قلوبهم الرعب
فطاشت نفوسهم مستطا
فتصديتم لهم بعناد
ورميتم عدواتهم بالحجا
بالحصى الصم في انطلاقة مقلاع
هتكتم رشاشهم وعياره

أخبار ثقافية

● يعقد في مدينة تيرويل الاسبانية في شهر سبتمبر الحالي المؤتمر الاسلامي الثاني للثقافة الاسلامية الذي ينظمه المعهد الغربي للثقافة الاسلامية بمدريد حيث يشارك فيه عدد من الباحثين من جميع انحاء العالم والبلدان العربية.

ويناقش المؤتمر تاريخ الاندلس الاسلامي وعلاقاتها مع العالم الاسلامي وعلمت وكالة الانباء الاسلامية ان المعهد يهدف من عقد هذا المؤتمر الى ابراز الثقافة والحضارة الاسلامية في اوروبا عموما.

● تجري الاستعدادات في القاهرة لعقد ندوة المقدسات الاسلامية في النصف الثاني من شهر نوفمبر المقبل وسيتم خلال الندوة مناقشة ١٥ بحثا حول الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في فلسطين المحتلة وعرضا تاريخيا لها وتهدف الندوة الى وضع عدد من التوصيات بهدف تعزيز حما المقدسات الدينية والتراث الثقا والحضاري للشعب الفلسطيني.

● بدأ اتحاد الجامعات العربية الع لاصدار دليل شامل للجامعات العالم العربي ويتضمن الدليل عد فروع كل جامعة ومواقعها وعد اعضاء هيئة التدريس ونظام الدرا والدرجات العلمية التي تمنحها وغير من المعلومات.

٣ ـ لقد اعتاد الناس ان يسمعوا اشادة بالشهداء وتكريما لهم، وتذكيرا بهم ليكون حافزا على متابعة الطريق الذي سلكوه، ولم يتعودوا ان يسمعوا اشادة بالمنتحرين! لان هؤلاء يمثلون الانهزام في ابشع صوره؟!

فان تعجب فعجب قول الكاتب المفجوع بخليل حاوي «ولعل خير تحية نزجيها لروح الشاعر في ذكراه السادسة ان ننظر نظرة شمولية متفحصة في سيرته وشعره وانتحاره، فقد كان حاوي نفسه من اصحاب النظرات الشمولية في الحياة والكون والحضارة»!؟

ولكن لا عجب فالانتحار الذي يعني الانهزام والسلبية هو عند الحداثيين ميتة تستحق الرثاء، بل وشهادة تستحق الاستذكار، وهم الذين يعتبرون الحلاج شهيدا للحرية، والغموض ضرورة للادب، والشعر الذي يفهم ليس بشعر، والخروج على قواعد اللغة انعتاقا نحو عالم القصيدة الجديدة، وتحطيم الاخلاق والتهجم على القيم ابداعا وحداثة؟!

فلماذا لا يكون الانتحار هو الامر الطبيعي؟ ولماذا لا يفلسف على انه موقف؟ ويحتفى به على انه شهادة؟ فكل شيء جائز في عالم الحداثة!

«البشيري»

لا تقولوا انتفاضة بل جهاد
راسخ العزم مبرم اصراره
انتم الجند جنده، جند دين
الله، اشرعتم وصنتم شعاره
أنتم جند قرآن رب الكون
أنتم مصنعون انتصاره
يا رجوما مسومات ومن سجيل
صبت، وانّ لله غارة
ستدك العدو دكا وتفني
جيشه في غد وتطفىء ناره

أمجاد الإسلام

للاستاذ: محمد ضياء الدين الصابوني

انا مدينون للاسلام قاطبة
وذاك تشهده امجاد ماضينا
فقد احاطت (بباريس) كتائبنا
ابواب (روما) لقد دقت بأيدينا
وقد جعلنا بحار الروم خاضعة
للعرب تخفق في زهو صوارينا
وزاحمت منكب الجوزاء همتنا
وسامت النجم اعزازا وتمكينا
خضنا الحروب لاجل العدل ننشده
فما ونينا ولا خابت مساعينا
سل عن فتوحاتنا سل عن معاركنا
سل (عين جالوت) او ان شئت (حطينا)
سل الملاحم عنا عن بطولتنا
من يوم (بدر) فما كلت مواضينا
سدنا الممالك في عدل ومرحمة
لما اتخذنا كتاب الله هادينا
فلم يروا فاتحا كالعرب مرحمة
ولم يروا كصلاح الدين مأمونا
لولا محمد ما قامت حضارتنا
ولا سمت في دنى العليا مبادينا
ولا بلغنا من الامجاد ذروتها
ولا جنينا ثمار النصر عالينا
ولا نشرنا على الدنيا معارفنا
والغرب لم يقتبس منها افانينا
وكم خططنا باسفار الخلود لنا
صحائفا تتباهى في معالينا
ورفرفت راية الاسلام سامية
تهتز نشوى بها عزت مراقينا

اذا ملكنا فان العدل شيمتنا
وان حكمنا الدنى كنا موازينا
كم قدمت لبني الدنيا حضارتنا
ونورت أمما بالعلم تمدينا!
وكم كشفنا ظلام الجهل عن أمم
وكم هتكنا سجوف البغي باتينا!
الله اكبر كم دوت بكعبتنا
الله اكبر كم دكت فراعينا
قومي الكماة الاباة الشم ما فتئت
بلابل المجد تشدو في مغانينا
فأين نحن من الاجداد وأسفا
ذقنا من الذل زقوما وغسلينا
لقد اضعنا كتاب الله شرعتنا
فلنبك عزا اضعناه بأيدينا
فهل تعود لنا ايام عزتنا
ونجعل المصطفى المختار هادينا؟
وهل نرى دولة الاسلام شامخة
كالطود تستنهض الغر الميامينا
انا لنعتز بالاسلام قاطبة
لولاه كنا ضياعا في صحارينا
ولم تكن ابدا للعرب منزلة
ولا اتحدنا ولا دانت اعادينا
عودوا الى مجدكم واحموا عقيدتكم
وفجروها على الاعدا براكينا
لن يرجع الحق الا مدفع صخب
ولن يغيظ العدى الا تآخينا



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

احد العلماء المسلمين يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

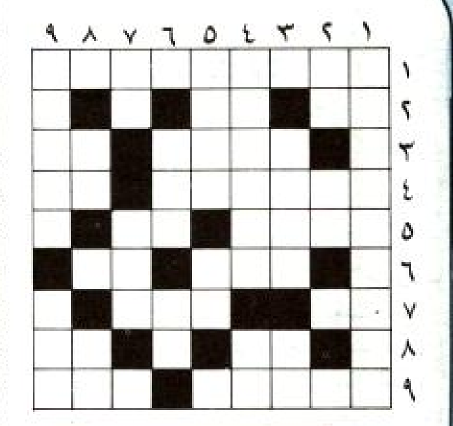
٧ + ٣ + ٢ + ٤ + ٨ من الطيور الصحراوية

٦ + ١ + ٩ + ٤ من الحروف الهامة

٧ + ٤ + ٨ + ٤ يكره على الرجال لبسه

٤ + ٥ إله

٣ + ١٠ من المنبهات



كلمات متقاطعة

عموديا وافقيا:

١ ــ الاسم الثاني لخامس الخلفاء الراشدين.
٢ ــ احسان ــ للتمني.
٣ ــ اقارب ــ من الحبوب
٤ ــ من اسماء الله الحسنى ــ واحد بالانجليزي (معكوسة)
٥ ــ لوار (مبعثرة) ــ حرفان متشابهان.
٦ ــ لحد ــ من حركات البحر.
٧ ــ حرفان متشابهان ــ مرض يصيب العين.
٨ ــ فعل أمر لكلمة وزن ــ حر
٩ ــ من الطيور ــ دولة خليجية.

نايف عبداللطيف الاحمد
الكويت

من نوادر ابن الجصاص

يحكى عنه حكايات عجيبة في الغفلة والحماقة منها:

- انه حج في بعض السنين فلما بات بالمزدلفة في ليلة عيد الاضحى، نظر الى القمر وقال: لا إله الا الله حججت قبل هذه الحجة وبت هاهنا وكان القمر ايضا في هذا الموضع نفسه، وهذا اتفاق عجيب.
- ونظر يوما في المرآة فقال: اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه، وسودها يوم تسود وجوه.
- ونظر يوما اخر في المرآة فقال لانسان عنده: ترى لحيتي قد طالت؟ فقال له الحاضر: المرآة في يدك، فقال: صدقت ولكن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.
- وكسر يوما بين يديه لوز فطفرت لوزة، فقال: لا إله الا الله كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم.
- ودخل يوما على ابن الفرات الوزير فقال: يا سيدي عندنا في الحويرة كلاب لا يتركونا ننام من الصياح، فقال الوزير: احسبهم جراء، فقال: ايها الوزير لا تظن ذلك، كل كلب مثلي ومثلك.

من كتاب انيس الجليس للشيخ علي صالح الفزاع

حكمة العدل

ان الدنيا تدوم مع العدل... ولا تدوم مع الظلم... لان العدل نظام كل شيء.. فاذا اقيم امر الدنيا بعدل، قامت وان لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق.

وان لم تقم بعدل لم تقم، وان كان لصاحبها من الايمان ما يجري به في الآخرة.

«ابن تيمية»

سين جيم على السريع

١ ــ ما اطول سورة نزلت في القرآن الكريم ؟
٢ ــ ما اكبر كواكب مجرتنا ؟
٣ ــ ما اول قمر صناعي اطلق في الفضاء ؟
٤ ــ من هي اول فدائية في الاسلام ؟
٥ ــ ما هي اصغر جمهورية في العالم ؟
٦ ــ من هو فاتح صقلية ؟
٧ ــ سلطان عثماني رفض بيع فلسطين لليهـ من هو؟
٨ ــ من هو آخر من حمل لقب خليفة المسلمين
٩ ــ المنامة عاصمة البحرين فما معنى الكلمة ؟
١٠ ــ ما اسم اول خليفة عباسي ؟

إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي

الكامل هو الله عز وجل

عن الانسان

سئل حكيم: من القوي؟ قال: هو من يستطيع ان يكبح جماح نفسه.

ومن الضعيف؟ قال: هو من تسمع صوته مدويا.

ومن هو العبقري؟ قال: هو من يختلف عليه اثنان.

ومن هو الشخص العادي؟ قال: هو من يتفق عليه اثنان

ومن هو العاقل؟ قال: من ينحني للعواطف.

ومن هو المجنون؟ قال: من يدعي العقل.

ومن هو التافه؟ قال: من يتصور انه اذكى الناس.

ومن هو الثرثار؟ قال: من يتحدث دون معنى.

ومن هو الفصيح؟ قال: من يوجز في حديثه.

ومن هو العالم؟ قال: من تجد عنده المعرفة.

ومن هو الكاتب؟ قال: من يكتب باحساسه لنفسه.

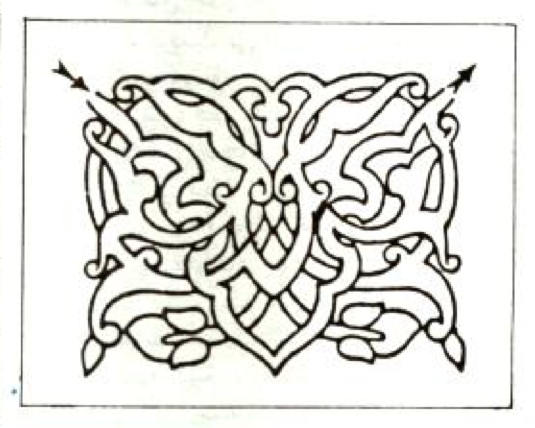
ومن هو التاجر؟ قال: من يكتب ليرضي الناس.

ومن هو الصادق؟ قال: من يصدق اولا مع نفسه.

ومن هو الكاذب؟ قال: هو الشيطان بعينه.

ومن هو الناقص؟ قال: كل انسان.

ومن هو الكامل؟ قال: الله سبحانه وتعالى.



مس السبيل:

ـاول ان تتلمس السبيل للخروج من هذه ـتاهة في اقصر وقت ممكن... احسب كم من ـوقت قد استغرقته للخروج من المتاهة؟

إجابات العدد «٨٨٢»

الشبكة اللولبية:

١ ــ ابو ظبي
٢ ــ بيارق
٣ ــ قمم
٤ ــ ماجلان
٥ ــ أنف
٦ ــ فلاح
٧ ــ حورابي
٨ ــ ياسمين
٩ ــ نابليون
١٠ ــ نام
١١ ــ مريم
١٢ ــ مهر
١٣ ــ رولز رويس
١٤ ــ سلمة بن الاكوع
١٥ ــ عم
١٦ ــ مراكب
١٧ ــ بلدان
١٨ ــ نور
١٩ ــ رسول
٢٠ ــ لبنان
٢١ ــ ند

كلمة السر: سلسبيل

من هو: سعيد النورسي؟

المربع المناسب في المكان المناسب: أ ــ او، ب ــ ٤ و، جـ ــ ٧ أ، د ــ ٢ جـ.

أ	غ	ف	ى	ت	م	س	هـ	د	ف	ى	ا
ه	ا	ل	ص	ب	ح	ك	ن	ت	ل	ب	ه
ب	ن	د	م	ل	م	أ	هـ	م	ا	ن	ا
ل	ل	ى	ل	ة	ف	ر	أ	ى	ت	ل	ا
ا	ن	ك	ن	س	ح	ة	د	ى	ل	د	ب
ر	ع	ت	ن	ى	ف	ت	ا	ن	ة	ه	ع
ح	م	ل	ت	ق	ر	د	ب	ب	و	ى	ل
ا	ل	ى	د	هـ	م	أ	و	م	و	ا	ى
و	ب	غ	ل	ة	ا	ع	و	ض	ا	م	ر
ن	ا	ج	ى	ة	ى	ت	ى	ب	ك	هـ	ب
ى	ص	ل	ل	ج	ا	م	هـ	ا	ى	ا	ى
ف	د	ع	و	ت	ج	ن	ة	ى	ل	ع	هـ

ـلمة السر: احدى الخلافات الاسلامية ـتكون من سبعة حروف.

ـفيت ــ قبل ــ الصبح ــ نوم ــ مسهد ــ في ـ ليلة ــ ما ــ كنت ــ قبل ــ انامها ــ ـرأيت ــ انك ــ رعتني ــ بوليدة ــ فتانة ــ ـسن ــ على ــ قيامها ــ وببدرة ــ حلت ــ ـ ــ وبغلة ــ دهماء ــ ناجية ــ يصل ــ ـامها ــ فدعوت ــ ربي ــ ان ــ يثيبك ــ ـة ــ اعوضا.

متابعات

• الكويت في عين ضيف!! •

ساقني المولى عز وجل لزيارة الاحباب وشباب الصحوة في دولة الكويت ولكن!! هناك بعض السلبيات التي رأيتها بعيني ولم اصدق اني في بلد مسلم، فماذا رأيت؟

١ ــ دخلت الى «بريد حولي» لكي اطمئن الاهل بوصولي سالما ولكني رأيت جمعا من الفتيات تحلقن حول كبينة الهاتف و يتكلمن بصوت مرتفع و يضحكن ومن حولهن شباب ينتظرون ورقة ساقطة او ابتسامة عابرة!! ودخل شابان كل واحد معه فتاة والله اعلم هل هي اخته او زوجته ام عشيقته؟! وعندما رأيت لباسهن وجدتهن شبه عاريات!!

٢ ــ زرت محلا لبيع الادوية الشعبية في احد مجمعات البلد... ولما دخلت المجمع رأيت مشاهد من افلام الغرام والحب واقعا على شاشات التلفاز!! ورأيت احدى بائعات الزهور وهي «فلبينية» تبتسم لرجل بلغ من الاربعين فاخذ يلاحقها حتى دخلا في مكان غامض بين ازقة المجمع!!

٣ ــ وفي الفندق وما ادراك ما الفندق؟ هناك محطة خاصة بنزلاء الفندق فقط!! ماذا تعرض هذه القناة؟ راقصات لم يسترن سوى العورة المغلظة والصدر! وافلاما شبه عارية يسود فيها الغراميات والقبلات!!

واقول مخلصا الا يوجد من يحمي هذا البلد بدعوى الحرية؟ واهل الكويت احبابنا.. نحبهم كما يحبوننا، اتمنى ذلك.. والله الموفق.

• م. تميم
السعودية ــ الدمام

المحرر: المجتمع لديها اسماء الاماكن المقصودة والمشار اليها.. ونرجو من المسؤولين العمل على مكافحة الفساد والرذيلة لحماية ما يخطط لهذا البلد الطيب واهله... وشكرا للاخ تميم من السعودية الشقيقة...

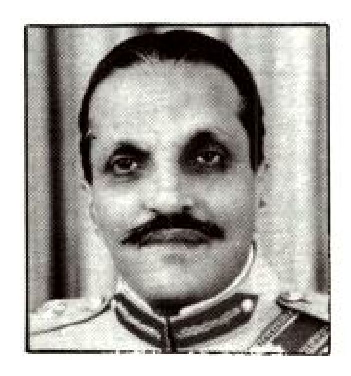
* * *

• قبل ان يكثر اوناسيس عن انيابه! •

اطلعت على العدد الماضي ولفت نظري عما كتبتموه عن اوناسيس الصغير.. ذلك الولد (فراس) الذي يملك مجلة باريسية ناطقة بالعربية، وبما انني عشت اربع سنوات في باريس هي مدة دراستي هناك، فانني اطلعت على المجلة الباريسية (الفرسان) وعرفت عن كثب... الولد صاحب امتيازها والذي يمتلك عددا كبيرا من الشركات الفرنسية التي تهدر فيها اموال بني جلدته بما يعادل مليارات الدولارات كما اشارت رسائل القراء لديكم، وللاسف.. يملك ذلك الغلام وهو في العشرينات من عمره كل هذه المليارات في الوقت الذي يركض ابناء بلده وراء رغيف الخبز، محتشدين في طوابير طويلة.. وفي كثير من الاحيان يعود الرجل هناك الى اولاده بدون خبز، ودون غذاء... لان كل المواد التموينية مفقودة من الاسواق... اقول:

لقد اضحكني كثيرا ان يجري صاحب تلك المجلة الباريسية الهزيلة مقابلة اقتصادية مع نفسه... واضحكني ايضا ان المجلة ترفع شعار القومية العربية وتجارب العرب في الوقت نفسه... لكن الذي ادمى قلبي ان تستمر المؤسسات العربية السياسية والاقتصادية على ترك الحبل على الغارب لهؤلاء الاقزام الصغار... حتى اذا كبروا كشروا عن انيابهم كما فعل اسلافهم تماما... فهل من معتبر؟

• عادل اليائي



• وداعا يا ضياء!! •

حقيقة لقد كان نبأ وفاة الرئيس محمد ضياء الحق شديد الوقع على نفوسنا ووالله لقد تألمنا اشد الالم على فراق ذلك الرجل المسلم وكان له باع كبير في مناصرة الجهاد الافغاني ومد يد العون والمساعدة اليهم ولا ننسى سعيه الدؤوب والمستمر لدعم كل القضايا الاسلامية والاصلاح بين الحكومات الاسلامية. رحمك الله يا ضياء الحق فلقد تركت خلفك فراغا وتركت القلوب دامية تبكي فراقك.

• عبدالله صالح المجرب
اليمن الشمالي ــ صنعا

* * *

• الاسلام الازدواجي! •

نلاحظ ان هناك عددا من الشباب الذي لا يعبر سلوكه عن تربية اسلامية حقيقية في حين انهم يؤدون الصلاة كاملة!! ولكنهم ينظرون الى الاسلام على انه صلاة محدودة الزمن! ولا يعتبرونها منهجا ينظم سلوكهم وفكرهم وحياتهم في كل وقت.. فنجدهم يذهبون الى السينما والاندية الليلية للرقص والغناء بدعوى الترويح عن القلب والتسلية!!

فاذا قام الواحد منا على نصحهم اجابوه بتأويلات، الاسلام بريء منها مثل قولهم «الاسلام دين البشر» و«لا تنس نصيبك» و«ساعة لقلبك وساعة لربك» فاذا كان الاسلام واجه في الماضي الالحاد وانتصر عليه فانه اليوم يواجه مذاهب النفاق وهي اشد خطرا وسوف ينتصر عليها باذن الله.

• احمد خالد محمد الحدا
اليمن ــ تع

• المرأة والسفور! •

ان علة السفور كانت رزية كبرى على النس لان قناصو الفضيلة ولصوص الحشمة قد اغروه بقولهم لا بد من مساواة الرجل بالمرأة ولا بد من مخالطة الرجال ومشاركتهم في بناء المجتمع لقد زينوا لهن هذا القول: «ان الاسلام ق استخف بالمرأة وحجبها في عقر دارها وهذا شط كبير للمرأة واحتقار لها وان ذلك مما يناقض الحضارة والديمقراطية» فصدقت المسكينة «المرأة هذا القول وحملت على الرجال المخلصين لها حم شعواء ــ ولكنها ما ان خرجت الى المجتمع ا وكان ثمن ذلك شرفها وكرامتها!!

• عبدالرقيب احمد غالد
اليمن الشما



• محنة السودان! •

كان الله في عون السودان الشقيق وشعبه ـسلم فما تكاد تمر عليه كارثة الا والمت به كارثة ـظم منها فمن كارثة الجفاف الى محنة الجنوب ثم ـنة الجراد التي أتت على الاخضر واليابس واخيرا ـارثة الفيضانات التي خلفت وراءها ما يزيد على ـليون ونصف لاجيء وما يقرب من ١٠٠ الف ـنزل مهدم... وهذا كله قدر الله سبحانه وتعالى ـكن الذي شرح صدورنا هو هذا السعي الحثيث ـن قبل كثير من البلاد العربية الاسلامية لاغاثة ـخوانهم في السودان فكما الاحظ في بلدي اليمن ـسارعة كل من الدولة والمواطنين على حد سواء ـبذل يد العون والمساعدة لاخوانهم في السودان ـذه هي اخلاق الاسلام العظيم.

• عبدالله صالح المجربي
اليمن الشمالي ــ صنعاء

• الحكام ام الناس؟ •

هناك فئة من الناس يقولون ان الحكام والمسؤولين هم السبب فقط فيما وصل اليه ـلسلمون الان.

ـيستدلون بقول الله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل ـله فأولئك هم الكافرون» وينسبون الحكم في ـذه الآية الى الحكام فقط (ولكن كل من يعرض ـليه حكم الله ولم يحكم به فهو داخل في هذه ـلآية).

ـذا فنحن الافراد سبب فيما وصلنا اليه الان لاننا ـم نحكم بشرع الله (بما انزل الله) فلو ان كل فرد ـدأ في تحكيم ما انزل الله على نفسه اولا (حكم ـا انزل الله في معاملته مع الله وفي معاملته مع ـهله وزوجه وجيرانه ومجتمعه لتكون مجتمع اسلامي ـكم بما انزل الله، واول ما نحكم امر الله تحقيق ـ إله الا الله، ونفي الشرك من انفسنا ـجتمعنا). اذا الحكام والمسؤولون سببا وليس السبب كله فيما وصل اليه المسلمون ونحن ايضا سببا فيما وصلنا اليه.

• طالع عقيلي
السعودية ــ جدة

* * * *

نحن نجيب

• عقيدة «الدروز»! •

• الاخ القارىء ــ م. مصطفى ــ تركيا ارسل قائلا: ارجو اعطائي نبذة عن عقيدة «الدروز» مع خالص شكري وتقديري لكم.

المجتمع: الدروز هم فرقة من الباطنية لهم عقائد سرية، وهم متفرقون بين جبال لبنان وحوران، والجبل الاعلى من اعمال حلب، لم يكتب الكثير عن الدروز، ولا هم من الطوائف العاملة على بث عقائدها.

ظهر مذهب الدروز في مصر في القرن الحادي عشر الميلادي على عهد الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي حيث ظهر رجل اسمه محمد بن اسماعيل الدرزي قدم مصر من بلاد فارس، فوافق الحاكم بأمر الله في دعواه الالوهية.

ظلت معتقدات الدروز في طي الخفاء استولى ابراهيم باشا بن محمد علي على معابدهم في جبل حاصبيا ووجد في كتبهم كنه مذهبهم تفصيلا منها كلمة الشهادة عندهم ــ ليس في السماء اله موجود ولا على الارض رب معبود الا الحاكم بامره.

من معتقداتهم ان الحاكم بامر الله هو الله نفسه. وقد ظهر على الارض عشر مرات اولاها في العلي ثم النار الى ان ظهر عاشر مرة في الحاكم بأمر الله.

ويعتقدون ان ابليس ظهر في جسم آدم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد، وان الشيطان ظهر في جسم ابن آدم ثم في جسم سام ثم في اسماعيل ثم يوشع ثم شمعون الصفا ثم في علي بن ابي طالب ثم في قداح صاحب الدعوة القرمطية ويعتقدون ان عدد الارواح محدود فالروح التي تخرج من جسد الميت تعود الى الدنيا في جسد طفل جديد ويعتقدون بان الحاكم بامر الله تجلى لهم في اول سنة ٤٠٨ هجرية فاسقط عنهم التكاليف من صلاة وصيام وزكاة وحج وجهاد ولدى الدروز طبقة تعرف بالمنزهين وهم عباد اهل ورع وزهد ومنهم من لا يتزوج ومن يصوم الدهر ومن لا يذق اللحم ولا يشرب الخمر هذه المعلومات منقولة عن دائرة معارف القرن العشرين المجلد الرابع.

ردود قصيرة

• الاخ منصور الفهيد السلطان ــ السعودية
المعلومات المطلوبة عن الاستاذ سيد قطب موجودة في عدد المجلة رقم (٨٧٩) الصادرة بتاريخ ١١ محرم ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٨٨ م في زاوية بريد القراء.

* * *

الاخ انور سالم ــ السعودية
ـذه التعبيرات يطلقها الذين لا يدركون المفاهيم الاسلامية الصحيحة.. وشكرا على مشاركتك.

* * *

• الاخ يحيى المختفي ــ اليمن
حاول الابتعاد عن الكلمات العامية بقدر الامكان واختصر في المرة القادمة وجزاك الله خيرا.

* * *

• «البرعم» خالد ــ ٩ سنوات ــ الرياض
شكرا لك يا خالد على مشاركتك معنا.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ ثاقب بصر ــ توغو
لا يجوز للمسلم ان ينكح تسعة من النساء... وهذه خصوصية للرسول صلى الله عليه وسلم... اما بالنسبة للسؤال الثاني فلم يرد بالسنة المطهرة ما يؤيد ذلك والله تعالى اعلم..

* * *

• الاخت انصاف ايوب ــ الاردن
نرجو ان يجتمع المسلمون والدعاة تحت راية واحدة.. ويكون شعارهم التآخي والمحبة في الله... اما مقالة «ليلة رمضانية» فقد وصلتنا متأخرة كثيرا... وشكرا على مساهمتك.

* * *

• الاخ ابراهيم الخلاوي ــ السعودية
المقالة منقولة عن كتاب لذا نعتذر عن نشرها.. نرجو الاعتماد على مجهودك الشخصي..

* * *

حروف على رقعة الشطرنج



يكتبها هذا الاسبوع
الدكتور عيسى محمد الماضي

فلسطين لا يحررها إلاّ الإسلام

تواترت الانباء العالمية عن قرب قيام دولة فلسطينية مما يتم تحريره من فلسطين وهي ثمرة لانتفاضة الشعب الفلسطيني الذي فضل مواجهة السلاح بالحجارة على استمرار احتلاله، والذي يفكر في هذه الانتفاضة يلاحظ ما يلي:

اولا: انها قامت من شعب مارس عليه الاحتلال الصهيوني كل الوان القهر فلم يتحول عن شخصيته الاسلامية التي فجرت الانتفاضة.

ثانيا: الذين قاوموا سلاح الجيش الاسرائيلي باجسامهم والحجارة هم من الذين ولدوا في ظل الاحتلال منذ ١٩٦٧ ولم تنجح جميع محاولات العدو في افسادهم وتحويلهم الى شباب لهو وعبث.

ثالثا: استمرار الانتفاضة دون انقطاع وقد اشرفت على شهرها التاسع ــ حتى كتابة هذه السطور ــ واستعداد الشعب الفلسطيني المستمر للتضحية كل هذا يعني ما يلي:

اولا: ان الطاقة المخزونة في الشعوب الاسلامية قادرة على قهر المستحيل اذا يسر لها قيادة اسلامية مما يجعل الدوائر الاستعمارية تعيد حساباتها في معاملة المسلمين مرة ثانية وهي ايضا تكذب مقولة الصهاينة الذين طافوا شوارع القدس عام ١٩٦٧ ــ بعد الاحتلال ــ وهم يهتفون «محمد مات خلف بنات».

ثانيا: ان الروح الاسلامية هي التي بعثت الصبر والثبات لدى الفلسطينيين لانها حليفة النصر الذي احرزه الصحابة والمسلمون على مدى التاريخ وبها هانت لديهم صعاب الدنيا امام مرضاة الله.

ثالثا: تعد الانتفاضة درسا عمليا للشعوب الاسلامية التي تعاني مشاكل اخلاقية واجتماعية واقتصادية ذلك ان الحل متمثل بالعودة للاسلام. فهو وحده القادر على التعامل مع الانسان بصورة صحيحة لانه شريعة خالق الانسان «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

ولم تحدث مشكلة في تاريخ الشعوب اقوى من مشكلة الفلسطينيين مع اليهود الذين يرون في ابادة الفلسطينيين حياة لهم ومع هذا استطاع اطفال الفلسطينيين وحدهم ان يغيّروا موازين القوى لصالحهم بعد ان تيسرت لهم قيادة اسلامية، حيث كان الاسرائيليون يبشرون بالقضاء على الانتفاضة خلال ايام ثم اسابيع واليوم يقولون ان القضاء عليها يحتاج الى سنين، اليست هذه معجزة من الله؟ مع ان القوى العربية تنظر الى اسرائيل بمنظار «الفتنة نائمة لعن موقظها». وعليه فان اي مشكلة يعيشها المسلمون هي بسبب البعد عن الاسلام. يقول سبحانه «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا» اذ كيف يمتعهم الله بملكه وهم يعصونه ــ عقيدة وعملا ــ بعد ان جاءهم الهدى.

اقول اذا كانت الظروف المعاصرة تدعونا للقبول بحل لا يوصلنا الى التحرير الكامل لفلسطين فعلينا ان لا نتهاون في ممارسة كامل سيادتنا على ما يتم تحريره منها واول هذه السيادة هو اقامة حكم اسلامي واضح وفاء لارواح من قضى نحبه من الشهداء ولمن ينتظر من الاحياء لان ارض الانبياء ــ فلسطين ــ لا يصلح لها الا شريعة الانبياء. والا فان النكسة التي تنتظرنا ستجعل حالنا كحال شعوب اسلامية قام بثورتها مشايخ الاسلام. وبعد النصر تحولت البلاد الى اشتراكية علمانية «فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف» لان استقلالها لم يتعد تغير الحاكم وبقيت القوانين التي تنظم الحياة وتفصل في الخصومات كما هي مع الفارق السيء في التطبيق.

لذلك فان على القيادة الاسلامية ان تنتبه لهذا ولا تجعل غيرها يقطف الثمار لان الشعب الفلسطيني لم يضح كل هذه التضحية ليستبدل شرا بشر وعليها ان تحقق مقولة شهدائنا «الله اكبر حي على الجهاد». التي انطلقت من المساجد وبها هانت الارواح على اصحابها مما عكس فارق القوة للمسلمين لانه تحقق فيهم قوله تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» والتاريخ شاهد على بطلان خلافها وحتى لا تُتهم القيادة الفلسطينية بالغفلة فتكون «حروف على رقعة الشطرنج».